الأسس النحوية والإملائية في اللغة العربية

د. الطاهر خليفة القراضي



الدار المصرية اللبنانية

الأُسُسُ النَّحوِيَّةُ والإِملائِيَّةُ

في اللغة العربية

الدار المصرية اللبنانية

16 عبد الخالق ثروت - ص. ب 2022 برقيا دار شادو - القاهرة - ت : 3923525 - 3936743 - فاكس: 3909618
e - mail ALMASRIAHRASHAD@LINK.NET

رقم الإيداع : 2327 / 2002
الترقيم الدولي : 1 -724 -270 -977
جمع . مكتب النصر - ت : 7863199
طبع : أمون - ت : 7944517 - 7944356
الطبعة الأولى . شوال 1422 هـ - يناير 2002 م

الأُسُسُ النَّحْوِيَّةُ والإِمْلائِيَّةُ

في اللغة العربية

تأليف

الدكتور الطاهر خليفة القراضي

الدار المصرية اللبنانية

مقدمة الطبعة الثالثة

إنَّ القارئ للإملاء والنحو العربي لفي أمسِّ الحاجة إلى قواعد نحوية وإملائية واضحة وميسَّرة ، وهذا ما جعل الطبعتين الأوليين من هذا الكتاب تنفدان من الأسواق والمكتبات .

والحمد لله أن كان نفاد الطبعة الثانية بعد لقائي بالأخ الأستاذ **محمد رشاد** صاحب الدار المصرية اللبنانية بالقاهرة حيث تعرفت عليه باحثًا وخبيرًا في مجال الطباعة والنشر . وكان من محاسن الصدف أن يطَّلع الأستاذ رشاد على نسخة من هذا الكتاب في طبعته الثانية فطلب مني إعادة طبعه ليتم تنقيحه ومعالجته فنيًا وإخراجيًا ، لتزداد الفائدة منه بين محبي اللغة العربية ومتعلميها ، فوجدت هذا الطلب فرصةً ثمينة لتنقيح الكتاب وتدقيقه ونشره مرة ثالثةً ، ووافقت على اقتراحه، فتفضل مشكورًا بإعادة النشر . وما أن اطلعت على التجربة الأولى للطباعة ، حتى أدركت مدى اهتمام العاملين بهذا الدار بالأمور الفنية والإخراجية مما جعل هذه الطبعة أكثر دقةً وأقل خطأ من الطبعتين السابقتين .

ولعل من نافلة القول أن ننوه إلى عنوان هذا الكتاب فى الطبعتين السابقتين كان « **الأسس النحوية والإملائية لغير المتخصصين** » وباقتراح من صاحب الدار اللبنانية ومديرها ، تم تعديل ذلك العنوان « **الأسس النحوية والإملائية فى اللغة العربية** » .

وفي الختـام ، لا يفوتني أن أتقـدم بالشكر الجـزيل إلى كل الأخـوة العـاملين بالدار المصرية اللبنانيـة - إداريين ، وفنيين ، ومراجعين ، ومدقـقين - على ما بذلوه من جهد متفانٍ لإنجاز هذه الطبـعة في وقت وجيز ، ولإظهـارها بالصورة التي هي عليها الآن . كما لا يفوتني أن أشكر الأخ الأستاذ **إبراهيم عمر كشك** - مدير إدرة المكتبات والمطبوعات والنشر بجامعة السابع من أبريل - فلقد كان صلة وصل بيني وبين الدار المصـرية اللبنانية ، وإليـه يرجع الفضل في نـشر هذا الكتـاب في طبعـته الثالثة .

والله نسأل أن يكون هذا الكتاب ذا نفع وفائدة للغتنا العربية ومتعلميها وطلابها .

الطاهر خليفة القراضي

صرمان في 2001/10/22

مقدمة الطبعة الثانية

ما كنتُ أحسب أن هذا الكتاب سيجد له قراءً ومقتنين ، ولذلك فإنني قد تفاجأت عندما اتصل بي الأخ مدير المكتبة الجامعة طالبًا مني إعادة نشره .

ونظرًا لما تتمتع به هذه المكتبة من سمعة طيبة في مجال النشر والتوزيع ، فإنني رحبتُ بالفكرة ؛ آملاً أن يكون في إعادة طبع هذا الكتاب فائدة لأبنائنا الطلاب والتلاميذ وزملائنا المدرسين والأساتذة الجامعيين ، وإخواننا الموظفين الإداريين .

وسعيًا وراء الأجود والأحسن والأقرب إلى الكمال ، فإنني حاولت أن أصوِّب ما ورد في الطبعة الأولى من الأخطاء المطبعية حتى لا نثقل كاهل القارئ بقائمة الاستدراك والتصويبات .

وحيث إن الكمال لله وحده ، فأرجو من القارئ الكريم أن يتجاوز عن بعض الأخطاء والهفوات التي لابدَّ من ورودها في مثل هذه المؤلفات.

ولا يفوتني أن أقدم شكري للأخوة الأفاضل بالمكتبة الجامعة ، وذلك لجهودهم المشكورة في خدمة العلم والمعرفة . كما أتقدم بالشكر لكل مَنْ ساعد في إخراج هذه الطبعة على هذه الصورة .

المؤلف

صرمان ،في 1999/10/20

مقدمة الطبعة الأولى

لقد أوكل إليّ تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها ، وللعرب غير المتخصصين ، كما أوكل إليّ تدريس النحو للمتخصصين ، وفي أثناء تدريسي لكل هؤلاء لاحظت أن الطالب يفتقر إلى الأسس والأصول النحوية التي لا يمكن لناطق بالعربية أن يستغنى عنها ، كما لا يمكن لأي طالب أن يتعلم النحو ويستوعبه ما لم يكن مُلِمًا بهذه الأسس والمبادئ الضرورية .

وقد لاحظت أيضًا أن الموظفين الإداريين والعاملين لحسابهم الخاص كثيرًا ما يخطئون في الأسس النحوية والإملائية التي لا يغتفر الخطأ فيها . والسبب في ذلك راجع إلى أنهم لم يجدوا شرحًا موجزًا ومختصرًا .

ولذلك فقد حاولت أن أضع هذا الكتاب بين أيدي الطلاب غير المتخصصين وبين أيدي الموظفين الإداريين حتى يتفادوا الخطأ في هذه الأساسيات بكل سهولة ويسر .

وإنني لا أزعم بأنني سآتي بشيء جديد في النحو أو الإملاء . ولكنني حاولت أن أوضح وأبسط ما قاله النحويون واللغويون ، فأكثرت من الشرح والإيضاح والتمثيل والتبسيط وتكرار القواعد بين الحين والآخر حتى يتذكر القارئ الكريم أهم القواعد النحوية فلا يقع في الخطأ .

وقد حاولت ألا أثقل القارئ بالاستثناءات والشواذ النحوية التي لا طائل من ورائها لغير المتخصصين . فقد كان التركيز على ما هو مستخدم من النحو والإملاء

في الحيـاة العملية اليـومية ، ومن ثَمَّ فـإن تصنيف هذا الكتاب يخـتلف عن العُرف المعهـود في تصنيف الكتب النحـوية ، فهو كـتاب لغـير المتخـصصين وليس كـتابًا للمبتدئين .

وقد جاء هـذا الكتاب مشفـوعًا بالكثير من الجـداول الإيضاحية التي تـساعد القارئ على سهـولة الرجوع إلى ضالته في مظانهـا ، فمثلاً .. يجـد القارئ جدولاً يبين علامات إعراب الأسماء ، وجدولاً لأحكام العدد ، وجدولاً لكتابة الهمزة في أوضـاعهـا المخـتلفة ، وغـيـرها من الجداول . وبـالكتاب الكثـيـر من التطبـيقـات والتدريبات التي تساعد على توضيح القواعد وترسيخها .

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى زملائي الأفاضل : الدكتور / محمد كريم الكواز، والدكتور / عبد الله إبراهيم ، والدكتور/ عبد الله الشيخ عووضه - وكلهم بقسم اللغة العربية بكلية الآداب - زوارة - جامعة السابع من أبريل - على تفضلهم بمراجـعة هذا الكتاب .. فأضـافوا إليه ما كـان ينقصه ، وحذفـوا منه ما لا لزوم له ، وصوبوا ما كان خطأً حتى وصل الكتاب إلى هذه الصورة .

وأخيرًا .. آمل أن يكون هذا الكتاب - مع صغر حجمه - ذا فائدة ، فإن وجد القـارئ في هذا الكتاب مـا يفيـد ، فذلك مـا صبـوت إليه ، وإن وجـد فيـه عيـوبًا وعثرات ، فكفاني من الأجرين أجر من اجتهد وأخطأ .

ونسأل الله أن يكون في هذا الكتاب خدمة للناطقين بالعربية .

الطاهر خليفة القراضي

صرمان في 1994/3/1

الفهرس

الموضـــــــوع	الصفحة

الباب الأول
الفعل والجملة الفعلية

الموضـــــــوع	الصفحة

الباب الثاني

الجملة الاسمية ، والنواسخ

الباب الثالث
الصفة والموصوف ، العطف ، الممنوع من الصرف

الباب الرابع
العــدد وأحكامه

الباب الخامس

ملاحظـــات إملائية

الموضوع	الصفحة

الباب الأول

الفعل والجملة الفعلية

- الفصل الأول : الفعل : أقسامه وأحواله
- الفصل الثاني : الجملة الفعلية
- تطبيقات على الباب الأول

الفصل الأول

الفعل : أقسامه وأحواله

(أ) الفعل الماضي ، وعلامات بنائه

● اجتماع فاعلين لفعل واحد

(ب) فعل الأمر ، وعلامات بنائه

(جـ) الفعل المضارع

● أولاً : الفعل المضارع المرفوع ، وعلامات الرفع

● ثانيًا : المضارع المنصوب ؛ وعلامات النصب وأدوات النصب

- علامات نصب الأفعال الخمسة

- نصب المضارع بـ (أنْ) المضمرة

(أ) بعد لام التعليل

(ب) بعد كلمة (حتى)

● ثالثًا : المضارع المجزوم ، وعلامات الجزم وأدواته

- الأدوات تجزم فعلين مضارعين

- استعمالات الأدوات الشرطية التي تجزم فعلين

- جزم المضارع بالطلب

(د) تلخيص للفعل وأحواله

الفعل في اللغة هو ما دل على حدث مرتبط بزمان معين ، ولذلك فإنه ينقسم إلى : الفعل الماضي ، وفعل الأمر ، والفعل المضارع .

(أ) الفعل الماضي ، وعلامات بنائه

الفعل الماضي هو ما دل على حدث سابق لزمن التكلم ؛ مثل :

ذَهَبَ الطالبُ .

نَجَحَ المجتهدانِ .

نَزَلَ المطرُ .

غادَرَ المسافرون .

أقبلَ القادمون .

جاءَ أبوكَ .

فكل هذه الأفعال أفعال ماضية لأنها تدل على حدث تم قبل الكلام . وكل هذه الأفعال مبنية على الفتح لأنها لم يتصل بها ضمير ظاهر من ضمائر الفاعلين .

وكل هذه الأفعال لم تتصل بها ضمائر الفاعلين لأن الفاعل اسم ظاهر وليس ضميراً .

لاحظ الأمثلة الآتية :

المجتهدانِ نَجَحا	نحنُ نجحْنا
المطرُ نَزَلَ	أنتَ نَجَحْتَ
المسافرون غادرُوا	أنتِ نجحْتِ
القادمون أقبلُوا	أنا نجحْتُ
أبوك جاءَ	الشمسُ طلعَتْ

في أفعـال هـذه الأمـثلة ، نلاحظ أن الفـاعـل ليس اسمًـا ظاهرًا ، بل إنه ضـمـير - ظاهر أو مـسـتتـر - ولذلك تغـيرت عـلامات بنائه ، فنجد الفـعـل المتصـل بألف الاثنين مبنيًا على الفتح ، والفعـل المتصـل بواو الجماعة مبنيًا على الضـم . وأما الفعل المتصـل بـ (نا) الفاعلـين أو ضمير الخطاب للمفرد المذكر ، أو المؤنث ، أو ضمير المتكلم المفرد ، فإنه مبني على السكون . وأما الأفعال التي فاعلها ضمير مستتر فإنها مبنية على الفتح لعدم اتصالها بضـمـير ظاهر من ضمائر الفاعلين . **فالفعل الماضي دائمًا مبني ، وأحوال بنائه :**

1 - الفـتـح :

(أ) **يبنى الفعـل الماضي على الفتح إذا لم يتصل به شيء من ضمائر الفاعلين؛ مثل : ذهبَ .**

(ب) **يبنى الفـعل الماضي على الفـتح إذا اتصلت به ألف الاثنين أو الاثنتين ؛ مـثل : ذهبا ، ذهبتا .**

2 - السكون :

يبنى الفعل الماضي على السكون إذا اتصل به أحد ضمائر الفاعلين:

(أ) ضمير المخاطب المفرد المذكر (التاء المفتوحة) ؛ مثل : ذهبْتَ .

(ب) ضمير المخاطب المفرد المؤنث (التاء المكسورة) ؛ مثل : ذهبْتِ .

(جـ) ضمير المتكلم المفرد (التاء المضمومة) ؛ مثل : ذهبْتُ .

(د) ضمير المتكلمين (نا) ؛ مثل : ذهبْنا .

(هـ) نون النسوة ؛ مثل : ذهبْنَ .

3 - **الضم :**

يبنى الفعل الماضي على الضـم إذا اتصلت به واو الفاعلين (واو الجماعة) ؛ مثل : ذهبُوا .

● اجتماع فاعلين لفعل واحد

يقول النحويون واللغويون : إن الفعل لا يكون له أكثر من فاعل واحد . ولذلك لا يجوز أن نقول : **نجحا المجتهدان** ، لأن الألف في (نجحا) فاعل ، و (المجتهدان) أيضًا فاعل ، وهذا غير جائز ، فيجب أن نقول : **نجح المجتهدان** . ولا يجوز أن نقول : **غادروا المسافرون** ، بل يجب أن نقول : **غادر المسافرون** . ولا يجوز كذلك أن نقول : **أقبلوا القادمون** ، بل يجب أن نقول : **أقبل القادمون** .

نفهم من ذلك أن الفعل لا تتصل به ضمائر الفاعلين إذا كان الفاعل اسمًا ظاهرًا . وأما إذا كان الفاعل ضميرًا فيجب أن يتصل بالفعل كما في الأمثلة الآتية :

1 - المسافرون غادرُوا .

2 - القادمون أقبلُوا .

3 - المجتهدانِ نجحا .

4 - نحن نجحْنا .

5 - أنتَ نجحْتَ .

6 - أنتِ نجحْتِ .

7 - أنا نجحْتُ .

فالفاعل في أفعال هذه الأمثلة ضمير وليس اسمًا ظاهرًا . ففي المثالين الأولين : الواو فاعل ، وفي المثال الثالث : الألف فاعل ، وفي المثال الرابع : (نا) المتكلمين فاعل ، وتاء المخاطب في المثال الخامس فاعل ، وتاء المخاطبة في المثال السادس فاعل ، وتاء المتكلم في المثال السابع فاعل .

(ب) فعـــل الأمـــر، وعلامات بنائه

فعل الأمر هو ما دل على طلب يصدر من المتكلم للمخاطَب ؛ مثل :

أعربي ، اكتبي ، قُلْ ، اكتبْ ، اكتبوا ، اسمعوا ، اسمعا ، اخرجا ، اسْعَ ، ارمِ ، ادعُ ، قاتلْنَ ، قاتلَنّ .

نلاحظ في الفعلين « أعربي ، اكتبي » أن الأمر صادر للمفرد المؤنث ، ولذلك حذفت منه النون[1] . وفي الفعلين « قل ، اكتب » الأمر موجه للمفرد المذكر ، ولذلك فإنه مبني على السكون . وفي الفعلين « اكتبوا ، اسمعوا » حذفت النون لأن الأمر صادر لجماعة الذكور ، كما حذفت النون من الفعلين « اسمعا ، اخرجا » لأن الأمر صادر لاثنين . وأما الأفعال « اسعَ، ارمِ ، ادعُ » فقد حذف من آخرها حرف العلة . وأما « قاتلْنَ » فإنَّه مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة . والفعل « قاتلَنَّ » مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد . ففعل الأمر مبني دائمًا ، ويكون بناؤه على :

- السكون :

إذا كان المخاطب مفردًا مذكرًا أو جماعة الإناث .

2 – حذف النون :

إذا كان المخاطب مفردًا مؤنثًا أو جماعة ذكور ، أو مثنى[2] .

3 – حذف حرف العلة :

إذا كان معتل الآخر (والمخاطب مفرد مذكر) .

4 – الفتح :

إذا اتصل الفعل بنون التوكيد .

(1) سيأتي بيان هذه النون .

(2) وهذه الأفعال تسمى : الأفعال الخمسة ، وسيأتي بيانها .

(جـ) الفعل المضارع

هو ما دل على حدث في الحال أو الاستقبال . ومن علاماته أن يكون مبدوءًا بأحد حروف (أنيت) ، فليس هناك فعل مضارع غير مبدوء بأحد هذه الحروف .

والفعل المضارع هو الفعل الوحيد المعرب[1] ، أي أنه يتأثر بالعوامل فيكون مرفوعًا ، أو منصوبًا ، أو مجزومًا .

● أولاً : المضارع المرفوع ، وعلامات الرفع

الفعل المضارع يجب أن يكون مرفوعًا إذا تجرد من عوامل النصب والجزم[2] ، كما في الأمثلة الآتية :

1- **ينجحُ المجتهدُ . تثمرُ الأشجارُ . يفوزُ المجدون .**

فهذه الأفعال الثلاثة مرفوعة لتجردها من الناصب والجازم ، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة لأن كلاً منها صحيح الآخر .

2- **يسعى المؤمنُ لفعلِ الخيرِ . وقال تعالى : ﴿ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ ﴾ . يدعو المؤمن ربَّهُ .**

وهذه الأفعال الثلاثة مرفوعة أيضًا لتجردها من الناصب والجازم ، وعلامة رفعها ضمة مقدرة على آخر كل منها لأن آخره حرف علة (حروف العلة هي حروف المد : الألف والواو والياء مجموعةً في كلمة « واي ») .

3- **أنتم تخلصون في عملكم . المواطنون يخلصون في عملهم .**
هم يخلصون في عملهم . أنتما تخلصان في عملكما .

---

(1) كل فعل مضارع معرب إلا إذا اتصلت به نون النسوة ؛ مثل « يذهبْنَ » ، أو اتصلت به إحدى نوني التوكيد ؛ مثل « يذهبَنّ ، يذهَبنْ » . . فيكون مبنيًا على السكون مع نون النسوة ، ومبنيًا على الفتح مع نون التوكيد

(2) سيأتي توضيح لعوامل النصب والجزم .

هما يخلصان في عملهما . الموظفتان تخلصان في عملهما .

أنتِ تخلصين في عملك .

نلاحظ أن الأفعال : تخلصون ، يخلصون ، تخلصان ، يخلصان ، تخلصين ، كلها أفعال مضارعة تبدأ إما بحرف التاء أو الياء ، وتنتهي بحرفين زائدين هما الواو والنون ، أو الألف والنون ، أو الياء والنون .

وتسمى هذه الأفعال : «الأفعال الخمسة» ، وهي كل فعل على وزن من أوزان : « تفعلون، يفعلون ، تفعلان ، يفعلان ، تفعلين » . وعلامة رفع هذه الأفعال الخمسة هي ثبوت النون ، والحرف الذي قبل النون هو الفاعل دائمًا .

مما تقدم نفهم أن الفعل المضارع يجب أن يكون مرفوعًا إذا تجرد من عوامل النصب أو الجزم ، ونفهم أن علامات رفعه هي :

(أ) الضمة الظاهرة : إذا كان صحيح الآخر وليس من الأفعال الخمسة .

(ب) الضمة المُقَدَّرَة : إذا كان معتل الآخر .

(جـ) ثبوت النون : إذا كان من الأفعال الخمسة .

● ثانيًا : المضارع المنصوب ، وعلامات النصب وأدواته

عرفنا أن المضارع معرب ؛ فقد يكون مرفوعًا إذا تجرد من عوامل النصب أو الجزم كما سبق ، وقد يكون منصوبًا إذا سبقته أداة من أدوات النصب كما في الأمثلة الآتية :

على الإنسانِ أنْ يعملَ واجبَهُ .

من حقِّ الإنسانِ أنْ يطالبَ بحقِّهِ .

لنْ يفوزَ المهملُ . ولن يخسرَ المجتهدُ(1) .

(1) من الأخطاء الشائعة : الجمع بين « سوف » و« لن » ، وهذا غير جائز ، فإما أن نقول : سوف لا + فعل مضارع مرفوع ، أو نقول : لن + فعل مضارع منصوب ؛ مثل : سوف لا ينجحُ ، لن يفشلَ .

على العاملِ أنْ يخلصَ في عملِهِ كي ينجحَ في حياتِهِ .

لاحظ الأفعال في الأمثلة السابقة تجدها منصوبة ، وسبب نصبها هو سبقها بأداة من أدوات النصب ؛ فالفعلان (يعملَ ، يطالبَ) منصوبان بـ (أنْ) . والفعلان (يفوزَ ويخسرَ) منصوبان بأداة النصب (لَنْ) . والفعلان (يخلصَ ، ينجحَ) منصوبان ، الأول بأداة النصب (أنْ) ، والثاني منصوب بأداة النصب (كي) .

إذًا من أهم أدوات النصب[1] : أنْ ، لَنْ ، كي[2] .

اقرأ الأمثلة السابقة مرةً أخرى لتجد أن علامة النصب في كل الأحوال فتحةٌ ظاهرة ، والسبب أن هذه الأفعال كلها صحيحة الآخر وليست من الأفعال الخمسة .

لاحظ الأمثلة التالية :

يجب أنْ تسعى في الخيرِ .

على العاقلِ أنْ يعيَ ما يقولُ وأنْ يدعوَ إلى الحقِّ .

كي يرقى الإنسانُ بعملِهِ ، عليه أنْ يرتقيَ بفكرِهِ .

ماذا نلاحظ على أفعال هذه الأمثلة ؟

إنَّ الفعل (تسعى) فعل مضارع معتل الآخر بالألف ومسبوق بأداة النصب (أنْ) ، ولذلك فهو منصوب ، ولكن علامة النصب لا تظهر عليه وإنما تكون فتحة مقدرة على آخره . أما الفعلان (يعيَ ، يدعوَ) فهما فعلان مضارعان منصوبان بـ (أنْ) ، وعلامة نصبهما فتحة ظاهرة لأن الأول معتل الآخر بالياء والثاني معتل الآخر بالواو . والفعل (يرقى) منصوب بـ (كَيْ) ، وعلامة نصبه

(1) هناك أداة أخرى من نواصب الفعل المضارع وهي (إذنْ) ، وهذه الأداة لا تعمل إلا بشروط ثلاثة ، ولذلك لا أرى ضرورة لإيرادها .

(2) (كي) و (لكي) عملهما واحد ومعناهما واحد .

فتحة مقدرة على آخره لأنه معتــل الآخر بالألف . وأما الفعل (يرتقيَ) فإنه منصوب بـ (أنْ)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه معتل الآخر بالياء .

- علامات نصب الأفعال الخمسة

سبق أنْ رأينا أنَّ الأفعال الخمسة هي ما كان على أحد الأوزان : تفعلون ، يفعلون ، تفعلان ، يفعلان ، تفعلين . ورأينا أنَّ علاماتِ رفعها : ثبوت النون . فما علامة نصبها ؟

لاحظ الأفعال في الأمثلة الآتية :

1 - أنْ تعملوا العمل في حينِه خيرٌ من تأجيلِه .

2 - عليهم أنْ يؤدوا واجبَهم .

3 - المخلصانِ لَنْ يخسرا .

4 - إنكما لَنْ تظلما أحداً .

5 - يجبُ أنْ تجتهدي كي تنجحي .

في المثال الأول : نجد الفعل (تعملوا) فعلاً مضارعًا (من الأفعال الخمسة) منصوبًا بـ (أنْ)، ونجد أن علامة نصبه حذف النون . وفي المثال الثاني : الفعل (يؤدوا) فعل مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بـ (أنْ)، وعلامة نصبه حذف النون . وفي المثال الثالث : الفعل (يخسرا) فعل مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بـ (لن) ، وعلامة نصبه حذف النون . وفي المثال الرابع : الفعل (تظلما) فعل مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بـ (لنْ)، وعلامة نصبه حذف النون . وفى المثال الخامس : الفعل (تجتهدي) فعل مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بـ (أنْ)، وعلامة نصبه حذف النون ، والفعل (تنجحي) مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بـ (كي) ، وعلامة نصبه حذف النون .

فعلامة نصب الأفعال الخمسة هي حذف النون ، وعلامة نصب الفعل الصحيح الآخر والمعتل الآخر بالواو أو الياء هي الفتحة الظاهرة ، وأما الفعل المعتل الآخر بالألف فإن علامة نصبه فتحة مقدرة .

- نصب المضارع بـ (أنْ) المُضْمَرَة

رأينا أنّ الفعل المضارع ينصب إذا سبقته (أنْ) ، ولكن هناك مواضع تختفي فيها (أن) ، وعملها في الفعل المضارع ما يزال قائمًا . وأهم هذه المواضع :

(أ) بعد لام التعليل

والمقصود بلام التعليل أنها اللام الداخلة على الفعل المضارع لتبين أنَّ ما قبلها علّةٌ أو سببٌ لما بعدها ، وما بعدها نتيجة لما قبلها . فإذا قلت : « إنني آكلُ لأعيش» ، فإنَّ اللام الداخلة على الفعل (أعيش) تبين العلة أو السبب في الأكل ، وتبين أنَّ العيش نتيجة للأكل ، ولذلك فإنها تسمى لام التعليل ، والفعل بعدها يجب أنْ يكون منصوبًا ، وسبب النصب في الحقيقة ليس هذه اللام ، وإنما هو (أنْ) المضمرة بعدها . انظر الأفعال في الجمل الآتية :

1 - نحن نقرأُ لننجحَ .

2 - هم يجتهدون لينجحوا .

3 - أنتِ تقومين بواجبك لترضي عن نفسك .

4 - إنه يسعى للخير لينجوَ من الشر .

في المثال الأول : (نقرأُ) فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه صحيح الآخر وليس من الأفعال الخمسة . و في المثال الثاني : (يجتهدون) فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة . و في المثال الثالث : (تقومين) فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ،

وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة . و في المثال الرابع : (يسعى) فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره لأنه معتل الآخر .

والفعل (ننجحَ) في المثال الأول مضارع منصوب بـ (أنْ) المضمرة بعد لام التعليل ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه صحيح الآخر وليس من الأفعال الخمسة . والفعل (ينجحوا) في المثال الثاني مضارع منصوب بـ (أنْ) المضمرة بعد لام التعليل ، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة . والفعل (ترضي) في المثال الثالث مضارع منصوب بـ (أنْ) المضمرة بعد لام التعليل ، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة . والفعل (ينجوَ) في المثال الرابع مضارع منصوب بـ (أنْ) المضمرة بعد لام التعليل ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه معتل الآخر بالواو .

فالفعل المضارع بعد لام التعليل يجب أنْ يكون منصوبًا دائمًا (وسبب النصب هو «أنْ» المضمرة بعد هذه اللام) .

(ب) بعد كلمة (حتى)

ومن معاني (حتى) أنها تفيد التعليل مثل لام التعليل و (كي) ، وذلك مثل قولنا :

1 – اجتهد حتى تنجحَ .

2 – نعملُ الخيرَ حتى نفوزَ برضا الله .

3 – عليكم أن تجتهدوا حتى تنجحوا .

الإعــراب :

1 – اجتهدْ : فعل أمر مبني على السكون لأنه صحيح الآخر ولم يتصل به ضمير من ضمائر الفاعلين .

تنججَ : فعل مضارع منصوب بـ (أنْ) المضمرة بعد (حتى) ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه صحيح الآخر وليس من الأفعال الخمسة .

2 - **نعملُ** : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه صحيح الآخر وليس من الأفعال الخمسة .

نفوزَ : فعل مضارع منصوب بـ (أنْ) المضمرة بعد (حتى) ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه صحيح الآخر وليس من الأفعال الخمسة .

3 - **تجتهدوا** : فعل مضارع منصوب بـ (أنْ) ، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة

تنجحوا : فعل مضارع منصوب بـ (أنْ) المضمرة بعد (حتى) ، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة .

ملاحظة :

لاحظ أن (حتى) في الأمثلة الثلاثة السابقة تفيد معنى لام التعليل و (كي) .
وقد تكون (حتى) حرف غاية ، أي بمعنى (إلى أنْ) ، وذلك كقولنا :

1 - سأذاكرُ حتى تغيبَ الشمسُ .

2 - سأنتظرُهُ حتى يعودَ من سفرِهِ .

الإعـراب :

1 - **أذاكـرُ** : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه صحيح الآخر وليس من الأفعال الخمسة .

تغيبَ : فعل مضارع منصوب بـ (أنْ) المضمرة بعد (حتى) ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه صحيح الآخر وليس من الأفعال الخمسة .

2 - أنتظرُ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه صحيح الآخر وليس من الأفعال الخمسة .

يعودَ : فعل مضارع منصوب بـ (أنْ) المضمرة بعد (حتى) ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه صحيح الآخر وليس من الأفعال الخمسة .

لاحظ أن (حتى) في هذين المثالين تعني تمامًا (إلى أنْ) .

• ثالثًا : المضارع المجزوم ، وعلامات الجزم وأدواته

اقرأ الأمثلة الآتية :

1 - لم يذهبْ .	2 - لَمّا يذهبْ .
3 - لا تذهبْ .	4 - لِتذهبْ .
5 - لم يَسْعَ .	6 - لا تَنْسَ .
7 - لم يَرْمِ .	8 - لم يَدْعُ .
9 - لم تفعلوا .	10 - لا تكتبوا .
11 - لم تكتبوا .	12 - لم يذهبا .
13 - لم تذهبا .	14 - لم تذهبي .

لعلك تلاحظ أنَّ كل الأفعال السابقة مجزومة ، وذلك لأنها مسبوقة بأداة تجزم الفعل المضارع . وأهم أدوات الجزم هي :

- لَمْ : وتسمى حرف نفي وجزم وقلب ، وسبب هذه التسمية هو أنَّ (لم) تنفي وقوع الفعل الذي بعدها ، فهي حرف نفي . ولأنها تجزم الفعلَ الذي بعدها فهي حرف جزم . ولأنها تقلب زمن الفعل المضارع إلى الماضي فهي حرف قلب .

- لـمَّـا[1] : وهي أيضًا مثل (لمْ) من حيث العمل ، ولكن هناك فرق بسيط بينهما ، فـ(لم) تنفي وقوع الفعل الذي بعدها قبل زمن التكلم . . فقولك (لم تذهبْ) يعني عدم الذهاب قبل النطق أو التكلم . أما (لـمّا) فإنها تنفي وقوع الفعل الذي بعدها حتى أثناء التكلم . . فقولك (لـمَّا يذهبْ) يعني عدم الذهاب في الماضي وأثناء التكلم . وعند النفي بـ(لـمْ) فإنّ المتكلم لا يعرف إنْ كان الفعل المنفي سيقع مستقبلاً أو لا ، وأمّا عند النفي بـ(لـمّا) فإن المتكلم يتوقع حدوث الفعل بعد الكلام . فقولنا (لمْ يذهبْ) يعني عدم الذهاب دون معرفة أو توقع للذهاب مستقبلاً . وأما قولنا (لـمَّا يذهبْ) فإنه يعني أنّ الذهاب لم يقع فيما سبق ؛ ولكنه متوقع مستقبلاً .

- **لا الناهية** : وهي التي تستعمل - غالبًا - لنهي المخاطب عن القيام بفعلٍ مّا ، كقولنا (لا تذهبْ) ، فإننا ننهى الشخص الذي نخاطبه[2] عن الذهاب .

- **لام الأمر أو لام الطلب** : وهي تستعمل للحث والحض على القيام بفعل ما ، وذلك مثل قولنا : لنذهبْ / ليذهبْ .

فهذه الأدوات الأربع هي أهم الأدوات التي تجزم فعلاً مضارعًا واحدًا .

ولكن .. ما علامات جزم الفعل المضارع ؟

راجع الأفعال السابقة لتلاحظ أنّ الأفعال الأربعة الأولى مجزومة .

- **لم يذهبْ :**

لم : حرف نفي وجزم وقلب ، و (يذهبْ) فعل مضارع مجزوم بـ(لم) ، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره لأنه صحيح الآخر وليس من الأفعال الخمسة .

(1) لاحظ أن (لـمَّا) هنا ليست شرطية زمانية

(2) قد تلتبس (لا) الناهية بـ(لا) النافية ، فإنْ دل الكلام عن نهي فهي ناهية ، وإنْ دل على النفي فإنها (لا) النافية التي لا عمل لها ؛ مثل : « لا تهملْ » ، فـ(لا) هنا ناهية . ومثل : « إنك لا تهملُ الواجب » ، فـ(لا) هنا نافية لا عمل لها .

- لـمَّـا يذهبْ :

لـمَّـا : حرف نفي وجزم وقلب ، و (يذهبْ) فعل مضارع مجزوم بـ(لـمَّا) ، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره لأنه صحيح الآخر وليس من الأفعال الخمسة .

- لا تذهبْ :

لا : الناهية . و (تذهبْ) فعل مضارع مجزوم بـ (لا) الناهية ، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره لأنه صحيح الآخر وليس من الأفعال الخمسة .

- لِنذهبْ :

اللام : لام الأمر ، و (نذهبْ) فعل مضارع مجزوم بـ (لام الأمر) ، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره لأنه صحيح الآخر وليس من الأفعال الخمسة .

ثم لاحظ الأفعال الأربعة التي تلي الأفعال السابقة لتجد أنها مجزومة .

- لم يسعَ : (يسع) فعل مضارع مجزوم بـ (لم) ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة لأنه معتل الآخر بالألف .

- لا تنسَ : (تنس) فعل مضارع مجزوم بـ (لا) الناهية ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة لأنه معتل الآخر بالألف .

- لم يرمِ : (يرمِ) فعل مضارع مجزوم بـ (لم) ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة لأنه معتل الآخر بالياء .

- لم يدعُ : (يدعُ) فعل مضارع مجزوم بـ (لم) ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة لأنه معتل الآخر بالواو .

ثم اقرأ الأفعال الستة التي بعدها ولاحظ الإعراب :

لم تفعلوا[1] : (تفعلوا) فعل مضارع مجزوم بـ (لم) ، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والواو فاعل .

(1) هذه الألف بعد الواو هي الألف الفارقة التي توضع بعد واو الفاعلين عند حذف النون .

لا تكتبوا : (تكتبوا) فعل مضارع مجزوم بـ (لا) الناهية ، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والواو فاعل .

لم يكتبوا : (يكتبوا) فعل مضارع مجزوم بـ (لم) ، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والواو فاعل .

لم يذهبا : (يذهبا) فعل مضارع مجزوم بـ (لم) ، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والألف فاعل .

لم تذهبا : (تذهبا) فعل مضارع مجزوم بـ (لم) ، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والألف فاعل .

لم تذهبي : (تذهبي) فعل مضارع مجزوم بـ (لم) ، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والياء فاعل .

مما تقدم نفهم أن علامات الجزم ثلاث :

(أ) السكون : للفعل الصحيح الآخر الذي ليس من الأفعال الخمسة .

(ب) حذف حرف العلة : للفعل المعتل الآخر الذي ليس من الأفعال الخمسة .

(جـ) حذف النون : للأفعال الخمسة .

- الأدوات التي تجزم فعلين مضارعين

كما سبق أنْ رأينا أنَّ الأدوات : لَمْ ، لَمَّا ، لا الناهية ، لام الأمر ، تجزم فعلاً واحدًا ، فهناك أيضًا أدوات تجزم فعلين ، وهذه الأدوات كلها أدوات شرط ، وأهمها :

إنْ ، مَنْ ، ما ، مهما ، متى ، أيّان ، أينما ، حيثُما ، كيفَما .

وتسمى أدوات شرط لأنها تشترط وقوع فعل الشرط حتى يتحقق جواب الشرط ؛ مثل قولك : إنْ تقرأْ تفهمْ . مَنْ يقرأْ يفهمْ .

فالفهم مشروط بالقراءة ، أي لا يقع جواب الشرط ولا يتحقق إلا بوقوع فعل الشرط . ويكون فعل الشرط وجواب الشرط مجزومين[1] بكل واحدة من هذه الأدوات .

انظر الأمثلة الآتية :

1 – إنْ تجتهدْ تنجحْ .

2 – إنْ تجتهدوا تنجحوا .

3 – مَنْ يَسْعَ للخير يجدْ خيراً .

4 – مَنْ يعملْ شراً يَرَ شراً .

كل أداة من هذه الأدوات جزمت فعلين :

1 – **تجتهدْ** : فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط ، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره لأنه صحيح الآخر .

تنجحْ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط ، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره لأنه صحيح الآخر .

2 – **تجتهدوا** : فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط ، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والواو فاعل ، والألف فارقة .

تنجحوا : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط ، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والواو فاعل ، والألف فارقة .

3 – **يَسْعَ** : فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة لأنه معتل الآخر بالألف .

(1) يكونان مجزومَيْن إذا كانا مضارعين .

يجدْ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط ، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره لأنه صحيح الآخر .

4 - يعملْ : فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط ، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره لأنه صحيح الآخر .

يَرَ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة لأنه معتل الآخر بالألف .

نلاحظ أن كل أداة من هذه الأدوات جزمت فعلين مضارعين : الأول فعل الشرط ، والثاني جواب الشرط .

- استعمالات الأدوات الشرطية التي تجزم فعلين

- إنْ : حرف شرط يجزم فعلين ، ويستخدم عند الشك في حدوث فعل الشرط ؛ كما في الأمثلة الآتية :

إنْ تقرأْ تفهمْ .

إن تجتهدوا تنجحوا .

إن تَسْعَ للخير تَجْنِ خيراً .

مَنْ : اسم شرط يجزم فعلين ، ويستعمل للعاقل مذكرًا أو مؤنثًا ، مفردًا أو مثنى أو جمعًا ؛ كما في الأمثلة الآتية :

مَنْ يقرأْ يفهمْ .

مَنْ يجتهد ينجحْ .

مَنْ يسعَ للخير يجنِ خيراً .

- ما : اسم شرط يجزم فعلين ، ويأتي لغير العاقل ؛ كما في الأمثلة الآتية :

ما تفعلْ تُجزَ عنه .

ما تقرأْ ينفعْك .

ما تكتمْ يُعلَمْ .

- مهما : اسم شرط يجزم فعلين ، ويأتي للكلام العام والمبهم ؛ مثل :

مهما تقرأْ تستفدْ[1] .

مهما تفعلوا اليوم تجدوه غدًا .

مهما تتصدقْ تجدْه عند الله .

- متى : اسم شرط يجزم فعلين ، ويأتي لبيان العلاقة الزمانية بين جواب الشرط وفعل الشرط ؛ مثل :

متى تفعلوا خيرًا تجدوا خيرًا .

متى تجتهدْ تنجحْ .

متى تكنْ مخلصًا تكنْ ناجحًا .

- أيّانَ : اسم شرط يجزم فعلين ، ويأتي لبيان العلاقة الزمانية بين جواب الشرط وفعل الشرط (مثل متى) :

(1) تستفد : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط ، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره لأنه صحيح الآخر . وأما الياء فإنها حذفت لعدم جواز التقاء ساكنين ، والقاعدة في التقاء الساكنين هي كسر الساكن الأول إن كان حرفًا صحيحًا ، وأما إن كان حرفًا لينًا (مِنْ حروف المد «واي») فيجب حذفه كما حذفت الياء من (تستفيد) فصارت (تستفد) .

أيان تفعلوا خيرًا تجدوا خيرًا .

أيان تجتهدْ تنجحْ .

أيان تكنْ مخلصًا تكنْ ناجحًا .

- أَيْنَمَا : اسم شرط يجزم فعلين ، ويأتي لبيان العلاقة المكانية بين الشرط والجواب ؛ مثل :

أينما تذهبوا أذهبْ .

أينما تجلسْ تجلسْ أختُك .

أينما تذهبْ تجدْ علمًا .

- حيثُما : (مثل أينما) اسم شرط يجزم فعلين ، ويأتي لبيان العلاقة المكانية بين الشرط والجواب ؛ مثل :

حيثما تذهبوا أذهبْ .

حيثما تجلسي تجلسْ أختُك .

حيثما تذهبْ تجدْ علمًا .

- كَيْفَمَا : اسم شرط يجزم فعلين ، ويأتي لبيان الحال ، ويشترط في فعله وجوابه أن يكونا بمعنى واحد ؛ مثل :

كيفما تسافروا أسافرْ .

كيفما يكنِ الأب يكنِ الابن .

كيفما تذاكرْ يذاكرْ أخوك .

- جزم المضارع بالطلب

رأينا أنَّ لجزم الفعل المضارع أدوات ؛ منها ما يجزم فعلاً واحدًا ، ومنها ما يجزم فعلين . وسنرى الآن أنَّ الفعل المضارع يجب أنْ يكون مجزومًا إذا وقع جوابًا لطلبٍ أو أمرٍ كما في الأمثلة الآتية :

الإعــراب :

1 - اجتهدْ تنجحْ .

2 - اقرأْ تفهمْ .

3 - اجتهدوا تنجحوا .

4 - اجتهدي تفهمي .

5 - اسْعَ للخير تَنَلْ خيرًا .

6 - لا تهملْ تَفُزْ .

1 - **اجتهدْ** : فعل أمر مبني على السكون لأنه صحيح الآخر وليس متصلاً بضمير من ضمائر الفاعلين .

تنجحْ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب طلب ، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره لأنه صحيح الآخر وليس من الأفعال الخمسة . فالفعل (تنجحْ) جاء مجزومًا لأنه جواب للطلب . (ونعرف صلاحية الفعل ليكون جوابًا للطلب بتحويل الجملة إلى أسلوب شَرطي ، فإن استقامَ المعنى وصلح الفعل ليكون جوابًا للشرط ؛ فهو صالحٌ ليكون جوابًا للطَلب ، وفي هذه الحالة يجب أنْ يكون مجزومًا ، كما في المثال : **إنْ تجتهدْ تنجحْ** . فـ (تنجحْ) جواب لشرط مجزوم ،

ولذلك فإنَّ (تنجحْ) في المثال الأول مجزوم لأنه جواب للطلب . وقِسْ على ذلك كل الأفعال المجزومة في الأمثلة المذكورة أعلاه) .

2 - تفهمْ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب طلب ، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره لأنه صحيح الآخر وليس من الأفعال الخمسة .

3 - تنجحوا : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب طلب ، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والواو فاعل ، والألف فارقة .

4 - تفهمي : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب طلب ، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والياء فاعل .

5 - تَنَلْ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب طلب ، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره لأنه صحيح الآخر وليس من الأفعال الخمسة .

6 - تَفُزْ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب طلب ، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره لأنه صحيح الآخر وليس من الأفعال الخمسة .

مما تقدم نستنتج أن الفعل المضارع يجب أن يكون مجزومًا إذا وقع جوابًا للطلب .

تلخيص للفعل وأحواله

الفعل الماضي	وهو دائمًا مبني ، ولبنائه ثلاث حالات ؛ وهي : (أ) يُبْنَى على الفتح إذا لم يتصل به شيء من ضمائر الفاعلين الظاهرة ، أو اتصلت به ألف الاثنين أو الاثنتين . (ب) يبنى على السكون إذا اتصلت به تاء الفاعل (ت) أو (نا) الفاعلين أو نون النسوة . (جـ) يبنى على الضم إذا اتصلت به واو الجماعة (واو الفاعلين) .
فعل الأمر	وهو أيضًا مبني دائمًا ، ولبنائه أربع حالات ؛ وهي : (أ) السكون : إذا كان المخاطب مفردًا مذكرًا وكان الفعل صحيح الآخر ، أو إذا كان المخاطب جماعة الإناث . (ب) حذف النون : إذا كان المخاطب مفردًا مؤنثًا ، أو جماعة الذكور ، أو مثنى. (جـ)حذف حرف العلة : إذا كان المخاطب مفردًا مذكرًا وكان الفعل معتل الآخر . (د) الفتح : إذا كان الفعل متصلاً بنون التوكيد .
الفعل المضارع	والمضارع هو الفعل الوحيد المعرب ، أي الذي تتغير أحواله من الرفع إلى النصب إلى الجزم ، وذلك حسب العوامل الداخلة عليه ، ولا يبنى المضارع إلا في حالتين[1] .
الفعل المضارع المرفوع	كل فعل مضارع يجب أن يكون مرفوعًا ما لم يسبقه ناصب أو جازم . ولرفعه علامتان ؛ هما : 1 - (أ) الضمة الظاهرة : إذا كان الفعل صحيح الآخر وليس من الأفعال الخمسة . (ب) الضمة المقدرة : إذا كان معتل الآخر . 2 - ثبوت النون : إذا كان من الأفعال الخمسة .

(1) راجعهما في هامش ص (25) .

الفعل المضارع المنصوب	ينصب الفعل المضارع إذا سبق بأداة من أدوات نصب المضارع . وأهم هذه الأدوات : أنْ ، لنْ ، كي ، و (أنْ) المضمرة . وتكون في مواضع عدة منها بعد لام التعليل وبعد (حتى) . وعلامات نصب الفعل المضارع : 1 - (أ) الفتحة الظاهرة: إذا كان صحيح الآخر أو معتل الآخر بالياء أو الواو. (ب) الفتحة المقدرة : إذا كان معتل الآخر بالألف . 2 - حذف النون : إذا كان من الأفعال الخمسة .
الفعل المضارع المجزوم	يجزم الفعل المضارع في ثلاث حالات : (أ) إذا كان مسبوقًا بأداة من الأدوات التي تجزم فعلاً واحدًا ، وأهمها : لم ، لَـمّا ، لام الأمر أو الطلب ، و (لا) الناهية . (ب) إذا كان مسبوقًا بأداة من الأدوات التي تجزم فعلين (وهي كلها أدوات شرط) . وأهمها : إنْ ، مَنْ ، مهما ، ما ، متى ، أيّانَ ، أيْنَمَا ، حيثُما ، كيفَما (جـ) إذا كان جوابًا للطلب . وعلامات جزم الفعل المضارع ثلاث ؛ وهي : 1 - السكون : إذا كان الفعل صحيح الآخر وليس من الأفعال الخمسة . 2 - حذف حرف العلة : إذا كان معتل الآخر . 3 - حذف النون : إذا كان من الأفعال الخمسة .

الفصل الثاني

الجملة الفعلية

(أ) الفعل والفاعل

(ب) المفعول به

- أفعال متعدية لأكثر من مفعول به واحد

(جـ) نائب الفاعل ، وبناء الفعل للمجهول

(د) الاسم المجرور

- أولاً : الاسم المجرور بحرف الجر
- ثانيًا : المجرور بالإضافة
- ثالثًا : علامات الجر

(هـ) إعراب المنقوص والمقصور

- أولاً : الاسم المنقوص
- ثانيًا : الاسم المقصور

(أ) الفعـل والفـاعل

بعد أن عرفنا الفعل وأقسامه وأحواله ، نستطيع أنْ نتعرف على الجملة الفعلية .

والجملة الفعلية لها ركنان أساسيان لا تكون الجملة جملة فعلية بدونهما . والركنان هما : الفعل والفاعل ، ويجب - دائمًا - أن يكون الفعل قبل الفاعل ، ولا يجوز مطلقًا أن يكون الفاعل قبل الفعل . ومن أمثلة ذلك :

1 - خَرَجَ محمدٌ .

2 - ذَهَبَ الفلاحُ .

3 - نَجَحَ المجتهدُ .

4 - نَجَحَ الطلابُ .

5 - فَشِلَ المهملون .

هذه الجُمَلُ تسمى جُمَلاً فعلية لأنها تتكون من فعل وفاعل ، ويكون إعرابها على النحو التالي :

1 - خَرَجَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح لعدم اتصاله بشيء من ضمائر الفاعلين .

محمدٌ : فاعل للفعل (خرج) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

2 - ذهبَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح لعدم اتصاله بشيء من ضمائر الفاعلين .

الفلاحُ : فاعل للفعل (ذهب) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد[1] .

(1) لاحظ الفرق بين كلمتي (محمدٌ) و (الفلاحُ) . . فالأولى مُنَوَّنَة والثانية غير منونة ، وذلك لأن (أل) التعريف لا تلتقي مع التنوين مطلقًا .

وقسْ على ذلك بقية الأفعال في الجمل الثلاث الباقية .

3 - المجتهدُ : فاعل للفعل (نجح) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

4 - الطلابُ : فاعل للفعل (نجح) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه جمع تكسير[1] .

5 - المهملون : فاعل للفعل (فشل) ، مرفوع . . وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم .

اقرأ الجمل الآتية :

1 - يخرجُ محمدٌ .

2 - لم يذهبِ الفلاحُ .

3 - ينجحُ المجتهدُ .

4 - لم ينجحِ الطلابُ .

5 - يفشلُ المهملون

وهذه الجمل أيضًا جمل فعلية لأنها تتكون من فعل وفاعل ، ويكون إعرابها على النحو التالى :

1 - يخرجُ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه صحيح الآخر وليس من الأفعال الخمسة .

محمدٌ : فاعل للفعل (يخرج) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

(1) جمع التكسير هو كل جمع لم تسلم حروف مفرده من الزيادة أو النقصان أو التغيير ، فهو بذلك خلاف الجمع السالم . وذلك مثل : عصافير ، شوارع ، نساء ، كتب . . إلخ .

2 - لم : حرف نفي وجزم وقلب .

يذهبِ : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) ، وعلامة جزمه السكون المنقلب إلى كسرة لالتقاء الساكنين[1] .

الفلاحُ : فاعل للفعل (يذهب) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

أكمل إعراب بقية الأمثلة ، ثم اقرأ الأمثلة الآتية :

1 - محمدٌ ذهبَ . 2 - الطالبُ خرجَ .

3 - المهملون فشلوا . 4 - المهملون يفشلون .

5 - الطلابُ ينجحون .

فكلمة (ذَهَبَ) - في المثال الأول - جملة فعلية تتكون من الفعل (ذهب) والفاعل الذي هو ضمير مستتر تقديره (هو) عائد على (محمد) . فكلمة (ذهب) تتكون من فعل وفاعل ؛ فهي جملة فعلية . وكلمة (خرج) - في المثال الثاني - مثل (ذهب) من حيث كونها جملة فعلية تتكون من فعل وفاعل .

و (فشلوا) - في المثال الثالث - أيضًا جملة فعلية تتكون من الفعل (فشل) ، والواو الذي هو فاعل للفعل . إذًا (فشلوا) جملة فعلية تتكون من فعل وفاعل .

وجملة (يفشلون) - في المثال الرابع - تتكون من الفعل (يفشل) ، والفاعل الذي هو الواو . إذًا هذه الجملة جملة فعلية . و (ينجحون) - في المثال الخامس - مثل (يفشلون) من حيث كونها جملة فعلية تتكون من فعل وفاعل .

من الأمثلة السابقة نفهم أن الجملة الفعلية هي الجملة التي تتكون من فعل وفاعل ، ونفهم أيضًا أن الفاعل لابد أن يكون بعد الفعل ؛ سواء أكان الفاعل اسمًا ظاهرًا أم ضميرًا (ظاهرًا أو مستترًا) .

(1) راجع قاعدة التقاء الساكنين في هامش ص(38) .

والفاعل يجب أن يكون مرفوعًا دائمًا ؛ فإن كان اسمًا ظاهرًا فإن علامة الرفع يجب أن تكون ظاهرة أو مقدرة . وأما إذا كان الفاعل ضميرًا فإنه يكون في محل رفع ، أي إن علامة الرفع لا تظهر على الضمائر ؛ لأن الضمائر دائمًا مبنية ولا تظهر عليها حركات الإعراب . اقرأ الأمثلة الآتية :

1 - الموظفُ لا يهملُ واجبَهُ .

2 - ذهبَ أخوك .

3 - نجحَ الطالبُ .

4 - تنجحُ هدى .

5 - حكَمَ القاضي .

6 - رجعَ المسافران .

7 - أقلعَ المغادرون .

8 - ذهبْتُ .

9 - الطالبانِ نجحا .

10 - ذهبْتَ .

11 - ذهبْتِ .

12 - الطالبةُ نجحَتْ .

13 - نجحتِ الطالباتُ .

الإعـــراب :

لا يهملُ : (لا) نافية لا عمل لها . (يهمل) فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه صحيح الآخر .

في هذا المثال الأول مَنِ الذي يقوم بعدم الإهمال ، أو مَن هو الفاعل ؟ . . إنَّ الفاعل هو الضمير المستتر بعد الفعل ؛ وتقديره (هو) .

وفي المثال الثاني ؛ مَنْ فاعل الفعل (ذهب) ؟ . . إنَّ الذي قام بالذهاب هو (أخوك) ، وهو مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة[1] .

وفي المثال الثالث ؛ فاعل الفعل (نجح) هو (الطالب) ، وهو مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

وفي المثال الرابع ؛ فاعل الفعل (تنجح) هو (هدى) ، وهو مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر لأنه اسم مقصور (الاسم المقصور هو الاسم الذي آخره ألف لازمة ؛ أي ألف من أصل حروف الاسم ، وهذا النوع من الأسماء يتعذر أن تظهر عليه علامات الإعراب لأن الألف دائمًا ساكنة) .

وفي المثال الخامس ؛ فاعل الفعل (حكم) هو (القاضي) ، وهو مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل لأنه اسم منقوص (الاسم المنقوص هو الاسم الذي آخره ياء من أصل حروفه مسبوقة بكسر ، وهذا النوع من الأسماء يمكن أن تظهر عليه حركات الإعراب ، ولكنها ثقيلة . . ولذلك يغلب على الحركات في هذه الحالة عدم الظهور بسبب الثقل) .

وفي المثال السادس ؛ فاعل الفعل (رجع) هو (المسافران) ، وهو مرفوع ، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى .

وفي المثال السابع ؛ فاعل الفعل (أقلع) هو (المغادرون) ، وهو مرفوع ، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم (جمع المذكر السالم هو ما زيد على مفرده واو ونون في حالة الرفع ، وياء ونون في حالة النصب أو الجر ، دون تغيير في حروف المفرد) .

(1) الأسماء الخمسة هي : أبوك ، أخوك ، حموك ، فوك ، ذو ، ويشترط في إعراب هذه الأسماء بالحروف أن تكون مفردة ومضافة إلى غير ياء المتكلم (راجع ذلك في ص00) .

وفي المثال الثامن ؛ فاعل الفعل (ذهب) هو ضمير المتكلم (التاء) ، وهو ضمير مبني على الضم في محل رفع .

وفي المثال التاسع ؛ فاعل الفعل (نجح) هو ألف الاثنين ، وهو ضمير مبني على السكون في محل رفع .

وفي المثال العاشر ؛ فاعل الفعل (ذهب) هو ضمير المخاطب (المفرد المذكر) ، وهو ضمير مبني على الفتح في محل رفع .

وفي المثال الحادى عشر ؛ فاعل الفعل (ذهب) هو التاء ضمير المخاطبة (المفرد المؤنث) ، وهو مبني على الكسر في محل رفع .

وفي المثال الثاني عشر ؛ فاعل الفعل (نجح) هو الضمير المستتر بعد الفعل ، وتقديره (هي) عائد على الطالبة (لاحظ أن التاء هنا تاء تأنيث ساكنة وليست فاعلاً للفعل ، فكل تاء تأنيث تتصل بالفعل هي تاء ساكنة لا محل لها من الإعراب) .

وفي المثال الثالث عشر ؛ فاعل الفعل (نجح) هو (الطالباتُ) ، وهو مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة لأنه جمع مؤنث سالم .

نخلص مما تقدم إلى أن الفاعل يجب أن يكون مرفوعًا دائمًا ، وأن علامات رفعه هي :

(أ) الضمة الظاهرة : إذا كان مفردًا (ليس مقصورًا ولا منقوصًا) ، أو كان جمع تكسير أو جمع مؤنث سالمًا .

(ب) الضمة المقدرة : إذا كان مقصورًا أو منقوصًا .

(جـ) الألف : إذا كان مثنى .

(د) الواو : إذا كان جمع مذكر سالمًا أو اسمًا من الأسماء الخمسة .

(هـ) يكون الفاعل مرفوعًا محلاً إذا كان ضميرًا .

(ب) المفعـــول بـه

عرفنا أنَّ ركني الجملة الفعلية الأساسيين هما : الفعل والفاعل ، وأكثر الأفعال التي سبق التمثيل بها لا تتطلب مفعولاً به ، أي أنَّ الأفعال السابقة لم تقع على أحد أو على شيء ، ولذلك فإنها أفعال لازمة . فالفعل اللازم هو الفعل الذي يتطلب فاعلاً ولا يتطلب مفعولاً به . وأما الفعل الذي يتطلب مفعولاً فهو الفعل المتعدي . فإذا قلنا : كتبَ الطالبُ ، فإن السامع لا يعرف ماذا كتبَ الطالبُ إلا إذا قلنا : كتبَ الطالبُ الدرسَ ، فالذي قام بالكتابة فاعل ، والذي وقعت عليه الكتابة مفعولٌ به . والمفعول به منصوب دائمًا .

اقرأ الأمثلة الآتية :

1 - قرأ الطالبُ الرسالةَ .

2 - الطالبُ قرأ الرسالةَ .

3 - أكلتْ فاطمةُ التفاحتين .

4 - ستأكلُ هدى البرتقالاتِ .

5 - أكلَ البرتقالَ موسى .

6 - حدّثتْ هدى منى .

7 - حاكم القاضي الجانيَ .

8 - قابلَ التلاميذُ المدرسينَ .

9 - قابلتُ أباك .

من الجملة الأولى نفهم أنَّ الطالب هو الذي قام بقراءة الرسالة ، إذًا (قرأ) فعل ماضٍ مبني على الفتح لعدم اتصاله بشيء من ضمائر الفاعلين .

والطالبُ : فاعل للفعل (قرأ) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد . والذي وقعت عليه القراءة في هذه الجملة هو الرسالة . . إذًا (الرسالة) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

وفي الجملة الثانية (قرأ الرسالةَ) ، الفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) عائد على الطالب . و (الرسالة) مفعول به للفعل (قرأ) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

وفي المثال الثالث ؛ الذي قام بالأكل هو فاطمة ، فـ (فاطمة) فاعل للفعل (أكل) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

والذي وقع عليه الأكل هو (التفاحتين) ، إذًا (التفاحتين) مفعول به للفعل (أكل) منصوب ، وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى .

والذي سيقوم بالأكل في المثال الرابع هو (هدى) ، وبذلك فـ (هدى) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها التعذر لأنه اسم مقصور . والذي سيقع عليه الفعل هو (البرتقالات) ، إذًا (البرتقالات) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة الظاهرة على آخره لأنه جمع مؤنث سالم (جمع المؤنث السالم هو ما زيد على مفرده ألف وتاء دون تغيير في حروف المفرد ، مع حذف التاء المربوطة إن وجدت) .

وأما في المثال الخامس ؛ فإن الذي قام بالأكل هو (موسى) ، ولذلك فإن (موسى) فاعل للفعل (أكل) مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره لأنه اسم مقصور . والذي وقع عليه الأكل هو (البرتقال) ، فهو مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

فنحن نعرف بالقرائن المعنوية أن الفاعل هو الذي يقوم بالفعل ، والمفعول به هو الذي يقع عليه الفعل . فإذا كانت هناك قرينة معنوية ؛ جاز للفاعل أن يتأخر عن مفعوله كما في (أكلَ البرتقالَ موسى) ، وأما إن لم تكن هناك قرينة معنوية أو لفظية ؛ فإن الفاعل يجب أن يتقدم كما في المثال (حَدَّثَتْ هدى منى) ،

فـ(هدى) فاعل للفعل (حدّث) مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر لأنه اسم مقصور ، وأما (منى) فهو مفعول به ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة ، منع من ظهورها التعذر لأنه اسم مقصور .

وفي المثال السابع ؛ فاعل الفعل (حاكم) هو (القاضي) ، وهو مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره ، منع من ظهورها الثقل لأنه اسم منقوص . والذي وقعت عليه المحاكمة هو (الجاني) ، فهو مفعول به للفعل (حاكم) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

والذي قام بالمقابلة في الجملة الثامنة هو (التلاميذ) ، فهو فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه جمع تكسير . والذي وقعت عليه المقابلة هو (المدرسينَ) ، فـ (المدرسين) مفعول به للفعل (قابل) منصوب ، وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم[1] .

وفاعل الفعل (قابل) في الجملة التاسعة هو تاء المتكلم (تُ) ، وهو ضمير مبني على الضم في محل رفع فاعل . والذي وقعت عليه المقابلة هو (أباك) ، فهو مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة .

إذًا علامات نصب المفعول به هي :

(أ) الفتحة : 1 - الفتحة الظاهرة في الاسم المفرد الذي ليس مقصوراً ، وفي جمع التكسير .

2 - الفتحة المقدرة في الاسم المقصور فقط .

(ب) الألف : في الأسماء الخمسة فقط .

(جـ) الياء : في جمع المذكر السالم والمثنى بنوعيه .

(د) الكسرة بدلاً من الفتحة : في جمع المؤنث السالم فقط .

(1) لاحظ أنَّ المثنى وجمع المذكر السالم علامة نصبهما الياء ، فقد يشتبهان . . والفرق بينهما أنَّ المثنى يكون ما قبل الياء فيه مفتوحًا (المدرسَيْنِ) ، وأما جمع المذكر السالم فما قبل الياء فيه مكسور (المدرسِينَ) ، ونون المثنى مكسورة ، أمّا نون جمع المذكر السالم فهي مفتوحة .

● أفعال متعدية لأكثر من مفعول به واحد

رأينا أن الفعل اللازم هو الفعل الذي يحتاج إلى فاعل فقط ، ورأينا أن الفعل المتعدي هو الفعل الذي يحتاج إلى فاعل ومفعول به . ولكن الفعل المتعدي ينقسم إلى قسمين ، الأول : هو ما احتاج إلى مفعول به واحد كما في الأمثلة السابقة ، وأما الأفعال التي تحتاج إلى مفعولين فأهمها :

(أ) أفعال تحتاج إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر (وستجدها في الجملة الاسمية) .

(ب) أفعال تحتاج إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً ؛ مثل : أعطى ، ألبسَ ، منحَ ، سألَ ، كسا ، اتخذَ وتَخِذَ .

انظر الأمثلة الآتية :

1 - أعطى الغنيُّ الفقيرَ ديناراً

من الذي قام هنا بالإعطاء ؟ الذي قام بالإعطاء هو الغني ، فهو فاعل للفعل (أعطى) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد[1] .

والغني أعطى الفقير ، إذاً (الفقير) مفعول به أول للفعل (أعطى) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

ماذا أعطى الغني ؟ الغني أعطى ديناراً للفقير ، فـ(ديناراً) مفعول به ثانٍ للفعل (أعطى) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

(1) لاحظ أنَّ الاسم المختوم بياء مضعفة (مشددة) ليس اسمًا منقوصًا ؛ لأن الاسم المنقوص آخره ياء مسبوقة بكسر ، وأما الياء المضعفة فإنها دائمًا ياءان أولاهما ساكنة . . فالياء هنا مسبوقة بياء ساكنة وليست مسبوقة بكسر .

2 - ألبَسَتِ الأمُّ طفلَها ثوبًا

(الأمُّ) فاعل للفعل (ألبس) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد . و (طفل) مفعول به أول للفعل (ألبس) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مفرد . و (ثوبًا) مفعول به ثانٍ للفعل (ألبس) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

3 - منحْتُ هدى جائزةً

التاء : ضمير متكلم مبني على الضم في محل رفع فاعل .

هدى : مفعول به أول للفعل (منح) منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر لأنه اسم مقصور .

جائزةً : مفعول به ثان للفعل (منح) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

4 - سألتُ اللهَ العفوَ

التاء : ضمير متكلم مبني على الضم في محل رفع فاعل .

الله : (اسم الجلالة) مفعول به أول للفعل (سأل) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

العفوَ : مفعول به ثان للفعل (سأل) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

5 - كسا البَنّاءُ الجدارَ طلاءً

البَنّاءُ : فاعل للفعل (كسا) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

الجدارَ : مفعول به أول للفعل (كسا) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

طلاءً : مفعول به ثان للفعل (كسا) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

(جـ) نائب الفاعل ، وبناء الفعل للمجهول

عرفنا أن لكل فعل فاعلاً ، ولكن إذا كان الفاعل ليس معروفًا أو لا يُراد ذكره ؛ فإن المفعول به يحل محله وينوب عنه ويأخذ حالة إعرابه . فمثلاً لو قلنا : كتبَ محمدٌ الدرسَ ، فإننا نعرف أن الذي كتب هو (محمد) ، وإذا لم نكن نعرف من كتب الدرس أو إذا لم نُرِدْ ذكر اسمه ؛ فإننا نحذف الفاعل ونقول : كُتِبَ الدرسُ ، وبذلك يصبح الإعراب :

كُتِبَ : فعل ماضٍ مبني للمجهول .

الدرسُ : نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

وإذا قلنا : كتبَتْ فاطمةُ الدرسَ ، فإن (فاطمة) فاعل للفعل (كتب) . وأما إذا لم نكن نعرف من كتب فإننا نقول : كُتِبَ الدرسُ .

انظر الجمل الآتية :

1 - كتب الطالبان الدرسَين .	2 - كُتِبَ الدرسان .
3 - أكلَ الولدُ التفاحةَ .	4 - أُكِلَتِ التفاحةُ .
5 - أخذتِ البنتُ كتابًا .	6 - أُخِذَ كتابٌ .
7 - أخرجَ المدرسُ المشاغبينَ .	8 - أُخرِجَ المشاغبون .
9 - ضربَتِ المدرّسةُ المشاغباتِ .	10 - ضُرِبَتِ المشاغباتُ .
11 - ضربَ أبوها أخاها .	12 - ضُرِبَ أخوها .
13 - ألّف الكاتبُ الكتبَ .	14 - أُلِّفَتِ الكتبُ .
15 - رفعَ الموظفُ تقريرًا .	16 - رُفِعَ تقريرٌ .

نلاحظ أن الفاعل مذكور في بعض الجمل وليس مذكوراً في بعضها الآخر ، وعندما حذف الفاعل حل المفعول به محله وأصبح مرفوعًا بدلاً من النصب . فنائب الفاعل هو ما كان مفعولاً به في وجود الفاعل ، وعند غياب الفاعل يصبح المفعول به نائبًا للفاعل ، ولذلك يجب أن يكون مرفوعًا . وفي حالة غياب الفاعل يصبح الفعل مبنيًا للمجهول (أي للفاعل المجهول أو غير المذكور) ، وفي حالة بناء الفعل للمجهول ؛ فإن الفعل إن كان ماضيًا - كما في الأمثلة السابقة - يجب ضم أوله وكسر ما قبل آخره ، ويجب أن يتفق مع نائب الفاعل من حيث الجنس (أو النوع) .

خذ مثلاً المثالين الثالث والرابع ، فالمثال الثالث فعله مبني للمعلوم (أي الفاعل معلوم وليس مجهولاً) ولذلك انتصب المفعول به (التفاحة) . وأما في المثال الرابع ؛ فإن الفعل (أُكلَ) فعل لم يذكر فاعله ، أي أنه مبني للمجهول ، ولذلك ضُمَّ أوله وكُسرَ ما قبلَ آخره ، وأضيف إلى الفعل (تاء) التأنيث الساكنة ليتفق الفعل مع نائب الفاعل من حيث الجنس ، ونلاحظ أيضًا أن كلمة (التفاحة) أصبحت مرفوعة لأنها نائب فاعل .

وأما إذا كان الفعل مضارعًا ، فإن الفعل يُضَمُّ أوله ويُفتح ما قبْل آخره ، ويجب أن يتفق مع جنس نائب الفاعل . ونائب الفاعل يكون مرفوعًا دائمًا كما في الأمثلة التالية :

يَكتبُ الطالبُ الدرسَ .	يُكتَبُ الدرسُ .
يَقرأُ الموظفُ الصحيفةَ .	تُقرأُ الصحيفةُ .

فنائب الفاعل يجب أن يكون مرفوعًا لأنه حل محل الفاعل . وإذا كان الفعل المبني للمجهول متعديًا لمفعولين ؛ فإن المفعول الأول يصبح مرفوعًا لأنه نائب فاعل ، وأما المفعول الثاني فإنه يبقى منصوبًا ؛ مثل :

1 - مَنَحَ الغنيُّ الفقيرَ ثوبًا .

2 - يَمنحُ الغنيُّ الفقيرَ ثوبًا .

لبناء هذين الفعلين للمجهول ؛ ننظر في زمنهما . . فالأول فعل ماضٍ ؛ ولذلك نضم أوله ونكسر ما قبل آخره، ثم نحذف الفاعل ونرفع كلمة (الفقير) ، ونبقي على نصب كلمة (ثوبًا) فتصير الجملة :

مُنِحَ الفقيرُ ثوبًا .

وأما الفعل الآخر فهو فعل مضارع ، ولذلك نضم أوله ونفتح ما قبل آخره ، ونعامل بقية الجملة كما في المثال الأول ؛ فتصبح :

يُمْنَحُ الفقيرُ ثوبًا .

في كل الأمثلة السابقة نلاحظ أن نائب الفاعل اسم ظاهر ، فماذا لو كان نائب الفاعل ضميراً ؟ . . إذا كان نائب الفاعل ضميراً لغير المفرد الغائب فإنه يتصل بالفعل كما لو كان فاعلاً ، ويكون في محل رفع نائب فاعل . وأما إذا كان ضميراً للمفرد الغائب فإنه يكون مستتراً .

اقرأ الجمل الآتية :

1 – الدرسان كُتِبا .

2 – أنتَ مُنِحْتَ جائزةً .

3 – أنتِ مُنِحْتِ جائزةً .

4 – أنا ضُرِبْتُ .

5 – نحن مُنِحْنا جائزةً .

6 – هي أُخرِجَتْ مِنَ الفصلِ .

7 – هم مُنِحُوا جائزةً .

8 – المشاغبانِ يُطردانِ .

1 - كُتِبَا : (كُتِبَ) فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح لاتصاله بألف الاثنين. وألف الاثنين ضمير مبنيٌّ على السكون في محل رفع نائب فاعل .

2 - مُنِحْتَ : (مُنِحَ) فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بتاء الخطاب ، والتاء ضمير خطاب مبنيٌّ على الفتح في محل رفع نائب فاعل .

جائزةً : مفعول به للفعل (منح) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مفرد . (لاحظ أن الفعل هنا من الأفعال المتعدية لمفعولين) .

3 - مُنِحْتِ : (مُنِحَ) فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بتاء المخاطبة ، والتاء ضمير مبنيٌّ على الكسر في محل رفع نائب فاعل (وإعراب كلمة «جائزة» كما في المثال السابق) .

4 - ضُرِبْتُ : (ضُرِبَ) فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بتاء المتكلم ، والتاء ضمير متكلّم مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل .

5 - مُنِحْنَا : (مُنِحَ) فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بـ(نا) المتكلمين ، و(نا) ضمير متكلمين مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل .

جائزةً : إعرابها كما في المثال الثاني .

6 - أُخرِجَتْ : (أخرج) فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح لعدم اتصاله بشيء من ضمائر الفاعلين ، والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب . ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره (هي) .

7 - مُنِحُوا : (مُنِحَ) فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، وواو الجماعة ضمير مبنيٌّ على السكون في محل رفع نائب فاعل ، والألف فارقة .

8 - يُطردانِ : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة . والألف ضمير مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل .

من هذه الأمثلة نلاحظ أن نائب الفاعل إذا كان ضميراً ظاهراً فإنه يتصل بالفعل على هيئة ضمائر الفاعلين ، ويكون في محل رفع دائمًا .

وأما إذا كان نائب الفاعل ضميراً مستتراً يعود على الغائب المفرد ، فإنه يبقى مستترًا ويجب تقديره بما يتناسب مع الفعل .

(د) الاســـم المجـــرور

للاسم ثلاث حالات من الإعراب ، فهو إما أنْ يكون مرفوعًا ، وإما أنْ يكون منصوبًا ، وإما أنْ يكون مجروراً . ورأينا أنَّه يكونُ مرفوعًا إذا كان فاعلاً ، وعرفنا علامات رفعه ، ورأينا أنَّه يكون منصوبًا إذا كان مفعولاً به ، وعرفنا علامات نصبه . ونعرف الآن الاسم المجرور وسبب الجر وعلاماته . فالاسم المجرور هو ما كان أحد اثنين :

(أ) مجروراً بحرف من حروف الجر .

(ب) مجرورًا بالإضافة .

● أولاً : المجرور بحرف الجر

أهم حروف الجر : مِنْ ، في ، إلى ، على ، الباء ، الكاف ، اللام ، عَنْ . فكل اسم يقع بعد أي حرف من هذه الحروف يجب أن يكون مجرورًا كما في الأمثلة الآتية : .

1 - أخذتُ الكتابَ مِنَ المكتبةِ . 2 - جلسَ الموظفُ في المكتبِ .

3 - ذهبَ الفلاحُ إلى الحقلِ . 4 - قرأتُ تعليقاتٍ على المقالاتِ .

5 – كتبتُ بالقلمِ .　　　　6 – قلتُ ذلك لأخيك .

7 – يتحدَّث التاريخُ عَنْ بَطَلَيْنِ منَ الأبطالِ .

8 – يستفيدُ الطالبُ منَ المدرّسين .

9 – هذا الكتابُ لزينبَ .　　　　10 – سمعتُ الحكمَ من قاضٍ .

11 – عليٌّ كالأسدِ .　　　　12 – هذا منْهُ ، ولَهُ ، وبِهِ .

نلاحظ أنَّ الأسماء في الأمثلة الخمسة الأولى مجرورة بحروف الجر ، وعلامة جر كل منها كسرة لأنه مفرد أو جمع مؤنث سالم . والمجرور في المثال السادس هو (أخيك) ، وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة . والمجرور في المثال السابع (الأبطال) ، وعلامة جره الكسرة لأنه جمع تكسير . والمجرور في المثال الثامن (المدرسين) ، وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم . والمجرور في الجملة التاسعة (زينب) ، وعلامة جره الفتحة – بدلاً من الكسرة – لأنه ممنوع من الصرف[1] .

و (قاض) في المثال العاشر مجرور ، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة المعوض عنها بالتنوين .

والمجرور في المثال الحادي عشر هو (الأسد) ، وسبب جره حرف الكاف ، وعلامة جره الكسرة لأنه مفرد . والمجرور في المثال الأخير هو (الهاء) ، وهو ضمير مبني على الضم في محل جر في (منْـهُ ولَهُ) ومبني على الكسر في محل جر في (بِهِ)[2] .

(1) انظر الممنوع من الصرف ص (000) .

(2) كل (هاء) مسبوقة بضم أو فتح أو سكون فهي ضمير مبني على الضم ، وأما الهاء المسبوقة بكسر فهي ضمير مبني على الكسر .

● ثانيًا : المجرور بالإضافة

إذا أردنا أن نقول : هذا كتابٌ لمحمدٍ ، أو : هذا بابٌ مِنْ خشبٍ ، فإنَّه بإمكاننا أنْ نضيفَ الاسم الأول إلى الاسم الثاني بدون حرف الجر ، وبذلك يصبح الاسم الأول مضافًا والاسم الثاني مضافًا إليه . فنقول : هذا كتابُ محمدٍ، وهذا بابُ خشبٍ ، فالاسم الأول - وهو المضاف - لابد أنْ يكون له إعرابٌ آخرُ غير الإضافة ، وأما المضاف إليه فهو دائمًا مجرور بالإضافة . إذًا المضاف والمضاف إليه اسمان أُضيف أحدهما إلى الآخر ، فأصبح الأول مضافًا وله إعرابه حسب موقعه في الجملة ، وأصبح الثاني مضافًا إليه وهو مجرور دائمًا .

اقرأ الجمل الآتية :

1 - قرأتُ درسَ التاريخِ .
2 - رأيتُ كتابَ الطالبين .
3 - أخذ الطالبُ رأيَ المدرسين .
4 - هذا كتابُ أخيك .
5 - علمتُ بمستوى الطالباتِ .
6 - تسلمتُ دعوةَ داعٍ.
7 - تسلمتُ هديةً مِنْ والدِ زينبَ .
8 - قرأتُ كتابَ عيسى .

في كل الجمل السابقة ؛ نلاحظ وجود اسمين أضيف أحدهما إلى الآخر ، ففي الجملة الأولى أضفنا كلمة (درس) إلى كلمة (التاريخ) ، ولذلك فإن (التاريخ) مضاف إليه مجرور ، وكل مضاف إليه في الجمل الأخرى مجرور . وأما المضاف فإنه يُعرب حسب وظيفته في جملته ، وفي الوقت ذاته يُعرب مضافًا[1] .

(1) لاحظ أن الاسم المضاف لا يتأثر إعرابه بالإضافة ، ولكنه لا يكون منونًا أبدًا .

● **ثالثًا : علامات الجـــر**

علامات الجر هي :

(أ) **الكســرة الظاهرة** : وهي علامة لجر كل اسم مفرد (ليس منقوصًا أو مقصورًا أو ممنوعًا من الصرف) . وهي علامة لجر جمع التكسير ، وجمع المؤنث السالم .

(ب) **الكسرة المقدرة** : إذا كان الاسم مقصورًا أو منقوصًا .

(جـ) **الياء** : إذا كان الاسم مثنى أو جمع مذكر سالمًا أو اسمًا من الأسماء الخمسة .

(د) **الفتحة نيابة عن الكسرة** : في الاسم الممنوع من الصرف .

(هـ) **الجر محلاً** : ويكون للضمائر ؛ لأنها دائمًا مبنية ولا تظهر عليها علامات الإعراب .

(هـ) إعراب المنقوص والمقصور

● **أولاً : الاسم المنقوص**

قلنا إن الاسم المنقوص هو الاسم الذي آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها ؛ مثل : **القاضي ، الساعي ، الداعي ، الداني ، القاصي ، الجاني ، الساقي ، الثاني ، الماضي** . ولهذا الاسم معاملة خاصة في حركات الإعراب ؛ وذلك كما يلي :

1 - إذا كان متصلاً بـ (أل) وكان مرفوعًا ؛ فإن علامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل ؛ مثل : جاء القاضي .

2 - إذا كان مجردًا من (أل) وكان مضافًا ومرفوعًا ؛ فإن علامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل ؛ مثل : جاء قاضي المدينة .

3 - إذا كان مجردًا من (أل) وليس مضافًا وهو مرفوع ؛ فإن ياءه تحذف ويعوض عنها بكسرتين ، وتكون علامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة ؛ مثل : جاء قاضٍ .

4 - إذا كان متصلاً بـ (أل) أو مضافًا وكان منصوبًا ؛ فإن علامة نصبه فتحة ظاهرة على آخره (بدون تنوين) ؛ مثل : رأيت القاضيَ ، ورأيت قاضيَ المدينة .

5 - إذا كان مجردًا من (أل) وليس مضافًا وهو منصوب ؛ فإن علامة نصبه فتحة ظاهرة على آخره (مع التنوين)(1) ؛ مثل : رأيت قاضيًا .

6 - إذا كان متصلاً بـ (أل) أو مضافًا وهو مجرور ؛ فإن علامة جره كسرة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل ؛ مثل : مررت بالقاضي ، ومررت بقاضي المدينة .

7 - إذا كان مجردًا من (أل) وليس مضافًا وهو مجرور ، فإن ياءه تحذف ويعوض عنها بكسرتين ، وتكون علامة جره كسرة مقدرة على الياء المحذوفة ؛ مثل : مررتُ بقاضٍ ، وسمعتُ حُكْمَ قاضٍ .

● ثانيًا : الاسم المقصور

سبق أن عرفنا أن الاسم المقصور هو الاسم المختوم بألف لازمة مسبوقة بفتح مثل : **هدى ، سلمى ، عيسى ، موسى ، نجوى ، بشرى** . وحيث إنَّ الألف لا تظهر عليها علامات الإعراب ، فإن الاسم المقصور دائمًا تقدر عليه حركة الإعراب مثل : **جاء موسى ، رأيت نجوى ، مررت بهدى** . فـ(موسى) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر لأنه مقصور . و (نجوى) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر لأنه اسم مقصور . و (هدى) مجرور ، وعلامة جره فتحة مقدرة على آخره (نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف)(2) منع من ظهورها التعذر لأنه اسم مقصور .

* * *

(1) إلا إذا كان ممنوعًا من الصرف (لأن الممنوع من الصرف لا ينون) .

(2) هذا إذا كان (هدى) عَلَمًا . وأما إذا لم يكن علمًا مثل : **كان على هدى من ربه** ؛ فهدى هنا اسم مجرور ، وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر لأنه اسم مقصور .

جدول يبين علامات إعراب الأسماء

(أ) علامات الرفع :

العلامة	الأسماء التي تُرفعُ بها
الضمة الظاهرة	الاسم المفرد (غير المنقوص والمقصور) ، جمع التكسير ، جمع المؤنث السالم .
الضمة المقدرة	الاسم المنقوص ، والاسم المقصور .
الألف	المثنى .
الواو	جمع المذكر السالم ، والأسماء الخمسة .
الرفع محلاً	ويكون للضمائر لأنها مبنية دائمًا .

(ب) علامات النصب :

العلامة	الأسماء التي تُنْصَبُ بها
الفتحة الظاهرة	الاسم المفرد (غير المقصور) ، جمع التكسير .
الفتحة المقدرة	الاسم المقصور .
الألف	الأسماء الخمسة .
الياء	المثنى ، وجمع المذكر السالم .
الكسرة	جمع المؤنث السالم .
النصب محلاً	ويكون للضمائر لأنها مبنية دائمًا .

(جـ) علامات الجر :

العلامة	الأسماء التي تُجرُّ بها
الكسرة الظاهرة	الاسم المفرد (غير المنقوص والمقصور والممنوع من الصرف) ، جمع التكسير ، جمع المؤنث السالم .
الكسرة المقدرة	الاسم المنقوص ، والاسم المقصور .
الياء	المثنى ، وجمع المذكر السالم ، والأسماء الخمسة .
الفتحة	الاسم الممنوع من الصرف .
الجر محلاً	ويكون للضمائر لأنها مبنية دائمًا .

(د) علامات إعراب الاسم المنقوص :

الرفع	النصب	الجـــــر
جاء القاضي	رأيت القاضيَ	مررت بالقاضي
جاء قاضي المدينة	رأيت قاضيَ المدينة	مررت بقاضي المدينةِ
جاء قاضٍ	رأيت قاضيًا	مررت بقاضٍ
كَثُرتِ المباني	رأيت المبانيَ	مررت بالمباني
كَثُرتْ مباني المدنِ	رأيت مبانيَ المدنِ	مررت بمباني المدينة
هذه مبانٍ(1)	رأيت مبانيَ	مررت بمبانٍ

(1) لاحظ أن كلمة (مبانٍ) اسم منقوص ، وهو أيضًا ممنوع من الصرف ، فإذا كان المنقوص ممنوعًا من الصرف فإنه يعامل معاملة المنقوص المصروف إلا في حالة النصب ، فإن المنقوص ينون كما في (قاضيًا) ، والمنقوص الممنوع من الصرف لا ينون كما في (مبانيَ) .

تطبيقات على الباب الأول

1 - قال تعالى : ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ . (الأعراف ، 193) .

س 1 - لماذا حذفت النون من الفعلين (تدعون) و(يتبعون) ؟

س 2 - ما موقع الهدى من الإعراب ؟ وما علامة ذلك ؟

الجواب : حذفت النون من الفعلين لأن الأول فعل شرط لأداة شرط تجزم فعلين وهي (إنْ) ، والثاني جواب شرط .

تدعوهم[1] : (تدعو) فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط ، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والضمير (هم) ضمير مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

لا يتبعوكم : (لا) نافية لا عمل لها ، (يتبعوا) فعل مضارع مجزوم لأنه جواب شرط ، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة . و(كم) ضمير مخاطبين مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

وموقع (الهدى) من الإعراب هو الجر بحرف الجر (إلى) ، وعلامة جره كسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر لأنه اسم مقصور .

2 - قال تعالى : ﴿ ... إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ ﴾ . (يوسف ، 17) .

س 1 - في هذه الآية ثلاث جمل فعلية ، بيِّنْها وَبَيِّنْ ركنيها الأساسيين .

س 2 - في هذه الآية فعل متعدٍ لمفعول به واحد ، بيِّنْهُ وَبَيِّنْ مفعوله .

الجواب : الجمل الفعلية هي :

(1) نلاحظ أن واو الجماعة لم تأت بعدها الألف الفارقة ، وذلك لاتصال ضمير المفعول بالفعل .

(أ) ذهبْنا : (ذهبَ) فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بـ (نا) الفاعلين ، و(نا) الفاعلين ضمير مبني على السكّون في محل رفع فاعل .

(ب) نستبق : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه صحيح الآخر وليس من الأفعال الخمسة . والفاعل ضمير مستتر تقديره (نحن) .

(جـ) تركنا : (ترك) فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بـ (نا) الفاعلين ، و(نا) الفاعلين ضمير مبني على السكّون في محل رفع فاعل .

والفعل المتعدي هو (ترك) ، والمفعول به هو (يوسف) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مفرد[1] .

3 – قال تعالى : ﴿ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ﴾ . (الأنفال ، 60) .

س 1 – استخرج من هذه الآية فعلاً من الأفعال الخمسة مع بيان حكمه .

س 2 – استخرج من الآية فعلين متعديين مع بيان المفعول به لكل منهما .

الجواب : الفعل (تعلمون) فعل من الأفعال الخمسة ، وهو مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ثبوت النون ، والواو فاعل .

أما الفعلان المتعديان فهما :

(أ) تعلمون : المفعول به للفعل (تعلمون) هو الضمير المتصل (هم) ، وهو ضمير مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

(ب) يعلمهم : (يعلم) فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه صحيح الآخر وليس من الأفعال الخمسة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) عائد على الله . والضمير (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

(1) يوسف من الأسماء الممنوعة من الصرف ؛ ولذلك لم ينون .

4 - قال تعالى : ﴿ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا ﴾ . (الطلاق ، 2) .

س 1 - لماذا حذفت الياء من الفعل (يتقي) ؟

س 2 - لماذا جاءت كلمة (مخرجًا) منصوبة ؟

س 3 - ما حكم (يجعلْ) من الإعراب ؟

س 4 - ما موقع (الله) من الإعراب ؟

س 5 - ما موقع الهاء في (له) من الإعراب ؟

الجواب :

1 - حذفت الياء من الفعل (يتقي) لأنه فعل شرط لأداة تجزم فعلين، فهو فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة .

2 - مخرجًا : مفعول به للفعل (يجعل) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

3 - يجعلْ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط ، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره لأنه صحيح الآخر وليس من الأفعال الخمسة . وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد على الله .

4 - الله[1] : (اسم الجلالة) مفعول به للفعل (يتَّقِ) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

5 - له : اللام حرف جر ، والهاء ضمير مبني على الضم في محل جر بحرف الجر اللام . والجار والمجرور متعلقان بالفعل « يجعل » .

---

(1) اسم الجلالة (الله) ينطق بالتفخيم إذا كان في بداية الجملة أو كان في أثناء الكلام وليس مسبوقًا بكسرة ، وأما إذا كان مسبوقًا بكسرة فإنه يرقق ولا يفخم .

5 - قال بشار بن برد :

إذا أنت لم تشربْ مراراً على القذى ظمئتَ وأي الناس تصفــو مشاربُه

س - أعرب ما تحته خط .

الجـــــواب :

(أ) تشربْ : فعل مضارع مجزوم بـ(لم) ، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره لأنه صحيح الآخر وليس من الأفعال الخمسة . والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت) .

(ب) القذى : اسم مجرور بحرف الجر (على) ، وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر لأنه اسم مقصور .

(جـ) تصفو : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره لأنه معتل الآخر .

(د) مشارب : فاعل للفعل (تصفو) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه جمع تكسير . ومشارب : مضاف . والهاء : ضمير مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

6 - قال الشاعر :

لن يهدأَ الشعبُ الوفي لوحدةٍ حتـى يُحــرّرَ موطنُ الإسـراء

س - أعرب ما تحته خط في هذا البيت .

الجـــــواب :

يهدأَ : فعل مضارع منصوب بـ(لَنْ) ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه صحيح الآخر وليس من الأفعال الخمسة .

الشعبُ : فاعل للفعل (يهدأ) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

لوحدةٍ : اللام حرف جر ، و (وحدةٍ) اسم مجرور بحرف الجر اللام ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره لأنه مفرد . والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يهدأ) .

يُحرَّرَ : فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بـ (أنْ) المضمرة بعد (حتى) ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه صحيح الآخر وليس من الأفعال الخمسة .

موطنُ : نائب فاعل للفعل (يُحرّر) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد . وهو مضاف .

الإسراء : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

7 – قال تعالى : ﴿ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ (فاطر ، 16) .

س 1 – (إنْ) أداة شرط ، فبَيِّنْ فعلها وجوابها .

س 2 – ما إعراب كلمة (خلق) ؟

س 3 – ما إعراب الفعل (يأت) ؟

الجـــــواب :

يشأْ : فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط ، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره لأنه صحيح الآخر وليس من الأفعال الخمسة . والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) عائد على الله .

يُذْهِبْكم : (يُذْهِبْ) فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط ، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره لأنه صحيح الآخر وليس من الأفعال الخمسة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) عائد على الله . والضمير (كم) ضمير خطاب مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل (يُذْهِبْ) .

خلقٍ : اسم مجرور بحرف الجر (الباء) ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره لأنه مفرد . والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يأت) .

يأتِ : فعل مضارع مجزوم لأنه معطوف على مجزوم[1] ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة (الياء) لأنه معتل الآخر .

8 - قال تعالى : ﴿ فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا ﴾ . (مريم ، 26) .

س - أعرب الأفعال في هذه الآية .

الجــــواب :

كُلِي : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بضمير خطاب المفرد المؤنث (الياء) ، والياء في محل رفع فاعل .

اشربي : فعل أمر مبني على حذف النون ، والياء في محل رفع فاعل .

قري : (مثل إعراب الفعلين السابقين) .

9 - قال تعالى : ﴿ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ ﴾ (الطلاق ، 7) .

س - أعرب الآية الكريمة .

الجــــواب :

اللام : لام الأمر .

يُنفقْ : فعل مضارع مجزوم بلام الأمر ، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره لأنه صحيح الآخر وليس من الأفعال الخمسة .

ذو : فاعل للفعل (يُنفقْ) ، وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة . و(ذو) مضاف .

(1) المعطوف يجب أن يشارك المعطوف عليه في الإعراب .

سعةٍ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

مِنْ : حرف جر مبني على السكون .

سعة : اسم مجرور بـ (مِنْ) ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره لأنه مفرد ، وهو مضاف ، والهاء ضمير مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه . والجار المجرور متعلقان بالفعل « ينفق » .

10 – قال تعالى : ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ ﴾ . (النساء ، 78) .

س – أعرب الآية الكريمة .

الجـــــواب :

أينما : اسم شرط للمكان يجزم فعلين مضارعين ، الأول فعل الشرط والثاني جواب الشرط .

تكونوا : فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط ، وعلامة جزمه حذف ألنون لأنه من الأفعال الخمسة .

يدركْكم : (يدرك) فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط ، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره لأنه صحيح الآخر وليس من الأفعال الخمسة . و(كم) ضمير خطاب مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل (يدرك) .

الموتُ : فاعل للفعل (يدرك) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

الباب الثاني

والجملة الاسمية والنواسخ

- الفصل الأول : الجملة الاسمية .
- الفصل الثاني : النواسخ .

الفصل الأول

الجملة الاسمية

(أ) المبتدأ والخبر .

(ب) أحوال الإعراب في المبتدأ والخبر .

- تدريبٌ على الفصل الأول .

وبعد أن عرفنا الجملة الفعلية ، بقي أنْ نعرف الجملة الاسمية ، وهي تتكون من :

(أ) المبتدأ والخبر

إنَّ المبتدأ والخبر هما ركنا الجملة الاسمية . . فكل مبتدأ يحتاج إلى خبر ، ولا يكون الخبر إلا عن المبتدأ . فإذا شئنا أنْ نتكلم عن شيءٍ مّا كالكتاب مثلاً ؛ فإننا نقول : **الكتابُ مفيدٌ** . فابتدأنا بكلمة « الكتابُ » ولذلك فإنه يسمى المبتدأ . وإذا توقفنا عند كلمة « الكتابُ » فإن السامع لا يفهم شيئًا من كلامنا ، ولذلك وجب أنْ نخبر عن ذلك الكتاب بخبر ، فقلنا « مفيدٌ » . . إذًا كلمة (مفيد) هي الخبر . وبالخبر أصبح الكلام تامًا ومفيدًا .

فالجملة الاسمية هي التي تبدأ باسم مُخبر عنه ، وإذا لم يتوفر الخبر فإن الكلام سيكون ناقصًا وغير مفيد . فإنْ قلنا « الكتّابُ الذي » فإنَّ السامع لا يفهم منه شيئًا . وإذا قلنا « الكتابُ الذي فوقَ المكتبِ » فإنَّ السامع لنْ يفهم شيئًا أيضًا وذلك لأنه لم يسمع خبرًا عن ذلك الكتاب . وأما إذا قلنا « الكتابُ الذي فوقَ المكتب مفيدٌ » فإنَّ الكلام أصبح مفهومًا وتامًا وذا معنى . والذي جعل الكلام تامًا هو ذكر الخبر « مفيدٌ » ، فالخبر هو الذي يجعل الجملة الاسمية تامة ، ولذلك فإن المبتدأ يحتاج إلى خبر .

أمثلة للتوضيح :

1 – العلمُ نورٌ .

2 – الجهلُ مصيبةٌ .

3 – الطالبُ في الفصلِ .

4 - الكتابُ فوقَ المكتبِ .

5 - الأولادُ يبرونَ الوالدين .

6 - التدخينُ نتائجُهُ وخيمةٌ .

ماذا نلاحظ في الأمثلة السابقة ؟

نلاحظ في المثال الأول أن الجملة ابتدأت باسم (العلمُ) ، وجاء بعده خبر عنه (نورٌ) . . فالاسم الذي ابتدأت به الجملة هو المبتدأ ، والكلمة التي جعلت الكلام تامًا ومفيدًا هي الخبر (نورٌ) . . فـ (العلم) مبتدأ ، و (نورٌ) خبر .

وفي المثال الثاني ؛ نلاحظ أنَّ المبتدأ هو (الجهلُ) الذي أخبرنا عنه بكلمة (مصيبةٌ) .

ونلاحظ أنَّ هناك فرقًا بين المثالين الأولين والمثال الثالث ، فأين الفرق ؟ أين الخبر في المثال الثالث؟

إنَّ الخبر في قولنا (الطالبُ في الفصلِ) ليس كلمةً واحدةً . فالخبرُ هو مجموع كلمتي (في الفصل) لأن المعنى لا يفهم بإحدى هاتين الكلمتين . فالمبتدأ في المثال الثالث هو (الطالبُ) والخبر هو (في الفصلِ) .

ثم لاحظ التشابه بين المثالين الثالث والرابع . إنَّ الخبر في المثال الرابع هو (فوقَ المكتبِ) ، والخبرُ في المثال الثالث هو (في الفصلِ) ، وأما الخبر في المثال الخامس فهو (يَبرُّون) . . وهذه الكلمة في حقيقة الأمر جملة لأنها تحتوي على الفعل (يَبَرُّ) وفاعله الذي هو (الواو) ، وتسمى هذه الواو (واو الفاعلين) أو (واو الجماعة) . . فالخبر في هذا المثال يختلف عن الخبر في الأمثلة السابقة ، فلقد كان الخبر في المثالين الأول والثاني كلمةً واحدة مفردةً ، وأما في المثالين الثالث والرابع فهو إما جار ومجرور وإما ظرف . في حين أن الخبر في المثال الخامس جملة متكاملة ، أي جملة بها فعلٌ وفاعلٌ ، والخبر في المثال السادس لا يختلف كثيراً عن الخبر في المثال الخامس . فأين هذا الخبر ؟

إنَّ الخبر في هذا المثال ليس كلمةً واحدة ولا جاراً ومجروراً ، ولا ظرفًا ولا جملةً فعليةً ، بل إنَّه جملةٌ اسميةٌ متكاملةٌ بها ركناها الأساسيان وهما المبتدأ والخبر ، فكلمة (نتائجُ) مبتدأ ثان وخبرُهُ كلمة (وخيمةٌ) ، أي أنَّ كلمة (وخيمةٌ) خبرٌ لكلمة (نتائج) وليستْ خبرًا لكلمة (التدخين) . فجملة (نتائجُهُ وخيمةٌ) من المبتدأ والخبر هي الخبر عن المبتدأ الأول وهو كلمة (التدخين) .

- ماذا نستنتج مما سبق ؟

مما سبق نستنتج أن الخبر قد يكون كلمة واحدة ، فهو خبر مفرد .. والمقصود بالمفرد هنا ليس من حيث العدد ، بل إنه كلمة واحدة . وقد يكون الخبر شبه جملة أي ليس مفردًا ولا جملة ، بل جار ومجرور أو ظرف . وقد يكون الخبر جملة اسمية تتكون من مبتدأ وخبر ، أو جملة فعلية تتكون من فعل وفاعل أو نائب فاعل ، وذلك كما في الرسم الإيضاحي الآتي :

الخبر

شبه جملة	جملة	مفرد
جار ومجرور أو ظرف	جملة فعلية من فعل وفاعل أو نائب فاعل . أو جملة اسمية تتكون من مبتدأ وخبر	هو ما كان كلمة واحدة دون اعتبار العدد

(ب) أحوال الإعراب في المبتدأ والخبر

المبتدأ والخبر دائمًا مرفوعان . فلنرجع إلى الأمثلة السابقة (ص81 ، 82) لنتبين ذلك :

بالرجوع إلى الأمثلة السابقة يتضح لنا أن المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في كل الأمثلة ، وأما الخبر فمنه ما هو مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة كما في المثالين الأول والثاني . ولكن في أمثلة أخرى ، لم تظهر علامة الإعراب (الرفع) على الخبر . فما السبب ؟

إن علامات الإعراب لا تظهر إلا على الكلمة المفردة ، وأما الجملة وشبه الجملة فلا تظهر عليهما حركة الإعراب مطلقًا . إذن كيف نعرب الأمثلة السابقة ؟

1 - العلمُ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .
نـورٌ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

2 - الجهلُ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .
مصيبةٌ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

3 - الطالبُ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .
في : حرف جر .
الفصلِ : اسم مجرور بحرف الجر (في) ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره لأنه مفرد . وشبه الجملة من الجار والمجرور (في الفصل) في محل رفع خبر ، أو متعلق بخبر محذوف تقديره (استقر) أو (مستقر) .

4 - الكتاب : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .
فوقَ : ظرف مكان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مفرد . وهو مضاف .
المكتبِ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره لأنه مفرد . وشبه الجملة في محل رفع خبر أو متعلق بخبر محذوف تقديره (استقـر) أو (مستقر) .

5 - الأولادُ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه جمع تكسير .

يرون : فعل مضارع مرفوع لأنه لم يسبق بناصب أو جازم ، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والواو فاعل .

والجملة (يبرون) من الفعل والفاعل في محل رفع خبر .

الوالدين : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى .

6 - التدخينُ : مبتدأ أول مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه جمع تكسير .

نتائجُهُ : (نتائج) مبتدأ ثان مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه جمع تكسير . (نتائج) مضاف ، والهاء ضمير مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

وخيمةٌ : خبر للمبتدأ الثاني مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد . والجملة الاسمية من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول .

نستنتج من هذا الإعراب ما يلي :

1 - الخبر المفرد هو الخبر الوحيد الذي تظهر عليه علامة الإعراب (الرفع) .

2 - الخبر شبه الجملة والجملة يكونان - دائمًا - في محل رفع خبر ، ولا يكون الرفع ظاهرًا عليهما .

3 - الخبر الجملة - غالبًا - يحتوي على ضمير يعود على المبتدأ .

- أمثلة أخرى لتوضيح علامات الرفع في الأسماء ، وإعرابها

(أ) الطالبُ مجتهدٌ .	(ب) الطالبانِ مجتهدانِ .
(جـ) الطلابُ مجتهدون .	(د) الموظفُ مخلصٌ .
(هـ) الموظفانِ مخلصانِ .	(و) الموظفون مخلصون .

(ز) الموظفتانِ مخلصتانِ .

(ح) الموظفاتُ مخلصاتٌ .

(ط) أخوك مثابرٌ .

(ي) الأبُ وفيٌّ .

(ك) هم موجودون .

(ل) هدى مجتهدةٌ .

(م) الذي ذهبَ تلميذٌ .

(ن) هذا طالبٌ .

الإعــراب :

(أ) الطالبُ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهـرة على آخره لأنه مفرد .

مجتهدٌ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

(ب) الطالبانِ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى .

مجتهدانِ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى .

(جـ) الطلابُ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه جمع تكسير .

مجتهدون : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم .

(د) الموظفُ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

مخلصٌ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

(هـ) الموظفانِ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى .

مخلصانِ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى .

(و) الموظفون : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم .

مخلصون : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم .

(ز) الموظفتانِ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى .

مخلصتانِ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى .

(ح) الموظفاتُ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه جمع مؤنث سالم .

مخلصاتٌ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه جمع مؤنث سالم .

(ط) أخوك : (أخو) مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة[1] . و (أخو) مضاف ، والكاف ضمير خطاب مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

مثابرٌ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

(ي) الأبُ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد[2] .

وفيٌّ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

(ك) هم : ضمير مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

موجودون : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم .

(ل) هدى : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها التعذر لأنه اسم مقصور .

مجتهدةٌ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

(م) الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

ذهبَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، فاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد على (الذي) . . والجملة الفعلية من الفعل والفاعل صلة موصول .

(1) الأسماء الخمسة هي : أخوك ، أبوك ، حموك ، فوك ، ذو « التي تعني صاحب » ، ويشترط في اعتبارها من الأسماء الخمسة شرطان ؛ هما : ألا تكون مصغرة ، وأن تكون مفردة ومضافة إلى غير ياء المتكلم .

(2) لاحظ أن (أب) هنا ليس من الأسماء الخمسة لأنه ليس مضافًا إلى غير ياء المتكلم .

تلميذٌ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

(ن) هذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

طالبٌ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

- **الاستنتاج :**

(أ) حركة الرفع هي الضمة الظاهرة في : الاسم المفرد ، جمع التكسير ، جمع المؤنث السالم .

(ب) حركة الرفع هي الضمة المقدرة في :

1 - الاسم المنقوص (وتقدر الضمة لثقل النطق بها) .

2 - الاسم المقصور (وتقدر الضمة لتعذر النطق بها) .

(جـ) علامة الرفع هي الألف في المثنى .

(د) علامة الرفع هي الواو في : جمع المذكر السالم ، الأسماء الخمسة .

(هـ) يكون الاسم المبني في محل رفع .

انظر الجدول الآتي :

جدول يبين علامات رفع الأسماء

علامة الرفع	الأسماء التي ترفع بها
الضمة الظاهرة	1 - المفرد ؛ مثل : الطالبُ ، الكتابُ ، الطالبةُ ، الكراسةُ . 2 - جمع المؤنث السالم ؛ مثل : الطالباتُ ، الكراساتُ ، الواجباتُ . 3 - جمع التكسير ؛ مثل : الطلابُ ، الأوراقُ ، التلاميذُ ، الأقلامُ .
الضمة المقدرة لتعذر النطق بها	وتكون في الاسم المقصور ، وهو الاسم الذي آخره ألف لازمة مثل : هدى ، ليلى ، العصا ، رضا ، رضوى .

علامة الرفع	الأسماء التي ترفع بها
الضمة المقدرة لثقل النطق بها	وتكون في الاسم المنقوص ، وهو الاسم الذي آخره ياء لازمة مسبوقة بكسر وغير مضعفة ؛ مثل : القاضي ، الساعي ، الجاني، القاصي ، الداني[1] .
الألف	1 - المثنى ، وهو كل اسم دل على اثنين بشرط أن يكون هناك مفرد من لفظه ؛ مثل : طالبان ، كتابان ، قلمان ، طالبتان ، كراستان . 2 - الملحق بالمثنى ، وهو ما دل على اثنين دون أن يكون هناك مفرد من لفظه ؛ مثل : اثنتان ، اثنان ، ثنتان .
الواو	1 - جمع المذكر السالم ، والمقصود بجمع المذكر السالم هو ما دل على جماعة من الذكور بزيادة واو ونون على مفرده دون تغيير في حروف المفرد ؛ مثل : فلاحون ، مدرسون ، ظافرون، ناجحون . 2 - الملحق بجمع المذكر السالم ، وهو ما جمع بزيادة واو ونون على مفرده دون أن يدل اللفظ على جماعة من الذكور ؛ مثل : سنون ، أرضون ، عالمون . 3 -الأسماء الخمسة ؛ وهي : أبٌ ، أخٌ ، حَمٌ ، فُو ، ذُو .

(1) تكون الضمة المقدرة على الياء إذا لم يكن الاسم منونًا في حالة رفع ، وأما إذا كان منونًا ومرفوعًا فإن الياء تحذف ويعوض عنها بكسرتين ، وتكون الضمة مقدرة على الياء المحذوفة ، مثل : هذا قاضٍ ، وذاك حافٍ ، وهذا ماضٍ ، وذاك دانٍ .

علامة الرفع	الأسماء التي ترفع بها
الرفع محلاً	يكون الاسم المبني في محل رفع دون أن تكون له حركة إعراب . ومن الأسماء المبنية : 1 - أسماء الإشارة(1) ؛ مثل : هذا ، هؤلاء ، أولاء . 2 - الأسماء الموصولة(2) ؛ مثل : الذي ، الذين ، التي ، اللاتي . 3 - الضمائر ؛ مثل : أنا ، أنتَ ، أنتِ ، هم ، هما ، هن ، نحن .

وهكذا عرفنا أن المبتدأ والخبر مرفوعان دائمًا ، وعرفنا أن الرفع قد يكون ظاهرًا ، وقد يكون مقدرًا ، وقد يكون محلاً ، وعرفنا أن علامات الرفع هي : الضمة ، والواو ، والألف .

ولننظر مرة أخرى في كل مبتدأ من مبتدآت الجمل السابقة لنلاحظ أن كلاً منها لا يخرج عن واحد من الأسماء الآتية :

1 - اسم علَم ، مثل : هدى .

2 - ضمير ، مثل : هم .

3 - اسم إشارة ، مثل : هذا .

4 - اسم موصول ، مثل : الذي .

5 - اسم اتصلت به (أل) التعريف ، مثل : الطالب ، الموظف .

(1) أسماء الإشارة : هاتان ، هذان ، تان ، ذان ، كل منها مثنى .

(2) اسما الموصول : اللذان ، اللتان ، كل منهما مثنى .

6 - اسم مضاف إلى واحد من الخمسة السابقة ، مثل : أخوك[1] . . فـ (أخو) مضاف ، والكاف ضمير خطاب مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

إذًا الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة . ولكنه قد يكون نكرة كما في الأمثلة الآتية :

(أ) كتابُ طالبٍ في الفصلِ .

(ب) في الفصلِ كتابٌ .

(جـ) كتابٌ جديدٌ في الفصلِ .

(د) كتابُ التاريخِ أربعةُ فصولٍ : فصلٌ في الجاهليةِ ، فصلٌ في الإسلامِ ، فصلٌ في الدولةِ الأمويةِ ، فصلٌ في الدولةِ العباسيةِ .

لنعرب هذه الأمثلة لنرى كيف جاء المبتدأ نكرة .

الإعراب :

(أ) كتابُ[2] طالبٍ في الفصلِ :

كتابُ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد . و (كتاب) مضاف أيضًا ، و (طالب) مضاف إليه مجرور ؛ وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

في : حرف جر .

الفصلِ : اسم مجرور بـ (في) ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره لأنه مفرد . وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل رفع خبر ، أو متعلق بخبر محذوف تقديره (استقر) أو (مستقر) .

(1) كل كاف أو هاء أو ياء تتصل بالاسم فهي مضاف إليه . وكل كاف أو هاء أو ياء تتصل بالفعل فهي مفعول به .

(2) لاحظ أن المضاف لا يقبل التنوين مطلقًا .

- ماذا نلاحظ على المبتدأ في هذه الجملة ؟

نلاحظ أن المبتدأ مضاف إلى اسم نكرة وهو (طالب) ، فبذلك أصبح المبتدأ نكرة مخصصة أو نكرة مقيدة ، أو نكرة مفيدة . . أي أنه لم يعد نكرة محضة أو بحتة . فعندما نقول (كتابُ طالبٍ) فإننا أخرجناه من النكرة البحتة (كتاب) ، فأصبح نكرة مخصصة ومفيدة . وبمعنى ؛ آخر فإن (كتابُ طالبٍ) أقل تنكيراً من (كتاب) ، وهذا ما أجاز له أن يكون مبتدأ .

(ب) في الفصلِ كتابٌ :

في : حرف جر .

الفصلِ : اسم مجرور بـ (في) ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل رفع خبر أو متعلق بخبر محذوف تقديره (استقر) أو (مستقر) ، وهذا الخبر مقدم وجوبًا لأن المبتدأ نكرة بحتة .

كتابٌ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد ، وهو مؤخر وجوبًا لأنه نكرة بحتة ، وخبره شبه جملة .

- ماذا أجاز لكلمة « كتابٌ » هنا أن تكون مبتدأ ؟

الذي أجاز الابتداء بنكرة هنا هو تأخير المبتدأ وتقديم الخبر وجوبًا ، ويشترط في هذه الحالة أن يكون الخبر شبه جملة .

(جـ) كتابٌ جديدٌ في الفصلِ :

كتابٌ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

جديدٌ : صفة للكتاب مرفوعة ، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة على آخرها لأنها مفردة .

في الفصلِ : جار ومجرور في محل رفع خبر أو متعلق بخبر محذوف .

فجاز الابتداء بالنكرة هنا لأنها نكرة موصوفة . . فـ(كتاب جديد) ليس أي كتاب آخر .

(د) فصلٌ في الجاهلية :

فصلٌ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد ، وشبه الجملة (في الجاهلية) من الجار والمجرور في محل رفع خبر أو متعلق بخبر محذوف .

وإذا لاحظنا موقع كلمة « فصلٌ » في هذا المثال ، فإننا نجدها جاءت للتفريع والتقسيم بعد تعميم وشمول . فعندما قلنا (كتابُ التاريخ أربعةُ فصولٍ) أخذنا في توضيح تلك الفصول فقلنا : فصلٌ في الجاهليةِ ، فصلٌ في الإسلامِ . . فهذا التفريع والتقسيم هو الذي يجيز الابتداء بالنكرة ؛ بشرط أن يكون بعد كلام عام شامل يحتاج إلى تنويع وتقسيم وتفريع .

لقد عرفنا أن الأصل في المبتدأ أن يكون واحدًا من المعارف الستة التي ذكرت أعلاه . ولكن هناك بعض الحالات التي يجوز فيها أن يكون المبتدأ نكرة ، وهذه الحالات لها شروط وضوابط ؛ أشهرها :

(أ) أن يكون المبتدأ نكرة مضافًا إلى نكرة .

(ب) أن يكون المبتدأ مؤخرًا وجوبًا وخبره شبه جملة .

(جـ) أن يكون المبتدأ موصوفًا .

(د) أن يكون المبتدأ دالاً على تقسيم وتفريع وتنويع بعد تعميم وشمول .

تدريب على الفصل الأول

(أ) بيِّنِ المبتدأ والخبر ، وعلامة رفع كل منهما فيما يلي :

1 - قال تعالى : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ . (الفاتحة ، 1) .

2 - قال تعالى : ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ﴾ . (العنكبوت ، 57) .

3 - قال الرسول صلى الله عليه وسلم : « الجنةُ تحتَ أقدامِ الأمهاتِ » .

4 - قال الرسول صلى الله عليه وسلم : « الخيلُ معقودٌ بنواصيها الخيرُ » .

5 - قال الشاعر[1] :

السيفُ أصدقُ إنباءً مِنَ الكتبِ ... في حدِّهِ الحدُّ بينَ الجدِّ واللعبِ

6 - قال الشاعر[2] :

حُسْنُ الحضارةِ مجلوبٌ بتطريةٍ ... وفي البداوةِ حُسْنٌ غيرُ مجلوبِ

7 - قال الشاعر[3] :

أنتَ أميرٌ هَمُّكَ المعالي ... ودونَ معروفِكَ الربيعُ

8 - قال تعالى : ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ ﴾ . (الرحمن ، 46).

9 - قال تعالى : ﴿ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ ﴾ . (البقرة ، 178) .

(1) الشاعر هو أبو تمام .

(2) الشاعر هو المتنبي .

(3) الشاعر هو المتنبي أيضًا .

10 - خيرُ الأمورِ أوسطُها .

11 - قال الشاعر[1] :

نحـــنُ أناسٌ لا توســـطَ بيننا　　　لنا الصدورُ دونَ العالمين أوِ القبرُ

12 - لله الأمرُ مِنْ قبلُ ومِنْ بعدُ .

13 - الأرضُ تدورُ حولَ نفسِها .

14 - البدرُ نورُهُ ساطعٌ .

(ب) هات من عندك ما يلي :

1 - مبتدأ وخبرًا علامة رفعهما الواو .

2 - مبتدأ مؤخرًا وجوبًا .

3 - مبتدأ نكرة مضافًا إلى نكرة .

4 - مبتدأ وخبرًا علامة رفعهما الألف .

5 - مبتدأ وخبرًا علامة رفعهما الضمة .

6 - مبتدأ علامة رفعه ضمة مقدرة للثقل .

7 - مبتدأ علامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر .

8 - مبتدأ في محل رفع .

9 - مبتدأ نكرة موصوفة .

10 - مبتدأ خبره شبه جملة (جار ومجرور) .

(1) الشاعر هو أبو فراس الحمداني .

11 – مبتدأ علامة رفعه الواو وخبره شبه جملة (ظرف) .

12 – مبتدأ خبره جملة اسمية .

13 – مبتدأ خبره جملة فعلية .

14 – مبتدأ علامة رفعه الألف وخبره جملة فعلية .

الفصل الثاني

النواســـخ

أولاً : (كان) وأخواتها .

- تدريبات حول (كان) وأخواتها .

ثانيًا : (إنَّ) وأخواتها .

● مواضع فتح همزة (إنَّ) وكسرها .

● جواز فتح همزة (إنَّ) وكسرها .

● إبطال عمل (إنَّ) وأخواتها .

- تدريبات حول (إنَّ) وأخواتها .

ثالثًا : (ظنَّ) وأخواتها .

- تدريبات على (ظنَّ) وأخواتها .

رأينا أن المبتدأ والخبر مرفوعان دائمًا . وعرفنا أن الرفع يكون بثلاث صور : الظاهر ، المقدر ، المحلي ، فلا يجوز أن يكون أيٌّ منهما غير مرفوع إلا إذا تغير وضعه ؛ فلم يعد مبتدأ أو لم يعد خبراً . وهذا التغيير لا يكون إلا إذا أدخلنا على المبتدأ والخبر فعلاً أو حرفًا من حقه أن يبطل حكم الرفع السابق . فالحروف والأفعال التي تبطل حكم الرفع في المبتدأ والخبر تسمى نواسخ ؛ لأنها نسخت حكم الرفع فيهما . ومن أهم هذه النواسخ :

(أ) كان وأخواتها (أفعال) .

(ب) إن وأخواتها (أحرف مشبهة بالأفعال) .

(جـ) ظن وأخواتها (أفعال القلوب) .

أولاً : (كان) وأخواتها

كـان ، صار ، أصبح ، ما زال ، أضحى ، ليس ، بات ، ظل ، مـا دام .. كلها أفعال تدخل على الجملة الاسمية (أي الجملة المكونة من مبتدأ وخبر) فيصبح المبتدأ اسمًا لها بعد أن كان مبتدأ ، ويصبح الخبر خبرًا لها بعد أن كان خبرًا للمبتدأ .

اقرأ هذه الأمثلة :

قبل دخول الأفعال الناسخة	بعد دخول الأفعال الناسخة
الإنسان جهولٌ	كانَ الإنسانُ جهولاً
الجوُّ صافٍ[1]	أصبحَ الجوُّ صافيًا
المطرُ منهمرٌ	مازالَ المطرُ منهمرًا
البحرُ مضطربٌ	ليس البحرُ مضطربًا

ماذا تلاحظ ؟

تلاحظ أن الاسم الواقع بعد (كان) أو أيٍّ من أخواتها مرفوع لأنه اسم لها ، وتلاحظ أن خبرها منصوب لأنه خبر لها . ومن هذا نستطيع أن نستخلص القاعدة (اسم كان وأخواتها مرفوع دائمًا ، وخبرها منصوب دائمًا) . وكنا قد عرفنا أن اسمها وخبرها كانا مبتدأً وخبرًا وكانا مرفوعين ؛ أما وقد دخلت عليهما هذه الأفعال ، فإنَّ حُكم الرفع فيهما أصبح منسوخًا ومُلغًى . فالاسم لم يعد مرفوعًا لأنه مبتدأ ، بل لأنه اسم لـ (كان) أو إحدى أخواتها ، والخبر أصبح منصوبًا لأنه لم يعد خبرًا للمبتدأ ؛ بل أصبح خبرًا لـ (كان) أو إحدى أخواتها .

والآن قارن بين قولك :

« ذهبَ الطالبُ » ، و « كان الإنسانُ جهولاً » . ماذا تلاحظ ؟

(1) صاف : خبر مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة المعوض عنها بكسرتين لأنه اسم منقوص .

تجد أن الفعل (ذهب) يحتاج إلى فاعل ليتم المعنى ، وأما (كان) فإنها لا تكتفي بالمرفوع لتعطي المعنى المقصود . لذلك فإن (كان) وأخواتها تسمى أفعالاً ناقصة . فالأفعال التامة هي التي تحتاج إلى (فاعل) مرفوع فقط ، وأما الناقصة فهي التي تحتاج إلى الاسم المرفوع والخبر المنصوب حتى يكتمل المعنى .

ولنأخذ بعض الأمثلة على (كان) وأخواتها .

1 - كان الجوُّ صحواً ، ثم أصبح ملبدًا بالسحبِ والغيومِ ، ثم صارَ ممطرًا ، وظل المطرُ غزيرًا وليس متقطعًا .

2 - باتَ العلمُ فريضةً ، فأضحى مطلبًا للجميع مادام الإنسانُ حيًا .

لنعرب هذه الجمل :

(1) كانَ : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح .

الجوُّ : اسم (كان) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

صحواً : خبر (كان) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

أصبحَ : فعل ماضٍ ناقص من أخوات (كان) مبني على الفتح ، واسم (أصبح) ضمير مستتر تقديره (هو) عائد على (الجو) .

ملبدًا : خبر (أصبح) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

صارَ : فعل ماضٍ ناقص من أخوات (كان) مبني على الفتح . واسم (صار) ضمير مستتر تقديره (هو) عائد على الجو .

ممطرًا : خبر (صار) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

ظلَّ : فعل ماضٍ ناقص من أخوات (كان) مبني على الفتح .

المطرُ: اسم (ظلَّ) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

غزيراً : خبر (ظل) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

ليس : فعل ماضٍ ناقص من أخوات (كان) مبني على الفتح . واسم ليس ضمير مستتر تقديره (هو) عائد على (المطر) .

متقطعًا : خبر (ليس) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

بات : فعل ماضٍ ناقص من أخوات (كان) مبني على الفتح .

العلمُ : اسم (باتَ) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

فريضةً : خبر (بات) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

أضحى : فعل ماضٍ ناقص من أخوات (كان) مبني على الفتح المقدر .

واسم (أضحى) ضمير مستتر تقديره (هو) عائد على (العلم) .

مطلبًا : خبر (أضحى) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

ما دام : فعل ماضٍ ناقص من أخوات (كان) مبني على الفتح .

الإنسانُ : اسم (ما دام) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

حيًا : خبر (ما دام) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

ماذا نلاحظ من خلال الإعراب السابق ؟

نجد في كل الأمثلة السابقة أن خبر (كان) وأخواتها دائمًا منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة . . فهل يكون النصب بغير هذه العلامة ؟

للإجابة عن هذا السؤال ننظر في الأمثلة الآتية :

الجمل الاسمية	
(1) قبل دخول (كان) أو إحدى أخواتها	(2) بعد دخول (كان) أو إحدى أخواتها
(أ) العلمُ فريضةٌ .	أصبحَ العلمُ فريضةً
(ب) الكراستان جديدتان .	كانت الكراستانِ جديدتين .
(جـ) محمد ذو علم غزير .	أصبحَ محمدٌ ذا علم غزير .
(د) المسلمات مهذباتٌ	صارتِ المسلماتُ مهذباتٍ .
(هـ) المدرسون مخلصون .	كان المدرســـون مخلصين .
(و) المدرسان مخلصان .	كان المدرسان مخلصَيْن .
(ز) عليٌّ قاضٍ .	كان عليٌّ قاضيًا .
(ح) هؤلاء طلابٌ .	ما زالَ هؤلاءِ طلابًا .
(ط) الفلاحُ يزرعُ الأرضَ .	صارَ الفلاحُ يزرعُ الأرضَ .
(ي) المخلصون يؤدون واجبهم .	ما زالَ المخلصون يؤدون واجبهم .
(ك) العصفورُ فوقَ الشجرةِ .	كان العصفورُ فوقَ الشجرةِ .
(ل) العصفوران فوقَ الشجرةِ .	كان العصفوران فوقَ الشجرةِ
(م) الطالبان يذاكران .	بات الطالبان يذاكران .
(ن) الطلابُ يذاكرون .	أضحى الطلابُ يذاكرون .
(س) الموظفُ مهنتُهُ صعبةٌ .	ليس الموظفُ مهنتُهُ صعبةٌ .
(ع) في المزرعةِ نخلةٌ .	كان / كانت في المزرعة نخلةٌ .

والآن لنعرب كل جملة قبل دخول النواسخ عليها وبعده :

(أ) 1 - العلمُ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

فريضةٌ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

2 -أصبحَ : فعل ماضٍ ناقص من أخوات (كان) مبني على الفتح .

العلمُ : اسم (أصبح) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

فريضةً : خبر (أصبح) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

(ب) 1 - الكراستان : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى .

جديدتان : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى .

2 -كانت : (كان) فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح ، والتاء للتأنيث لا محل لها من الإعراب .

الكراستان : اسم (كان) مرفوع ، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى .

جديدتين[1] : خبر (كان) منصوب ، وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى .

(جـ) 1 - محمدٌ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

ذو : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة . و (ذو) مضاف .

علمٍ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة لأنه مفرد .

غزيرٍ : نعت لـ (علمٍ) مجرور ، وعلامة جره الكسرة لأنه مفرد .

(1) المثنى المنصوب يجب أن يكون مفتوح ما قبل الياء مكسور النون .

2 - أصبحَ : فعل ماضٍ ناقص من أخوات (كان) مبني على الفتح .
محمدٌ : اسم (أصبح) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .
ذا : خبر (أصبح) منصوب ، وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة . (علِّم غزير تعرب كما في جـ1) .

(د) 1 - المسلماتُ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه جمع مؤنث سالم .
مهذباتٌ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه جمع مؤنث سالم .
2 - صارتِ : (صار) فعل ماضٍ ناقص من أخوات (كان) مبني على الفتح . والتاء للتأنيث لا محل لها منَ الإعراب .
المسلماتُ : اسم (صار) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه جمع مؤنث سالم .
مهذباتٍ : خبر (صار) منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة الظاهرة على آخره لأنه جمع مؤنث سالم .

(هـ) 1 - المدرسون : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم .
مخلصون : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم .
2 - كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح .
المدرسون : اسم (كان) مرفوع ، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم .
مخلِصين[1] : خبر (كان) منصوب ، وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم .

(1) جمع المذكر السالم المنصوب يجب أن يكون مكسور ما قبل الياء مفتوح النون .

(و) 1 - **المدرسان** : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى .

مخلصان : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى .

2 - **كان** : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح .

المدرسان : اسم (كان) مرفوع ، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى .

مخلصَين[1] : خبر (كان) منصوب ، وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى .

(ز) 1 - **عليٌّ** : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

قاضٍ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة المعوض عنها بكسرتين (لأنه اسم منقوص) .

2 - **كانَ** : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح .

عليٌّ : اسم (كان) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

قاضيًا : خبر (كان) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

(ح) 1 - **هؤلاءِ** : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ .

طلابٌ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه جمع تكسير .

2 - **ما زال** : فعل ماضٍ ناقص من أخوات (كان) مبني على الفتح .

هؤلاءِ : اسم (ما زال) مبني على الكسر في محل رفع .

طلابًا : خبر (ما زال) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه جمع تكسير .

(1) انظر هامش الصفحة(104) .

(ط) 1 - الفلاحُ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

يزرعُ : فعل مضارع مرفوع لأنه لم يُسْبَق بناصب أو جازم ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد على المبتدأ . والجملة (يزرع) من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ .

الأرضَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

2 - صار : فعل ماضٍ ناقص من أخوات (كان) مبني على الفتح .

الفلاحُ : اسم (صار) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

يزرعُ : فعل مضارع مرفوع لأنه لم يُسْبَق بناصب أو جازم ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد على المبتدأ (الفلاح) . والجملة (يزرع) من الفعل والفاعل في محل نصب خبر (صار) .

الأرضَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

(ي) 1 - المخلصون : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم .

يؤدون : فعل مضارع مرفوع لأنه لم يُسْبَق بناصب أو جازم ، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والواو فاعل .

وجملة (يؤدون) من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ .

واجبهم : (واجب) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مفرد . (واجب) مضاف ، والضمير (هم) في محل جر مضاف إليه .

2 – ما زالَ : فعل ماضٍ ناقص من أخوات (كان) مبني على الفتح .

المخلصون : اسم (ما زال) مرفوع ، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم .

يؤدون : فعل مضارع مرفوع لأنه لم يُسْبَق بناصب أو جازم ، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والواو فاعل .

والجملة (يؤدون) من الفعل والفاعل في محل نصب خبر (ما زال) .

واجبهم : (كإعرابه في ي1) .

(ك) 1 – **العصفورُ** : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

فوقَ : ظرف مكان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، و (فوق) مضاف .

الشجرةِ : مضاف إليه مجرور بالإضافة ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره لأنه مفرد . وشبه الجملة (فوق الشجرة) في محل رفع خبر أو متعلق بخبر محذوف تقديره (يستقرٌّ) أو (مستقرٌّ) .

2 – **كان** : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح .

العصفورُ : اسم (كان) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

فوقَ : ظرف مكان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . و (فوق) مضاف .

الشجرةِ : مضاف إليه مجرور بالإضافة ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

وشبه الجملة (فوق الشجرة) في محل نصب خبر (كان) أو متعلق بخبر (كان) المحذوف ، وتقديره (يستقر) أو (مستقراً) .

– **العصفوران** : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى .

فوقَ الشجرةِ : شبه جملة في محل رفع خبر أو متعلق بخبر محذوف تقديره (يستقران) أو (مستقران) .

– **كان** : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح .

العصفوران : اسم (كان) مرفوع ، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى .

فوق الشجرة : شبه جملة في محل نصب خبر (كان) أو متعلق بخبر (كان) المحذوف ، وتقديره (يستقران) أو (مستقرين) .

– **الطالبانِ** : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى .

يذاكرانِ : فعل مضارع مرفوع لأنه لم يُسْبَق بناصب أو جازم ، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ، وألف الاثنين فاعل .

والجملة الفعلية (يذاكران) من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ .

– **باتَ** : فعل ماضٍ ناقص من أخوات (كان) مبنيَ على الفتح .

الطالبان : اسم (بات) مرفوع ، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى .

يذاكرانِ : فعل مضارع مرفوع لأنه لم يُسْبَق بناصب أو جازم ، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ، وألف الاثنين فاعل .

والجملة الفعلية (يذاكران) من الفعل والفاعل في محل نصب خبر (بات) .

(ن) 1 - **الطلابُ** : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه جمع تكسير .

يذاكرون : فعل مضارع مرفوع لأنه لم يُسْبَق بناصب أو جازم ، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والواو فاعل . والجملة الفعلية (يذاكرون) من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ .

2 -**أضحى** : فعل ماضٍ ناقص من أخوات (كان) مبني على الفتح المقدر .

الطلابُ : اسم (أضحى) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه جمع تكسير .

يذاكرون : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والواو فاعل .

والجملة الفعلية (يذاكرون) من الفعل والفاعل في محل نصب خبر (أضحى) .

(س) 1 - **الموظفُ** : مبتدأ أول مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

مهنتُهُ : (مهنةُ) مبتدأ ثانٍ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد . (مهنةُ) مضاف ، والهاء ضمير مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

صعبةٌ : خبر المبتدأ الثاني مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

والجملة الاسمية من المبتدأ الثاني وخبره (مهنتُهُ صعبةٌ) في محل رفع خبر المبتدأ الأول .

2 - **ليس** : فعل ماضٍ ناقص من أخوات (كان) مبني على الفتح .
الموظفُ : اسم (ليس) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .
مهنتُهُ : (مهنةُ) مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد . (مهنةُ) مضاف ، والهاء ضمير مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .
صعبةٌ : خبر المبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .
والجملة الاسمية من المبتدأ الثاني وخبره (مهنتُهُ صعبةٌ) في محل نصب خبر (ليس) .

(ع) 1 - **في المزرعة** : (في) حرف جر ، (المزرعة) اسم مجرور بـ(في) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره لأنه مفرد . وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم أو متعلق بخبر محذوف مُقَدَّم وجوبًا تقديره (تستقر) أو (مستقرةٌ) .
نخلةٌ : مبتدأ مؤخر وجوبًا لأنه نكرة محضة ، وخبره شبه جملة . وهو مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

2 - **كان ، كانت** : (كان) فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح (ويجوز هنا تأنيث الفعل وعدم تأنيثه لأنه مفصول عن مرفوعه) .
في المزرعة : شبه جملة في محل نصب خبر (كان) أو متعلق بخبر (كان) المحذوف ، وتقديره (تستقرُّ) أو (مستقرةً) .
نخلةٌ : اسم (كان) مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

نستنتج من الإعراب السابق أن خبر (كان) وأخواتها يجب أن يكون منصوبًا. ولكن النصب قد يكون :

(أ) ظاهرًا : والخبر المفرد هو الخبر الوحيد الذي تظهر عليه علامات النصب . وهذه العلامات أربع ؛ هي :

1 - الفتحة : في الخبر المفرد (على ألاَّ يكونَ مقصوراً) ، مثل : فريضةً ، قاضيًا . وجمع التكسير ، مثل : طلابًا .

2 - الياء : في المثنى بنوعيه ، مثل : (جديدتَين) ، (مخلصَين) .

وفي جمع المذكر السالم ، مثل : (مخلصينَ) .

3 - الألف : في الأسماء الخمسة ، مثل : (ذا علم) .

4 - الكسرة : في جمع المؤنث السالم مثل : (مهذباتٍ) .

(ب) مقدرًا : وهو الفتحة المقدرة على آخر الأسماء المقصورة .

(جـ) محلاً : أي غير ظاهر ولا مقدر ، وذلك في الخبر الجملة وشبه الجملة .

تدريبات حول (كان) وأخواتها

1 - قال تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ . (الشعراء ، 139) .

و قال تعالى : ﴿ فَقَالَ مَا لِيَ لا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ ﴾ . (النمل ، 20) .

و قال تعالى : ﴿ كَانَ أَكْثَرُهُم مُّشْرِكِينَ ﴾ . (الروم ، 42) .

و قال تعالى : ﴿ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا ﴾ . (الأحزاب ، 38) .

و قال تعالى : ﴿ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ ﴾ . (العنكبوت، 39) .

و قال تعالى : ﴿ بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ ﴾ . (سبأ ، 41) .

و قال تعالى : ﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ . (الإخلاص ، 4) .

- في الآيات الكريمة السابقة ، بيِّنْ (كان) واسمها وخبرها ، وعلامات إعراب كل منها .

2 - قال الشاعر :

إذا كنتَ ذا مالٍ ولم تكُ ذا نَدَى ... فأنتَ إذًا والمقترون سواءُ

وقال الشاعر :

إذا كنتَ ذا رأي فكن ذا عزيمةٍ ... فإن فسادَ الرأي أن تترددا

- بيِّنْ (كان) واسمها وخبرها في البيتين المذكورين .

3 - قال تعالى : ﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا ﴾ . (القصص ، 10) .

و قال تعالى : ﴿ فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا ﴾ .
(آل عمران ، 103) .

و قال تعالى : ﴿ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ ﴾ . (المائدة ، 53) .

و قال تعالى : ﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلاً ﴾ . (الرعد ، 43) .

- استخرج من الآيات الكريمة (كان) وأخواتها مبينًا اسمها وخبرها وعلامات إعرابها .

ثانيًا : (إنَّ) وأخواتها

(إنَّ) وأخواتها حروف ، وتسمى الحروف المشبهة بالأفعال لأنها تشبه الفعل من حيث الشكل ، حيث إنها مبنية على الفتح . . شأنها في ذلك شأن الفعل الماضي الذي لم يتصل به شيء . وتشبه الفعل أيضًا لأنها تتضمن معنى الفعل ، فنجد :

إنَّ : تعني أؤكد (توكيد) .

أنَّ : تعني أؤكد (توكيد) .

لكنَّ : تعني أستدرك (استدراك) .

ليتَ : تعني أتمنى[1] (التمني) .

لعلَّ : تعني أترجى[1] (الترجي) .

كأنَّ : تعني أُشَبِّه (التشبيه) .

وتدخل (إن) وأخواتها على الجملة الاسمية فتنسخ حكم الرفع في المبتدأ والخبر . . فتنصب الأول ويصبح اسمها ، وترفع الثاني ويصبح خبرها .

اقرأ الأمثلة الآتية :

1 - إنَّ المجتهدَ ناجحٌ .

2 - إنَّكَ مجتهدٌ .

3 - إنَّها مخلصةٌ .

4 - إنَّ الطلابَ مواظبون .

5 - إنَّ الموظفاتِ مخلصاتٌ .

6 - ليتَ الموظفين في مكاتبهم .

(1) تستعمل (ليت) في تمني الشيء المستبعد حصوله ، وأما (لعل) فإنها تستعمل لطلب شيء يمكن حصوله ، و (لعل) و (عَلَّ) استعمالهما واحد ومعناهما واحد .

7 - لعلك بخيرٍ .

8 - كأنَّ أباك بحرٌ في العلمِ .

9 - علمتُ أنَّ الواجبَ سهلٌ .

10 - الواجبُ سهلٌ لكنَّ تأجيلَهُ ليس مفيدًا .

11 - كأنَّ المعلمَ أبوك .

12 - إنَّ الشجرتين مثمرتان .

13 - إنَّ عليًا والدُهُ فلاحٌ .

14 - إنَّه يعملُ بإخلاصٍ .

الإعــــراب :

1 - إنَّ : حرف توكيد ونصب ، تدخل على الجملة الاسمية فتنصب الأول ويسمى اسمها ، وترفع الثاني ويسمى خبرها .

المجتهدَ : اسم (إنَّ) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

ناجحٌ : خبر (إنَّ) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

2 - إنَّ : حرف توكيد ونصب ، تدخل على الجملة الاسمية فتنصب الأول ويسمى اسمها ، وترفع الثاني ويسمى خبرها . **والكاف** : ضمير خطاب مبني على الفتح في محل نصب اسم (إنَّ) .

مجتهدٌ: خبر (إنَّ) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

3 - إنَّها : (إنَّ) حرف توكيد ونصب ، والـ(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (إنَّ) .

مخلصةٌ : خبر (إنَّ) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

4 - إنَّ : حرف توكيد ونصب .

الطلابَ : اسم (إنَّ) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه جمع تكسير .

مواظبون : خبر (إنَّ) مرفوع ، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم .

5 - إنَّ : حرف توكيد ونصب .

الموظفاتِ : اسم (إنَّ) منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة الظاهرة على آخره لأنه جمع مؤنث سالم .

مخلصاتٌ : خبر (إنَّ) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه جمع مؤنث سالم .

6 - ليتَ : من أخوات (إنَّ) تفيد التمني .

الموظفين : اسم (ليت) منصوب ، وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم .

في : حرف جر مبني على السكون .

مكاتبِ : اسم مجرور بـ(في) ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره لأنه جمع تكسير ، و (مكاتبِ) مضاف . و (همْ) : ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه . وشبه الجملة من الجار والمجرور (في مكاتبِهم) في محل رفع خبر (ليت) .

7 - لعلَّ : من أخوات (إنَّ) تفيد الترجي . **والكاف** : ضمير خطاب مبني على الفتح في محل نصب اسم (لعل) .

بخيرٍ : الباء حرف جر مبني على الكسر ، و (خيرٍ) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل رفع خبر (لعل) .

8 - **كأنَّ** : من أخوات (إنَّ) تفيد التشبيه .

أباكَ : اسم (كأنَّ) منصوب ، وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة .

وهو مضاف ، وضمير الخطاب (الكاف) ضمير مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

بحرٌ : خبر (كأنَّ) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

في العلم : (في) حرف جر ، و (العلم) اسم مجرور بـ (في) ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

9 - **عَلِمْتُ** : (عَلِمَ) فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم .

والتاء ضمير متكلم مبني على الضم في محل رفع فاعل للفعل (عَلِمَ) .

أنَّ : حرف توكيد ونصب .

الواجبَ : اسم (أنَّ) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

سهلٌ : خبر (أنَّ) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد (أنَّ واسمها وخبرها سدت مسد مفعولي علم)[1] .

10- **الواجبُ** : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

سهلٌ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

(1) كما سنعرف ذلك في (ظن وأخواتها) .

لكنَّ : من أخوات (إنَّ) تفيد الاستدراك .

تأجيلَ : اسم (لكنَّ) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مفرد . و (تأجيل) مضاف ، والهاء ضمير مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

ليس : فعل ماضٍ ناقص (من أخوات كانَ) ، اسمها ضمير مستتر تقديره (هو) عائد على (تأجيل) .

مفيداً : خبر (ليس) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

والجملة الفعلية من (ليس) واسمها وخبرها في محل رفع خبر (لكنَّ) .

11 - كأنَّ : من أخوات (إنَّ) تفيد التشبيه .

المعلمَ : اسم (كأنَّ) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

أبوك : خبر (كأنَّ) مرفوع ، وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة .

12 - إنَّ : حرف توكيد ونصب .

الشجرتين : اسم (إنَّ) منصوب ، وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى .

مثمرتان : خبر (إنَّ) مرفوع ، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى .

13 - إنَّ : حرف توكيد ونصب .

عليًا : اسم (إنَّ) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

والدُهُ : (والد) مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد . وهو مضاف ، والهاء ضمير مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

فلاحٌ : خبر المبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .
والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر (والدُهُ فلاحٌ) في محل رفع خبر (إنَّ) .

14 - **إنَّ** : حرف توكيد ونصب . والهاء : ضمير مبني على الضم في محل نصب اسم (إنَّ) .

يعملُ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه صحيح الآخر وليس من الأفعال الخمسة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) عائد على اسم (إنَّ) ، والجملة الفعلية (يعملُ) من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (إنَّ) .

نستنتج مما تقدَّم أنَّ (إنَّ) وأخواتها تدخل على الجملة الاسمية فتنصبُ ركنها الأول (المبتدأ) ويصبح اسمًا لها ، وترفع الركن الثاني (الخبر) ويصبح خبرًا لها.

ونلاحظ أن الخبر الذي تظهر عليه علامات الإعراب هو الخبر المفرد فقط ، وأما الخبر الجملة وشبه الجملة فلا تظهر عليهما علامات الإعراب لأنهما في محل رفع خبر .

- **فتح همزة (إن) وكسرها**

تفتح همزة (إنَّ) فتصبح (أنَّ) ، وذلك إذا كانت في أثناء الجملة ، بشرط ألا تكون مسبوقة بكلمة (ألا) التي تستعمل لاستفتاح الكلام ، ولا مسبوقة بكلمة (إذْ) أو كلمة (حيثُ) ، ولا مسبوقة بفعل (قال) ومشتقاته[1] ، ولا مسبوقةً باسم موصول .

(1) على أن يكون القول هنا بمعنى الكلام وليس بمعنى الظن .

وتكسر همزة (إنَّ) إذا كانت في بداية الكلام[1] ، أو بعد (ألا) الاستفتاحية ، أو بعد (إذْ) ، أو بعد (حيثُ) ، أو بعد (قال) ومشتقاته ، أو إذا كانت في صدر جملة الصلة .

أمثـــلة :

(أ) سمعتُ أنَّك ناجحٌ .

سُمِعَ أنَّك ناجحٌ .

سرَّني أنَّ هدى متفوقةٌ .

سُرِرْتُ مِنْ أنَّ هدى متفوقةٌ .

صحيحٌ أننا متعاونون .

(ب) إنَّك ناجحٌ .

ألا إنَّ الحقَّ نافعٌ .

قال إنَّه مجتهدٌ .

سأجيبُ إذْ إنَّك سألتني .

سأجلسُ حيثُ إنك جالسٌ .

أحترمُ الذي إنه يحترمُ واجبَهُ .

نلاحظ أنَّ (أنَّ) في أمثلة المجموعة (أ) وقعت في أثناء الجملة ، ولذلك وجب أن تكون مفتوحة الهمزة . (لاحظ أن المقصود هنا أثناء الجملة وليس أثناء

(1) سواءٌ أكان ذلك حقيقةً أم حكمًا ، فالحقيقة مثل : إنَّه طالب ، والحكم مثل : نَعَمْ إنَّه طالبٌ ، أو : كلا إنَّه ليسَ طالبًا .

الكلام) . وأما في أمثلة المجموعة (ب) ؛ فإنها وقعت في بداية الجملة أو بعد (ألا) الاستفتاحية ، أو بعد (قال) ، أو بعد (إذْ) ، أو (حيثُ) ، أو كانت صدرًا لجملة صلة . . ولذلك وجب أنْ تكونَ مكسورةَ الهمزةِ .

نموذج للإعراب

- أحترمُ الذي إنه يحترمُ واجبَهُ :

أحترمُ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه صحيح الآخر وليس من الأفعال الخمسة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا) .

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل (أحترمُ) .

إنَّ : حرف توكيد ونصب[1] .

الهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (إنَّ) .

يحترم : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه صحيح الآخر وليس من الأفعال الخمسة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) عائد على اسم (إنَّ) ، والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (إنَّ) .

و (إنَّ) واسمها وخبرها صلةُ موصول لا محل لها من الإعراب .

(1) لاحظ أنَّ (إنَّ) هنا وقعت أول كلمة في جملة الصلة ، أي أنها صدر لجملة الصلة ، ولذلك وجب كسر همزتها . أما إذا لم تكن في صدر جملة الصلة فإنها تُعاملُ حسب موقعها ، فإنْ قلتَ : « أحترمُ الذي عَلِمَ أنَّه مجتهدٌ » ، فيجب فتح الهمزة ، وأما إذا قلتَ : « أحترمُ الذي قيلَ إنَّه مجتهدٌ » ، فيجب الكَسر .

واجبَ : مفعول به للفعل (يحترمُ) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مفرد ، وهو مضاف . والهاء : ضمير مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

● **جواز فتح همزة (إن) وكسرها**

يجوز في همزة (إن) الفتح والكسر في الحالات الآتية :

1 - إذا وقعت بعد (إذا) الفجائية ؛ مثل :

وقفتُ فإذا إنَّك / أنَّك بجانبي .

2 - إذا وقعت بعد الفاء الواقعة في جواب الشرط ؛ مثل :

إنْ تجتهد فإنَّك / فأنَّك تنجحُ .

3 - إذا وقعت في موقع التعليل والتسبيب ؛ مثل :

قل الحق إنَّه / أنَّه طريقُ النجاة .

4 - إذا وقعت في أسلوب القَسَم بأفعال القَسَم - وليس بحروف القسم - مثل :

أقسم إنَّ / أنَّ ذلك حقٌّ .

● **إبطال عمل (إن) وأخواتها**

إذا اتصلت (ما) بـ (إن) أو إحدى أخواتها (كأنَّ ، لكنَّ ، لعلَّ) فإنها تبطل عملها ويصبح ما بعدها مبتدأً وخبرًا ، وتسمى (ما) في هذه الحالة (ما) الكافَّة ، أي التي تكف الناسخ عن عمله ، وتسمى (إنَّ) وأخواتها (المكفوفة) ، أي التي كُفَّتْ عن عملها . وذلك من مثل : **إنَّما أنا بشرٌ** . فهذه العبارة الأخيرة تُعربعلى النحو التالي :

إنما : كافة ومكفوفة .

أنا : ضمير متكلم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

بشرٌ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

وكما يُلاحَظ في هذا المثال ، فإنَّ (إنَّ) لم تنصب المبتدأ ، بل بقي مبتدأً مرفوعًا لأن (إنَّ) هنا اتصلت بـ(ما) الكافة فكفتها عن عملها . وكذلك :

لعلَّما الرخاءُ يعمٌّ .

العمل كثيرٌ ، لكنما الإنتاجُ قليلٌ .

علمتُ أنَّما أنتَ موظفٌ مخلصٌ .

فالاسم الواقع بعد (لعلَّما) و(لكنَّما) و(أنَّما) مبتدأ ولم يتأثر بـ (إنَّ) وأخواتها ، لأن هذه النواسخ ليست عاملة بسبب دخول (ما) عليها .

وفي حالة اتصال هذه الحروف بـ (ما) الكافة ؛ يجوز أنْ تدخلَ على الجملة الاسمية والفعلية ، فالاسمية كما رأيت ، والفعلية مثل :

إنَّما تزدهرُ الزراعةُ في بلادنا بإخلاص المزارعين .

لعلَّما ترخصُ الأسعارُ .

كأنَّما ترتفعُ الأسعارُ يومًا بعدَ يومٍ .

وأما إذا دخلت (ما) الكافة على (ليت) ، فإنه يجوز إعمال (ليت) ويجوز إهمالها ، وإعمالها أكثر من إهمالها .

نقول : **ليتما الشبابَ يعودُ** **ليتما الشبابُ يعودُ .**

فـ (الشبابَ) في الجملة الأولى اسم (ليت) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . و (الشبابُ) في الجملة الثانية مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . وجملة (يعود) من الفعل والفاعل في الجملة الأولى في محل رفع خبر (ليت) . وجملة (يعود) من الفعل والفاعل في الجملة الثانية في محل رفع خبر المبتدأ .

تدريبات على (إن) وأخواتها

1 – قال تعالى : ﴿ إِنَّا خَلَقْنَا الإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ ﴾ . (الإنسان ، 2) .

و قال : ﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾ . (التكوير ، 19) .

و قال : ﴿ كَلاَّ إِنَّ الإِنسَـٰنَ لَيَطْغَىٰٓ * أَن رَّءَاهُ اسْتَغْنَىٰٓ ﴾ . (العلق 6 ، 7) .

و قال : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴾ . (الشعراء ، 225) .

و قال : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ . (المؤمنون ، 49) .

و قال : ﴿ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْراً فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾ . (البقرة ، 158) .

و قال : ﴿ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ .
(آل عمران119) .

– أعرب ما تحته خط في الآيات الكريمة السابقة .

2 – قال الشاعر : إنما الدنيا هِبَاتٌ وعَوَارٍ مُسْتَـرَدَّةٌ .

– أعرب البيت السابق .

3 – لعلَّ النصرَ قريبٌ — ليت الشبابَ يعودُ

إن غداً لناظره قريبٌ . — ليتك حضرت معي .

كأنَّه عَلَمٌ في رأسه نارٌ . — يعجبني أنَّهم يفهمون .

سأذهب حيثُ إنَّه ذاهبٌ — أتمنى أنْ أراه لكنَّه لنْ يأتي .

– أعرب الجمل السابقة إعرابًا كاملاً ومفصلاً مع بيان علامات الإعراب .

ثالثًا : (ظن) وأخواتها (أفعال القلوب)

عرفنا أنَّ (كان) وأخواتها ترفع المبتدأ وتنصب الخبر ، وعرفنا أنّ (إنَّ) وأخواتها تنصب المبتدأ وترفع الخبر ، وأما (ظن) وأخواتها فإنها تنصب المبتدأ والخبر معًا ويصيران مفعولين لها . فإذا كنا عرفنا الفعل المتعدي لمفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبرًا ، فإنَّ (ظنَّ) وأخواتها من الأفعال المتعدية لمفعولين ؛ بشرط أنْ يكون أصلهما مبتدأ وخبرًا .

إذًا . . (ظن) وأخواتها تدخل على الجملة الاسمية (المبتدأ والخبر) فتنصبهما ويصبحان مفعولين (منصوبين) بعد أن كانا مرفوعين ، ولذلك فإن (ظن) وأخواتها تعد من النواسخ لأنها نسخت حكم الرفع في المبتدأ والخبر .

وهذه الأفعال كثيرة ، منها : ظنَّ ، حَسِبَ ، خالَ ، زَعَمَ ، عَدَّ ، جَعَلَ ، وَجَدَ ، رَأى ، عَلِمَ ، قالَ .

فكل فعل من هذه الأفعال يتطلب فاعلاً ويتطلب مفعولين (لأنها أفعال متعدية إلى مفعولين) . اقرأ الأمثلة الآتية :

الجملة	
أ قبل النسخ بـ (ظن) وأخواتها	ب بعد (ظن) وأخواتها
1 – محمدٌ ناجحٌ .	ظننتُ محمدًا ناجحًا .
2 – الأمرُ واقعٌ .	حسبتُ الأمرَ واقعًا .
3 – الأصدقاء إخوة .	خلتُ الأصدقاءَ إخوةً .
4 – العصفورُ فوقَ الشجرةِ .	زعمَ الصيادُ العصفورَ فوقَ الشجرةِ .
5 – الحِلمُ نافعٌ .	رأيتُ الحلمَ نافعًا .

الجملة	
ب بعد (ظن) وأخواتها	أ قبل النسخ بـ (ظن) وأخواتها
جعلت سليمًا أخاك .	6 - سليمٌ أخوك .
عدَّ المديرُ الموظفَ مخلصًا .	7 - الموظفُ مخلصٌ .
وجدتُ الصدقَ منجاةً .	8 - الصدقُ منجاةٌ .
علمت الكذبَ مهلكةً .	9 - الكذبُ مهلكةٌ .
أقول العلمَ مفيدًا .	10 - العلمُ مفيدٌ .
حسبتُ الطالبَ أبوه مدرسٌ .	11 - الطالبُ أبوه مدرسٌ .

بالنظر إلى الأمثلة السابقة ؛ نجد أنَّ المبتدأ والخبر أصبحا مفعولين لـ (ظن) أو إحدى أخواتها بعد أن توفر فاعل لكل فعلٍ من هذه الأفعال .

- إعراب المثال الأول :

ظنَّ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم . والتاء ضمير متكلم مبني على الضمّ في محل رفع فاعل .

محمدًا : مفعول به أول للفعل (ظنَّ) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

ناجحًا : مفعول به ثانٍ للفعل (ظنَّ) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

- إعراب المثال الرابع :

زعم : فعل ماضٍ من أخوات (ظن) مبني على الفتح لأنه لم يتصل به شيء من ضمائر الفاعلين .

الصيادُ : فاعل للفعل (زعم) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

العصفور : مفعول به أول للفعل (زعم) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

فوق : ظرف مكان منصوب ، ومضاف .

الشجرة : مضاف إليه مجرور بالإضافة ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره لأنه مفرد . وشبه الجملة من المضاف والمضاف إليه في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل (زعم) .

- إعراب المثال الحادي عشر :

حسبَ : فعل ماضٍ من أخوات (ظن) مبني على السكون لاتصاله بتاء المتكلم . وتاء المتكلم ضميرٌ مبني على الضم في محل رفع فاعل .

الطالبَ : مفعول به أول للفعل (حسب) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

أبوه : (أبو) مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف ، والهاء ضمير مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

مدرسٌ : خبر للمبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل (حسب) .

من الإعراب السابق نتبين أن :

(أ) المفعول الثاني قد يكون مفردًا (أي أصله خبرٌ مفردٌ) ، وفي هذه الحالة يكون منصوبًا .

(ب) المفعول الثاني قد يكون شبه جملة ، وفي هذه الحالة يكون في محل نصب .

(جـ) المفعول الثاني قد يكون جملة (اسمية أو فعلية) ، وفي هذه الحالة يكون في محل نصب .

انظر الأمثلة الآتية :

- ظننت محمدًا ناجحًا ←ـــــ ظننت أنَّ محمدًا ناجحٌ .

- زعم الصيادُ العصفورَ فوقَ الشجرةِ ←ـــــ زعمَ الصيادُ أنَّ العصفورَ فوقَ الشجرةِ .

- حسبت الطالبَ أبوه مدرسٌ ←ـــــ حسبت أنَّ الطالبَ أبوه مدرسٌ .

إعراب (ظن) وأخواتها هو الإعراب المذكور أعلاه ، ولكن بقية الجملة أصبحت (إن وأخواتها) ، فيكون إعراب (إن وأخواتها) مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعولي الفعل (أي سَدَّت مسد مفعولي الفعل) . ولنتخذ مثال (ظننتُ أنَّ محمدًا ناجحٌ) ونعربه :

ظننتُ : (ظن) فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم . والتاء ضمير متكلم مبني على الضَم في محل رفع فاعل .

أن : حرف توكيد ونصب .

محمدًا : اسم (أن) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

ناجحٌ : خبر (أن) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

والجملة الاسمية من (أن) واسمها وخبرها سدت مسد مفعولي (ظن) . وقِسْ على ذلك المثالين الآخرين .

لاحظ الفرق في المعنى بين كل زوج من الجمل الآتية :

(أ)	(ب)
1 - حسبتُ النقودَ ←	حسبتُ النقودَ نافعةً .
2 - عددتُ النقودَ ←	عددتُ النقودَ نافعةً .
3 - رأيتُ أخاك ←	رأيت الحقَّ نافعًا .
4 - وجدتُ القلمَ ←	وجدتُ الصدقَ منجاةً .
5 - أقول « العلمُ نافعٌ » ←	أقول العلمَ نافعًا .

ستجد أن أفعال المجموعة (أ) أفعال متعدية لمفعول به واحد ، فنصبت مفعولاً به واحدًا ، وذلك لأن (حسب) و (عَدَّ) هنا بمعنى العد والحساب وليسا بمعنى الظن والحسبان ، ولذلك فهما ليسا من أخوات (ظن). والفعل (رأى) هنا وقع على شيء ملموس ومحسوس ، أي شيء مادي ، فهو بمعنى رأى (أو نظر) البصرية ، وليس من أخوات (ظن) . وكذلك الفعل (وجد) هنا بمعنى عثر على أو عثر بـ . . وليس من أخوات (ظن) . وأما القول فإنه إن كان بمعنى الكلام كما في (أ) ؛ فإنه ليس من أخوات (ظن)، ولذلك يحتاج إلى مفعول به واحد، وهو جملة اسمية في محل نصب مفعول به للفعل (قال) ومشتقاته . وإن كان الفعل (قال) بمعنى الظن ، فإنه يحتاج إلى مفعولين لأنه في هذه الحالة من أخوات (ظن) .

وأما أفعال المجموعة (ب) فإنها من أخوات (ظن) ، ولذلك يحتاج كل منها إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر .

فمما تقدم يتضح أن الأفعال المذكورة أعلاه لا تنصب مفعولين إلا إذا كانت مضامينها معنوية ومصدرها القلب ، أي (الظن والاعتقاد والترجيح) . . أما إذا لم تكن كذلك ؛ فإنها ليست من أخوات (ظن) ولا تنصب مفعولين ، بل إنها متعدية لمفعول به واحد وليست من أفعال القلوب .

تدريبات على (ظن) وأخواتها

1 - قال تعالى : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ . (آل عمران ، 169) .

و قال تعالى : ﴿ إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ ﴾ . (الحاقة ، 20) .

و قال تعالى : ﴿ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَاذِبًا ﴾ . (غافر ، 37) .

و قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا ﴾ . (النمل ، 44) .

و قال تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ ﴾ . (النساء ، 60) .

- بيِّنْ (ظن) وأخواتها في الآيات الكريمة السابقة ، مع توضيح مفعولي كل منها .

2 - قال الشاعر :

لا تحسبنَّ المجدَ تمرًا أنتَ آكلُهُ ... لَنْ تبلغَ المجدَ حتى تلعقَ الصَّبرا

- من البيت السابق ، استخرج :

(أ) ظن أو إحدى أخواتها ومفعوليها .

(ب) مبتدأ وخبراً .

(جـ) فعلاً مضارعًا منصوبًا ، وبيِّن السبب وعلامة النصب .

(د) فعلاً متعديًا لمفعول به واحد ، وبَيِّنْهُ وبَيِّنْ علامة نصبه .

(هـ) فعلاً مضارعًا منصوبًا بأداة نصب مضمرة .

الباب الثالث

الصفة والموصوف ، العطف ، الممنوع من الصرف

- الفصل الأول : الصفة والموصوف .
- الفصل الثاني : العطف بالحروف (عطف النسق) .
- الفصل الثالث : الممنوع من الصرف .

الفصل الأول

الصفة والموصوف

(أ) التطابق بين الصفة والموصوف .

(ب) أنواع النعت :

1 - النعت المفرد .

2 - النعت الجملة .

3 - النعت شبه الجملة .

الصفة - أو النعت - هو اللفظ الذي يكون بعد الاسم ليميزه عن غيره ، فإذا قلت : « جاء الطالب » ، « ذهب الموظف » ، فإن السامع لا يستطيع أن يعرف من هو الطالب ومن هو الموظف ، وأما إذا قلت : « جاء الطالب المجتهد » و « ذهب الموظف المخلص » ، فإن هذين النعتين أو الوصفين أخرجا الطالب من عموم الطلاب ، والموظف من عموم الموظفين ، وأصبح كلٌّ منهما مميزًا أو مخصصًا بهذه الصفة . ويشترط في الصفة دائمًا ألا تكون ركنًا أساسيًا من أركان الجملة .

اقرأ الأمثلة الآتية :

1 - الموظفُ المخلصُ محترمٌ .

2 - الطالبةُ المجتهدةُ ناجحةٌ .

3 - نجحَ الطالبُ المجتهدُ .

4 - رأيتُ السياراتِ المسرعةَ .

5 - قابلتُ إنسانًا وفيًا .

6 - سمعتُ هتافًا مدويًا .

7 - قرأتُ الكتابَ الجديدَ .

8 - ركبتُ سيارةً مسرعةً .

9 - رأيتُ أزهارًا يانعةً .

10 - اشتريتُ أقلامًا جديدةً .

11 - ساعدِ اليتامى المحرومين .

12 - احترمِ الشيوخَ المسنين .

13 - تسلمتُ رسالةَ أخي الأخيرةَ .

كلمة (المخلص) – في المثال الأول – نعتٌ (أو صفة) للموظف ، مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

وكلمة (المجتهدة) – في المثال الثاني أيضًا – نعتٌ للطالبة ، مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . ومثل ذلك : كلمة (المجتهد) في ؛ فهي المثال الثالث صفة للطالب .

فما وجه الشبه بين الصفة والموصوف ؟

(الموظف) مفرد مذكر مُعَرَّف مرفوع (وهو الموصوف) ، و (المخلص) مفرد مذكر معرف مرفوع (وهو الصفة) .

إذًا تطابق الوصف مع الموصوف في أربعة أشياء ؛ وهي : العدد، والجنس ، والتعريف ، وحالة الإعراب . . فهل هذا شرط مطرد في كل الجمل الأخرى ؟

نعم ، إنَّ الصفة يجب أنْ تتفق مع موصوفها في هذه الأمور الأربعة(1) .

اقرأ المثال الرابع « رأيتُ السياراتِ المسرعةَ » . تلاحظ أن كلمة (السياراتِ) تحتها كسرة ، في حين أن الصفة (المسرعةَ) عليها فتحة . فما السبب ؟ . . اقرأ الإعراب التالى لتعرف :

رأى : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء المتكلم ، والتاء ضمير مبني على الضم في محل رَفْع فاعل .

السياراتِ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة نيابةً عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم .

المسرعةَ : نعت للسيارات (وحيث إن السيارات منصوب فإن النعت كذلك منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

---

(1) باستثناء جمع التكسير أو جمع المؤنث السالم الدالين على غير العاقل ، فيغلب أن يكون وصفهما مفردًا مؤنثًا كما في الأمثلة 4 ، 9 ، 10 .

ملاحظة هامة :

(أ) الفعل (رأى) هنا وقع على (جثة) ، أي وقع على شيء ملموس مادي ، فهو ليس من أخوات (ظن) ؛ بل إنه يتطلب مفعولاً به واحدًا .

(ب) النعت هنا مفرد مؤنث ، في حين أن المنعوت جمع مؤنث سالم ، وذلك لأن المنعوت ليس دالاً على عاقل . فكل جمع مؤنث سالم أو جمع تكسير لا يدل على العاقل يوصف بالمفرد المؤنث غالبًا .

اقرأ المثال الثالث عشر لتجد أن كلمة (الأخيرة) نعت لكلمة (رسالة) ، فكيف جاء النعت معرفًا بـ (أل) والمنعوت ليس متصلاً بـ (أل) ؟

إن كلمة (رسالة) مُعَرَّفَة لأنها مضاف إلى معرفة (المضاف إلى المعرفة معرفة) ولذلك وجب أن يكون الوصف معرفة . فالموصوف والصفة هنا معرفتان . . الموصوف مُعَرَّف بالإضافة إلى المعرفة ، والصفة مُعَرَّفة بـ (أل) التعريف .

وفي حالة كون الموصوف مضافًا ، يجب التأكد من مطابقة الصفة لموصوفها ، فمثلاً :

كلمة (الأخيرة) في المثال السابق لاشك في أنها وصف لكلمة (رسالة) وليست وصفًا لكلمة (أخي) ، ولذلك جاء الوصف (النعت) منصوبًا مُعَرَّفًا مفردًا مؤنثًا مثل الموصوف ، ولكن إذا قلتَ : قرأتُ كتابَ الأستاذ الجديد ، فإن كلمة (الجديد) قد تكون وصفًا للكتاب ، ولذلك يجب أن تكون مطابقة له في إعرابه ، وقد تكون نعتًا لـ (الأستاذ) ، وفي هذه الحالة يجب أن تكون مجرورة لأن منعوتها مضاف إليه مجرور . فإذا كنت تعني (الكتابَ الجديد) ، فيجب نصب النعت . . وأما إذا كان المنعوت هو الأستاذ (المضاف إليه) فيجب جر النعت .

وخلاصة القول أن الصفة يجب أن تطابق موصوفها[1] في :

(أ) المعرفة لا ينعت إلا بمعرفة .

(ب) النكرة لا يوصف إلا بنكرة .

(جـ) الحكم الإعرابي في النعت والمنعوت واحد (بغَضّ النظر عن حركة الإعراب وعلامته) .

(د) العدد يجب أن يتطابق بين الصفة والموصوف .. فالمفرد نعته مفرد ، والمثنى نعته مثنى ، والجمع نعته جمع .

وأقسام النعت ثلاثة ، وهي :

1 - النعت المفرد ، كما في الأمثلة السابقة .. أي النعت الذي ليس جملة ولا شبه جملة .

2 - النعت الجملة ؛ مثل :

أفلحَ إنسانٌ قامَ بواجبِهِ .

أفلحَ إنسانٌ واجبُهُ متقنٌ .

فجملة (قام) جملة فعلية تتكون من الفعل (قام) وفاعله الذي هو ضمير مستتر تقديره (هو) . وهذه الجملة في محل رفع نعت لـ (إنسان) . ونلاحظ وجود الرابط بين جملة النعت ومنعوتها وهو الضمير الظاهر . فالنعت قد يكون جملة ، ولكن يشترط فيه شرطان :

(أ) أن يكون المنعوت نكرة .

(1) هناك ثلاثة أنواع من النعت : الحقيقي ، والسببي ، والنعت المقطوع . والذي نتكلم عنه هنا هو النعت الحقيقي .

(ب) أن تحتوي الجملة على ضمير يعود على المنعوت (قد يكون الضمير ظاهراً وقد يكون مستترًا) ؛ فالضمير المستتر كما في (قام) ، والضمير الظاهر كما في (واجبه) .

3 - النعت شبه الجملة مثل :

رأيتُ طائرةً بينَ السحابِ .

استأجرتُ غرفةً على البحرِ .

فكلٌّ من شبه الجملة (بين السحاب) وشبه الجملة (على البحر) في محل نصب نعت ، لأن المنعوت في الجملتين منصوب ، ويشترط في النعت شبه الجملة أن يكون منعوته نكرة أيضًا ، ولكنه لا يشترط فيه احتواؤه ضميرًا يعود على المنعوت .

فالنعت الجملة وشبه الجملة لا يكون منعوته إلا نكرة[1] ، ويشترط في نعت الجملة أن يحتوي ضميراً يعود على الموصوف ، ولا يشترط هذا الشرط في النعت شبه الجملة .

(1) إذا كان صاحب الجملة أو شبه الجملة معرفة ، فإنه صاحب حال ، والجملة أو شبه الجملة حال له . . وأما إذا كان صاحب الجملة أو شبه الجملة نكرة ، فإنه موصوف وما بعده صفة له ، وذلك حسب قاعدة : « الجمل بعد المعارف أحوال ، وبعد النكرات صفات » .

تدريبات على الصفة والموصوف

أكمل الجمل الآتية :

1 - تخرج في جامعاتنا أطباء ... ...

2 - قابلت اثنين من أساتذة الرياضة ... ...

3 - صافح الطالبان .. .. أستاذهما

4 - كتاب الطالب ... ... مفيد .

5 - أبصرت طالبًا ... ...

6 - قرأت مقالات الصحف ... ...

7 - أرسلت تقريرين ... ... إلى الإدارة .

8 - سمعت الخطبة ..

الفصل الثاني

العطف بالحروف (عطف النسق)

المعطوف والمعطوف عليه يشتركان في الحكم الإعرابي . وللعطف حروف أهمها : **الواو ، أو ، الفاء ، ثم** . . فإذا قلنا : **جاء محمدٌ وعليٌّ** ، فذلك يعني أن (علي) معطوف على (محمد) لأنهما قاما بالمجيء ، ولكننا في حالة العطف (بالواو) لا نعرف من جاء قَبْلَ الآخر ، وهل جاء الاثنان معًا في وقت واحد أو لا .

الإعـــراب :

محمدٌ : فاعل للفعل (جاء) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد . والواو حرف عطف .

عليٌّ : معطوف على (محمد) - والمعطوف على المرفوع مرفوع - وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

وإذا لم نكن نعرف من جاء منهما فإننا نقول : **جاء محمدٌ أو عليٌّ** ، أي أن أحدهما جاء لا محالة ، ولكننا لم نعرف من هو ، لذلك عطفنا (عليٌّ) على (محمد) بـ (أو) ، فأخذ (علي) حكم لفظ (محمد) من الإعراب ؛ فصار مرفوعًا مثله لأن المتعاطفين يشتركان في الحكم الإعرابي .

وإذا كان (محمد) قد جاء قبل (عليٌّ) مباشرةً ، فإننا نعطف (عليٌّ) على (محمد) بالفاء فنقول : **جاء محمدٌ فعليٌّ** ، أي أنَّ (عليٌّ) جاء بعد (محمد) مباشرةً ولم يأتِ أحد بينهما .

وأما إذا كان (عليٌّ) قد جاء بعد (محمد) بفترة تسمح بمجيء أحد أو أكثر بينهما ، فإن العطف يكون بـ (ثُمَّ) ، نقول : **جاء محمدٌ ثم عليٌّ** ، فـ (علي) في

هذه الحالة جاء بعد (محمد) ، ولكن كان بينهما فاصل زمني يمكن أن يكون كافيًا لمجيء أحد بين (محمد) و (علي) .

فهذه الحروف إذًا كلها حروف عطف ، وتجعل ما بعدها يشارك ما قبلها في الحكم الإعرابي . ولكن لكل حرف منها معنى خاص به :

الواو : وتعني مطلق الاشتراك بين المتعاطفين في الحكم ، مثل : جاءَ محمدٌ وعليٌّ .

أو : وتعني عدم الاشتراك بين المتعاطفين في المعنى ، ولكنهما يشتركان في الحكم الإعرابي ، مثل : جاء محمدٌ أو عليٌّ .

الفاء : وتعني أنَّ ما بعدها معطوف على ما قبلها دون فاصل زمني ، فهي تفيد الترتيب والتعقيب، مثل : جاء محمدٌ فعليٌّ .

ثم : وتعني أنَّ ما بعدها معطوف على ما قبلها ، مع وجود فاصل زمني بينهما ، فهي تفيد الترتيب مع التراخي ، مثل : جاء محمدٌ ثم عليٌّ .

والعطف بين الأفعال يطابق تمامًا العطف بين الأسماء ، فالمعطوف يطابق المعطوف عليه في الحكم الإعرابي .

فالمعطوف على المرفوع مرفوع ، سواءٌ أكان المتعاطفان اسمين أم فعلين .

اقرأ الأمثلة الآتية :

- المعلمُ والطالبُ جنديان مجهولان .

فـ (الطالبُ) مرفوع لأنه معطوف على مرفوع .

- جاءَ الابنُ وأبوه .

فـ (أبوه) مرفوع لأنه معطوف على مرفوع .

- الابن البارُ يبرُّ والديه ويحسنُ إليهما .

فالفعل (يحسنُ) مرفوع لأنه معطوف على مرفوع .

- الموظف المخلص هو الذي يؤدي عمله ولا يخشى أحداً .

فالفعل (يخشى) فعل مضارع مرفوع لأنه معطوف على مرفوع .

والمعطوف على المنصوب منصوب ، سواءٌ أكان المتعاطفان اسمين أم فعلين ؛ مثل :

- اشتريتُ كتابًا ومجلةً .

(مجلةً) اسم منصوب لأنه معطوف على منصوب .

- رأيتُ أخاك وأباك .

(أباك) اسم منصوب لأنه معطوف على منصوب .

- يجب أنْ تجدَّ وتجتهدَ .

فالفعل (تجتهدَ) فعل مضارع منصوب لأنه معطوف على منصوب .

- يجب أن تبرَّ والديك وتحسنَ إليهما .

فالفعل (تحسنَ) فعل مضارع منصوب لأنه معطوف على منصوب .

والاسم المعطوف على اسم مجرور مجرورٌ مثله ، كما في الأمثلة الآتية :

- قرأتُ في الكتابِ والمجلةِ .

فـ (المجلة) اسم مجرور لأنه معطوف على مجرور .

والفعل المعطوف على فعل مجزومٌ مجزوم مثله ، كما في الأمثلة الآتية :

- إن تقرأْ وتجتهدْ تنجحْ .

فالفعل (تجتهدْ) فعل مضارع مجزوم لأنه معطوف على مجزوم .

ملاحظة هامة :

لا يُعطفُ الاسم على الفعل ، ولا يعطف الفعل على الاسم ، بل يعطف الاسم على الاسم والفعل على الفعل .

الفصل الثالث

الممنوع من الصرف

أولاً : الأسماء الممنوع من الصرف .

(أ) الأعـــلام .

(ب) الأسماء (غير الأعلام) .

ثانيًا : الأوصاف الممنوعة من الصرف .

المصروف هو الاسم أو الوصف الذي يقبل التنوين ، ويقبل الكسرة علامة للجر في حالة الجر . وما لا يقبل ذلك يسمى ممنوعًا من الصرف . فما أقسام الممنوع من الصرف ؟

ينقسم الممنوع من الصرف إلى شيئين :

(أ) الأسماء : أعلام ، وغير أعلام .

(ب) الأوصاف .

أولاً : الأسماء الممنوعة من الصرف

(أ) الأعـــــلام

اقرأ الأمثلة الآتية :

1 - رأيتُ محمدًا ، هذا محمدٌ ، مررتُ بمحمدٍ .

2 - رأيتُ زينبَ ، هذه زينبُ ، مررتُ بزينبَ .

3 - رأيتُ معاويةَ ، هذا معاويةُ ، مررتُ بمعاويةَ .

4 - رأيتُ إبراهيمَ ، هذا إبراهيمُ ، مررت بإبراهيمَ .

5 - رأيتُ عُمَرَ ، هذا عُمَرُ ، مررتُ بعُمَرَ .

6 - رأيتُ عمروًا ، هذا عمروٌ ، مررتُ بعمروٍ .

7 - رأيتُ عثمانَ ، هذا عثمانُ ، مررتُ بعثمانَ .

8 - رأيتُ أحمدَ ، هذا أحمدُ ، مررتُ بأحمدَ .

9 - زرت لبنانَ ، هذه لبنانُ ، نزلت بلبنانَ .

10 - قابلت هندًا ، هذه هندٌ ، مررتُ بهندٍ .

11 - قابلت هندَ ، هذه هندُ ، مررتُ بهندَ .

12 - قابلت زكرياءَ ، هذا زكرياءُ ، مررتُ بزكرياءَ .

نلاحظ في كلمة (محمد) بالمثال الأول أنه اسم عَلَم مُنَوَّن ومجرور بالكسرة (في حالة جره) .

ماذا عن الأسماء (الأعلام) في الأمثلة الأخرى ؟

زينبَ ، وزينبُ ، وزينبَ ، في المثال الثاني ، اسم غير منون ، فهو منصوب بفتحة واحدة ، ومرفوع بضمة واحدة ، وهو اسم مجرور بفتحة واحدة نيابة عن الكسرة ، فكل اسمِ عَلَم مؤنث ممنوع من الصرف ، أي أنه لا ينون ولا يجر بالكسرة إلا إذا كان يتكون من ثلاثة أحرف ساكنة الوسط ، ففي هذه الحالة يمكن صرفه وعدم صرفه كما في المثالين : العاشر والحادى عشر .

ونجد في المثال الثالث أن الاسم (معاوية) ممنوع من الصرف ، وذلك لأنه مختوم بتاء التأنيث وإن كان مدلوله مذكرًا . فالعَلَم المؤنث الممنوع من الصرف هو كل عَلَم على مؤنث ؛ مثل : زينب ، سعاد ، فاطمة (بشرط ألا يكون ثلاثيًا ساكن الوسط مثل : هند ، دَعْد) أو عَلَم على مذكر ولكنه مختوم بتاء التأنيث ؛ مثل : خليفة ، معاوية ، طلحة ، حمزة .

وفي المثال الرابع نجد أن كلمة (إبراهيم) ممنوعة من الصرف ، وذلك لأنه اسمُ عَلَم غير عربي ، وعدد حروفه أكثر من ثلاثة أحرف . فإن كان الاسم غير عربي وكان ثلاثيًا ساكن الوسط جاز فيه التنوين وعدم التنوين ، أي جاز فيه الصرف وعدم الصرف ؛ مثل (نوح) .

فالعَلَم الأعجمي (أي غير العربي) - إذا زاد على ثلاثة أحرف - يُمنع من الصرف ، فلا يُنَوَّن ولا يجر بالكسرة . فمثلاً : أنطوان ، بطرس ، إبراهيم ، إسحاق ، يوسف ، إسماعيل . . كلها أسماء أعجمية (أي غير عربية) ، ولذلك فإنها ممنوعة من الصرف .

وفي المثال الخامس ؛ نجد كلمة (عُمَر) اسم عَلَم ممنوع من الصرف ، والسبب أن هذا الاسم أصله (عامر) ، ثم عُدِلَ عن هذا الوزن (فاعل) إلى وزن (فُعَل) . . فكل اسم عَلَم أصله على وزن (فَاعل) ثم عُدِلَ به من هذا الوزن إلى وزن (فُعَل) ممنوع من الصرف ؛ مثل : عُمَر ، زُحَل ، قُزَح ، زُفَر ، وما كان على وزنها .

وأما (عمرو) فإنه اسم علم مصروف ، وذلك لأنه ليس على وزن (فُعَل) . ولذلك فإنه مُنَوَّن . ويرى بعض النحويين أنَّ (عمرو) عندما يكون منونًا يجب حذف واوه لأن الواو أصلاً للتمييز والتفريق بين الاسمين : (عمرو) و (عمر) . وحيث إن أحدهما مُنَوَّن ، فإن التنوين كافٍ للتفريق بينهما ، ولا ضرورة للواو .

وفي المثال السابع ؛ نجد كلمة (عثمان) ممنوعة من الصرف ، والسبب هو أنه اسم عَلَم به ألف ونون زائدتان وقبلهما ثلاثة أحرف .

فكل اسم عَلَم ينتهي بألف ونون مسبوقين بثلاثة أحرف أو أكثر لا يجوز تنوينه أو صرفه ، وذلك مثل : عمران ، عثمان ، شعبان ، رمضان ، بدران ، عدنان ، زيدان ، سحبان .

وفي المثال الثامن ؛ (أحمد) ممنوع من الصرف لأنه اسم عَلَم على وزن الفعل . فكلمة (أحمد) قد تكون فعلاً وقد تكون اسمًا من حيث الوزن ، ولذلك فإن (أحمد) ممنوع من الصرف لأنه على وزن الفعل ، وكذلك كل اسم على وزن (الفعل) ممنوع من الصرف ؛ مثل : يزيد ، تغلب ، تدمر ، يثرب .

و (لبنان) – في المثال التاسع – ممنوع من الصرف لأنه اسم عَلَم ، إما مؤنث وإما أعجمي ، ولذلك فإن أغلب أسماء الدول والمدن ممنوعة من الصرف ، إما لأنها علم مؤنث ، أو لأنها اسم علم أعجمي ، أو لأنها على وزن الفعل .

وكل عَلَم مختوم بألف التأنيث الممدودة ممنوع من الصرف ؛ مثل : زكرياء .

(ب) الأسماء غير الأعلام

انظر الأمثلة الآتية :

1 – اشتريتُ مصابيحَ .

2 – فتحتُ بمفاتيحَ .

3 – اشتغلتُ في مصانعَ .

فالكلمات : مصابيح ، مفاتيح ، مصانع . . كلها ممنوعة من الصرف لأنها جمع تكسير ، ثالث حروفها ألف وبعده إما حرفان ، أو ثلاثة أحرف أوسطها ساكن .

ثانيًا : الأوصاف الممنوعة من الصرف

انظر الأمثلة الآتية :

1 – الكتابُ ورقُهُ أبيضُ .

2 – الشجرةُ ورقُها أخضرُ .

3 – هذا أفضلُ من ذاك .

4 – كنتُ عطشانَ ومررتُ برجلٍ عطشانَ .

5 – قرأتُ كتابًا آخَرَ .

6 – قابلتُ نسوةً أُخَرَ .

في هذه الأمثلة ؛ نلاحظ أن الكلمات « أبيض ، أخضر ، أفضل » أوصاف ممنوعة من الصرف ، وإذا نظرنا إلى مؤنث هذه الصفات فإننا نجده « بيضاء ، خضراء ، فُضْلَى » . . فكل وصف على وزن (أفْعَل) مؤنثه على وزن (فَعْلاء) أو (فُعْلَى) فهو ممنوع من الصرف .

وكلمة (عطشان) أيضًا ممنوعة من الصرف لأن مؤنثها على وزن (فَعْلَى) ، فكل صفة على وزن (فَعْلان) ومؤنثها على وزن (فَعْلَى) ممنوعة من الصرف ؛ مثل : عطشان ، سكران ، غضبان .

وكلمة (آخَرَ) ممنوعة من الصرف بشرط أن تكون مفتوحة (الخاء)، وكلمة (أُخَر) ممنوعة من الصرف لأنها وصف معدول به عن أصله وهو (أُخريات) أو (أُخرى) ، ولذلك فإن كلمة (أُخَر) ممنوعة من الصرف لأنها وصف معدول به عن أصله .

هل يجر الممنوع من الصرف بالكسرة ؟

إنَّ الأصل في الممنوع من الصرف أنْ يُجرَّ بالفتحة نيابة عن الكسرة ، وذلك كما مر في الأمثلة السابقة ، ومع ذلك فإن الممنوع من الصرف قد يُجرُّ بالكسرة في حالتين :

الأولى : إذا كان مجرورًا ومتصلاً بـ (أل) التعريف ؛ مثل : فتحتُ بالمفاتيحِ

الثانية : إذا كان مجرورًا ومضافًا مثل : أعملُ في مصانعِ النفطِ .

مما تقدم يمكن أن نوجز الممنوع من الصرف في :

الممنوع من الصرف هو الاسم الذي لا يُنَوَّن مطلقًا ، ولا يُجَرُّ بالكسرة ، بل يجرُّ بالفتحة نيابة عن الكسرة ، إلا إذا كان مجرورًا ومتصلاً بـ (أل) أو مجرورًا ومضافًا .
وينقسم الممنوع من الصرف إلى :

(أ) الاسمُ العَـلَم :

1 - العَلَـمُ المؤنث ، مثـــل : زينب ، وفاطمـــة ، وحمـــزة ، وخليـفة ، وطلحـــة (أي المؤنث حقيقة ، أو المذكر المختوم بتاء التأنيث) .

2 - العَلَـمُ الأعـجـمي (أي الاسم غـيـر العربي الأصـل) ، مثـل : إسـحـاق ، يوسف ، يعقوب ، إبراهيم .

3 - العَـلَـمُ الذي تحـول وزنه من (فاعل) إلى (فُعَل) ؛ مثـــل : عُمَر ، زُحَل ، قُزَح .

4 - العَـلَـمُ المختـوم بألف ونون زائدتين بعـد ثلاثة أحـرف ، مثل : شـعبـان ، رمضان ، زيدان ، عمران .

5 - أعلام الدول والمدن (غـالبًا لأنها أسمـاء أعجمـية أو أعلام مؤنثـة ، أو أعلام على وزن الفعل) .

6 - كل عَـلَم مختوم بألف التأنيث الممدودة مثل : زكرياء .

(ب) الاسم غير العَـلَم :

يمنع من الصرف كل جمع تكسير على وزن (مَفَاعِل) أو (مَفَاعيل)(1) . أي كل جمع تكسـير ثالثه ألف بعدهـا حرفان متـحركان أو ثلاثة أحرف أوسطهـا ساكن مـثل : مدارس ، مـفاتيـح ، قناديل ، سراويل ، مـفاتيح ، مـصـابيح ، أرانب،أجانب ، دنانـير ، أبابيل ، مداخل ، مخارج . (ويرى بعض النحويين أن كل اسم على هذين الوزنين ممنوع من الصرف ، مفردًا كان أو جمعًا) .

(1) المقصود بهذا الوزن هو الوزن العروضي (حركتان سكون حركتان) أو (حـركتان سكون حركة سكون حركة) . . مفاعل / مفاعيل .

(جـ) الصــــفـات :

1 - ما كان من الصفات على وزن (أَفْعَل) ، بشرط أن يكون مؤنثها ليس مختومًا بتاء التأنيث ، ويكون على وزن (فَعْلاء ، فُعْلَى) مثل : أبيض وأسود ، لأن مؤنثهما : بيضاء ، سوداء ، ومثل (أفْضَل) لأن مؤنثها (فُضْلَى) .

2 - ما كان من الصفات على وزن (فَعْلان) ومؤنثه (فَعْلَى) ، مثل : (عطشان) لأن مؤنثه (عَطْشَى) ، و (غضبان) ومؤنثه (غَضْبَى) .

3 - الصفتان (آخَر) و (أُخَر) ، بشرط أن تكونا مفتوحتي الخاء . وتدل الأولى على مفرد المذكر ، والثانية على جمع المؤنث ؛ عاقلاً كان أو غير عاقل .

ملاحظة حول معاملة الاسم المنقوص
الذي على وزن (مَفَاعِل) أو (مَفَاعِيل) :

إذا كان الاسم المنقوص على وزن (مفاعل) مثل (مغازي) (غواشي) (حواري) (جواري) (مباني) فإنه يعامل معاملة الاسم المنقوص ، إلا في حالة تنوين النصب ؛ فإن الاسم المنقوص الممنوع من الصرف لا ينون[1] .

(1) راجع الاسم المنقوص فيما سبق .

الباب الرابع

العــدد وأحكامه

أولاً : العددان (واحد ، اثنان) .

ثانيًا : الأعداد (من ثلاثة إلى عشرة) .

ثالثًا : العددان (أحد عشر ، اثنا عشر) .

رابعًا : الأعداد من ثلاثة عشر إلى تسعة عشر .

خامسًا : صِيَغ العقود .

سادسًا : المائة والألف .

سابعًا : تثنية المائة والألف .

ثامنًا : جمع المائة والألف .

تاسعًا : العطف على المئات والآلاف .

عاشرًا : حذف التمييز .

- رسم إيضاحي لأحكام العدد .

- تدريبات عامة على أحكام العدد .

لما كان الإنسان لا يستغني عن استعمال الأعداد في حياته اليومية ، فإن هذا الكتاب قد حاول تبسيط استعمالات العدد ، وذلك بتوضيح أحكام العدد من حيث التذكير والتأنيث ، ومن حيث الإفراد والتثنية والجمع ، ومن حيث حالات الإعراب والبناء في العدد والمعدود .

وتوضيحًا وتبسيطًا لذلك ، فإن اللغويين والنحويين يقسمون العدد إلى :

(أ) المفرد من 1 إلى 10 . (ب) المركب من 11 إلى 19 .

(جـ) العقود من 20 إلى 90 . (د) المائة والألف ومضاعفاتهما .

أولاً : العددان (واحد ، اثنان)

هذان العددان لا يحتاجان إلى تمييز مطلقًا ، ولكنهما يعربان نعتًا مؤكدًا لما قبلهما ، أو يعربان حسب ورودهما في الجملة . وفي هذه الحالة يكون المعدود دائمًا - مثنى أو جمعًا - مجرورًا بحرف الجر (مِنْ) .

فلننظر في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴾[1] وقوله : ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِن يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَلَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾[2] . وقوله : ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ﴾[3] .

(1) سورة الأنبياء - الآية : 92 . وفي قراءة : ﴿ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ ﴾ بالرفع .
(2) سورة النحل - الآية : 93 .
(3) سورة الأعراف - من الآية : 189 .

فإذا تتبعنا لفظ (واحدة) في الآيات الكريمة السابقة ؛ فإننا نجد أنَّ (واحدة) الأولى نعت للفظ (أمة) ، وحيث إن النعت يجب أن يطابق منعوته[1] ، فإن لفظ (واحدة) جاء مطابقًا لمنعوته (أمة) ، فـ(أمة) خبر (إنَّ) مرفوع ، ولذلك جاء نعته (واحدةٌ) مرفوعًا . (وأمة) مفرد مؤنث ، ولذلك جاء نعته مفردًا مؤنثًا . وكذلك نجد (واحدةً) الثانية نعتًا للفظ (أمة) . وحيث إن المنعوت (أمةً) منصوب لأنه مفعول به للفعل (جعل) ، فإن النعت (واحدةً) جاء منصوبًا ليطابق منعوته في الإعراب كما طابقه في الجنس والعدد والتعريف .

كما نجد لفظ (واحدةٍ) في الآية الثالثة مطابقًا لمنعوته (نفسٍ) ، فـ(نفسٍ) مجرور بحرف الجر (منْ) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، و(واحدةٍ) نعت لـ(نفسٍ) ، فالنعت طابق منعوته في الإعراب ، والجنس ، والتعريف ، والعدد .

انظر الآن في الآيات الكريمة الآتية وقارن بين لفظ (واحد) فيها ، ولفظ (واحدة) في الآيات الكريمة السابقة :

قال تعالى : ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾[2] . وقال : ﴿ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلاَّ لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾[3] . وقال : ﴿ وَقَالَ يَا بَنِيَّ لا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَةٍ ﴾[4] .

(1) الصفة تطابق موصوفها في أربعة أمور : الجنس ، العدد ، الإعراب ، التعريف .
(2) سورة البقرة – الآية 163 .
(3) سورة التوبة – الآية 31 .
(4) سورة يوسف – من الآية : 67 .

ماذا تلاحظ ؟

نستنتج من ذلك أن اللفظ (واحد) مؤنثه (واحدة) يجيئان صفة ، ويتبعان موصوفهما ويطابقانه ، ولا يحتاجان إلى تمييز بعدهما .

تدريب

1 - بيِّن العدد والمعدود في الآية الكريمة : ﴿ مَا خَلْقُكُمْ وَلا بَعْثُكُمْ إِلاَّ كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾(1) .

2 - بيّن العدد والمعدود وإعرابهما في الجمل الآتية :

- قرأت كتابًا واحدًا ، واشتريت كراسةً واحدةً .
- هناك كتابٌ واحدٌ وكراسةٌ واحدةٌ .
- قرأتُ في كتابٍ واحدٍ وكتبتُ في كراسةٍ واحدةٍ .

3 - أكمل الجمل الآتية مما بين القوسين :

- عند الطالب .... (كتاب ، واحد) .
- إنَّ عند الطالب (كتاب ، واحد) .
- كان عند الطالبة (صديقة ، واحدة) .
- كتبتُ الدرسَ في . (كراسة ، واحدة) .
- تعودتُ أنْ أخرجَ من (باب ، واحد) .

نموذج للإعراب :

قال تعالى : ﴿ إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴾(2) .

إنَّ : حرف توكيد ونصب ، تنصب الأول ويسمى اسمها ، وترفع الثاني ويسمى خبرها .

(1) سورة لقمان - الآية : 27 .

(2) سورة الأنبياء - الآية 92 . راجع الهامش ص (155) .

هذه : اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب اسم (إنَّ) .

أمتكم : (أمة)جاز فيها وجهان : أنها خبر (إنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . أو أنها بدل من اسم (إنَّ) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . و (أمة) – في كلتا الحالتين – مضاف ، وضمير الخطاب مضاف إليه .

أمةٌ : جاز فيها إعرابان : إذا اعتبرنا (أمتكم) خبر (إنَّ) ، فإن (أمة) هذه تكون بدلاً منها . وإذا اعتبرنا (أمتكم) بدلاً من اسم (إنَّ) ، فإن (أمة) تكون خبر (إنَّ) مرفوعًا ، وعلامة الرفع الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

واحدةٌ : نعت لـ (أمة) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

وأنا : الواو عاطفة ؛ وهي هنا تعطف جملة على جملة . و (أنا) ضمير متكلم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

ربكم : (رب) خبر للمبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . وهو مضاف ، وضمير الخطاب في محل جر مضاف إليه .

فاعبدون : الفاء استئنافية . (اعبدوا) فعل أمر مبني على حذف النون . والواو فاعل . والنون للوقاية . وضمير المتكلم المحذوف في محل نصب مفعول به للفعل (اعبدوا) ، إذ الأصل « فاعبدوني » .

إعراب الجمل :

جملة (إن هذه أمتكم أمة واحدة) جملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب . وجملة (وأنا ربكم) ليس لها محل من الإعراب لأنها معطوفة على ما ليس له محل من الإعراب . وجملة (فاعبدون) جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

تمــرين :

أعرب ما يلي :

- قال تعالى : ﴿ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾[1] .
- في الفصل طالبٌ واحدٌ وطالبةٌ واحدةٌ .

أدخل (كان) أو إحدى أخواتها مرة ، و(إنَّ) أو إحدى أخواتها مرة أخرى على ـلة السابقة ، ثم بَيِّن التغيير الذي سيطرأ على العدد والمعدود مع بيان السبب .

* * *

ونتقل الآن إلى استعمالات العدد (اثنان)[2] .

فلننظر إلى قوله جل شأنه : ﴿ وَقَالَ اللَّهُ لا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ ﴾[3] .

ولننظر أيضًا إلى الجمل الآتية :

- قرأت كتابين اثنين وصحيفتين اثنتين / ثنتين .
- هناك كتابان اثنان وصحيفتان اثنتان / ثنتان .
- قرأت في كتابين اثنين وصحيفتين اثنتين / ثنتين .

نلاحظ أن العدد (اثنان) يجيء نعتًا للعدد قبله ، ولذلك فإنه - مثل ـدد (واحد) - يطابق منعوته في الإعراب ، والتعريف ، والجنس ، والعدد . ـد في الآية الكريمة لفظ (اثنين) جاء نعتًا للفظ (إلهين) . ولما كان المنعوت ـين) منصوبًا لأنه مفعول به للفعل (تتخذوا) ، فإن النعت جاء منصوبًا كذلك ـلامة نصبه الياء لأنه من ملحقات المثنى (أي أنه يعامل معاملة المثنى فيرفع ـلف وينصب ويجر بالياء) .

كما نجد اللفظين (اثنين ، اثنتين/ ثنتين) - في المثال الأول- منصوبين ، وعلامة ـبهما الياء لأنهما من ملحقات المثنى ، وسبب نصبهما أنهما نعتان لمنصوبين :

[1] سورة الكهف - الآية 110 .
[2] يجوز في مؤنث (اثنان) ثنتان واثنتان .
[3] سورة النحـل - الآية 51 .

الأول نعتٌ للكتابين ، والثاني نعتٌ للفظ (صحيفتين) . ونجد في المثال الثاني (اثنان ، اثنتان / ثنتان) مرفوعين لأن كلا منهما نعت لمرفوع : فالأول نعت لـ (كتابان) ، والثاني نعت لـ (صحيفتان) . وبما أن المنعوت مرفوع ، فإن النعت يجب أن يكون مرفوعًا ، وعلامة الرفع - هاهنا - في كليهما الألف لأنهما ملحقان بالمثنى .

وأما في المثال الثالث ؛ فإن اللفظين (اثنين ، اثنتين / ثنتين) مجروران لأن كلا منهما نعت لمجرور . فلفظ (اثنين) نعت لـ (كتابين) المجرور بحرف الجر (في) ، ولفظ (اثنتين / ثنتين) نعت لـ (صحيفتين) المعطوف على المجرور (وحكم المعطوف هو حكم المعطوف عليه) ، وعلامة جر كل منهما الياء لأنهما ملحقان بالمثنى .

تمــــرين

اقرأ الجمل الآتية واستخرج منها العدد والمعدود وبيِّن إعرابهما :

- في الفصل طالبان اثنان وطالبتان اثنتان / ثنتان .
- إن في المعمل قمعين اثنين وقنينتين اثنتين / ثنتين .
- مررت بطالبين اثنين وطالبتين اثنتين / ثنتين .
- كان في الفصل كتابان اثنان وكراستان اثنتان / ثنتان .

من كل ما سبق نستطيع أن نستنتج أن العددين (واحد واثنان) يردان صفة لمعدودهما ولا يحتاجان إلى تمييز بعدهما ، هذا إذا جاء العددان صفة للمعدود قبلهما ، وأما إذا وردا خلاف ذلك فإنهما يعاملان معاملة أي اسم آخر[1] .

انظر الأمثلة الآتية :

- هناك واحدٌ منَ الكتبِ وواحدةٌ من الكراساتِ .
- قرأت واحدًا منَ الكتبِ وواحدةً من المجلاتِ .

(1) شأنهما في ذلك شأن كل الأعداد الأخرى .

- مررت بواحدٍ منَ الطلابِ وواحدةٍ من الطالباتِ .

تلاحظ هنا أن اللفظ (واحد) ومؤنثه (واحدة) قد وردا مرفوعين في المثال الأول ، ومنصوبين في المثال الثاني ، ومجرورين في المثال الثالث ، ومطابقين لجنس الاسم المجرور بعدهما بحرف الجر .

ومثل العدد (واحد) ، يعامل العدد (اثنان) ومؤنثه (اثنتان / ثنتان) .

انظر الأمثلة الآتية :

- **هناك اثنان من الكتب واثنتان من الكراسات .**

- **قرأت اثنين من الكتب واثنتين من المجلات .**

- **مررت باثنين من الطلاب واثنتين من الطالبات .**

فنجد أن اللفظ (اثنان) ورد حسب موقعه من الإعراب ، فهو مرفوع في الجملة الأولى ، ومنصوب في الثانية ، ومجرور في الثالثة . وفي كل الحالات مطابق لجنس المجرور . فإن كان المجرور مذكرًا جاء لفظ (اثنان) مذكرًا ، وإن كان المجرور مؤنثًا جاء لفظ (اثنتان / ثنتان) مؤنثًا .

نموذج للإعراب :

- **كان في الفصل طالبان اثنان :**

كان : فعل ماضٍ ناقص يرفع الأول (المبتدأ) وينصب الثاني (الخبر) ، فيصير المبتدأ اسمًا لـ (كان) والخبر خبرًا لها .

في الفصل : جار ومجرور (شبه جملة) إما في محل نصب خبر (كان) مقدم ، أو متعلق بخبر مقدم محذوف تقديره كون عام مثل : كائنين أو موجودين .

طالبان : اسم (كان) مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى .

اثنان : نعت لاسم (كان) مرفوع ، وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى .

تدريب (أ) :

أكمل الجمل الآتية مما بين الأقواس :

1 - إنَّ في الفصلِ (طالب ، اثنان) .

2 - في المعمـــلِ (أستاذ ، اثنان) .

3 - قـــرأتُ في (كراسة ، واحد) .

4 - قــرأتُ (كتاب ، واحد) .

5 - قــرأتُ (صحيفة ، اثنان) .

تدريب (ب) :

أعرب الجمل الآتية :

1 - كان في الحقلِ جرارانِ اثنان .

2 - إنَّ في الحقل اثنين من الجراراتِ .

3 - إنَّ في الفصل واحدًا من الطلابِ .

4 - إنَّ في الفصل اثنتين من الطالباتِ .

5 - مررتُ بطالبين اثنين وطالبتين اثنتين .

6 - مررتُ باثنين من الطلابِ واثنتين من الطالباتِ .

7 - رأيتُ طالبين اثنين ، وطالبةً واحدةً ، ومدرسًا واحدًا .

❋ ❋ ❋

ثانيًا : الأعداد (من ثلاثة إلى عشرة)

إن الأعداد من 3 إلى 10 حكمها واحد . فهذه الأعداد تخالف معدودها (تمييزها) من حيث التذكير والتأنيث (ويلاحظ أن العبرة في نوع المعدود بالمفرد) .

وهذه الأعداد دائمًا مضافة إلى تمييزها الذي يكون دائمًا جمعًا مجرورًا بالإضافة . انظر إلى قوله تعالى : ﴿ قَالَ آيَتُكَ أَلاَّ تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴾[1] . وقوله : ﴿ ... فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ... ﴾[2] . وقوله : ﴿ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴾[3] . وقوله : ﴿ فَسِيحُوا فِي الأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ﴾[4] . وقوله : ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ ﴾[5] . وقوله : ﴿ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ ﴾[6] .

تجد في الآية الأولى العدد (ثلاث) جاء مذكرًا لأن المعدود (ليال) – جمع ليلة – مؤنث . فالعدد خالف المعدود من حيث الجنس . كما نجد أن اللفظ (ثلاث) جاء منصوبًا لأنه ظرف زمان وهو مضاف ، والمعدود (ليال) مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة على الياء المحذوفة لأنه منقوص[7] .

وفي الآية الثانية تجد العدد (ثلاثة) مؤنثًا لأن المعدود أيام – جمع يوم – مذكر . فالعدد خالف المعدود .

وتجد في الآية الثالثة العدد (أربع) مذكرًا لأن المعدود شهادات – جمع شهادة – مؤنث .

وفي الآية الرابعة تجد العدد (أربعة) مؤنثًا لأن معدوده أشهر – جمع شهر – مذكر .

كذلك في الآية الخامسة تجد اللفظ (عشر) مذكرًا لأن معدوده (سور) – جمع سورة – مؤنث .

(1) سورة مريم – الآية 10 .
(2) سورة البقرة – من الآية 196 .
(3) سورة النور – الآية 6 .
(4) سورة التوبة – الآية 2 .
(5) سورة هود – الآية 13 .
(6) سورة المائدة – الآية 89 .
(7) راجع قاعدة تنوين المنقوص ص 00 وص 00 .

وفي الآية السادسة تجد العدد (عشرة) مؤنثًا لأن معدوده (مساكين) - جمع مسكين - مذكر .

ونلاحظ أن كل عدد من الأعداد (من 3 إلى 10) معرب حسب موقعه من الجملة ، ومضاف إلى معدوده (تمييزه) الذي لا يكون إلا جمعًا مجرورًا بالإضافة ، أي بإضافة العدد إليه .

نستنتج مما سبق أن الأعداد من ثلاثة إلى عشرة :

(أ) تخالف جنس معدودها، فإن كان المعدود مذكرًا جاء العدد مؤنثًا والعكس[1].

(ب) إعراب هذه الأعداد يحدده موقع كل عدد في جملته ، وكل عدد يعرب- مع إعرابه حسب موقعه - مضافًا دائمًا .

(جـ) المعدود بعد هذه الأعداد هو التمييز لها . ولا يكون إلا جمعًا مجرورًا بالإضافة .

تدريب :

(1) اقرأ واستخرج العدد والمعدود وبيِّن إعرابهما في الجمل الآتية :

1 - في المصنع ثلاثُ آلاتٍ .

2 - المزرعة أربعةُ هكتاراتٍ .

3 - جامعتنا تتكون من خمسةِ أقسامٍ .

4 - كل قسمٍ به أكثرُ من خمسةِ فروعٍ .

5 - كل شعبةٍ بها أكثرُ من عشرةِ طلابٍ وعشرِ طالباتٍ .

6 - معلقات الشعر الجاهلي سبعُ معلقاتٍ على الأرجح .

7 - علمتُ أنَّ ثلاثةَ طلابٍ قد تحصلوا على الامتياز .

(1) يتحدد جنس المعدود بالرجوع إلى مفرده .

(2) حَـوِّل الأرقام في الجمل الآتية إلى حروف :

1 - في جسم الإنسان 4 عناصر هي : التراب ، الماء ، والهواء ، والنار .

2 - في الذرة 3 مكونات هي : النيوترون ، والبروتون ، والإلكترون .

3 - الغلاف الجوي 3 أنواع من الغازات .

4 - أركان الإسلام 5 أركان .

5 - في الفصل 7 كتب و10 كراسات .

6 - يمارس الرياضي 6 أنشطة يوميًا .

7 - هناك من يمارس 8 نشاطات يوميًا .

8 - عدد المتفوقين من الطلاب 9 .

9 - المتفوقات من الطالبات 10 .

(3) بيِّن العدد والمعدود وإعرابهما في الآية الكريمة : ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴾[1] .

* * *

ثالثًا : العددان (أحدَ عشرَ ، اثنا عشرَ)

إنَّ العدد (عشرة) - إذا كان غير مركب - يخالف جنس معدوده . وأما إذا كان مركبًا مع أي عدد آخر فإنه يطابق جنس معدوده كما سنرى الآن .

فإن كان مركبًا مع (أحد أو اثنان أو مؤنث أحدهما) فإن الجزأين يوافقان المعدود من حيث النوع أو الجنس . فأما (أحدَ عشرَ - إحدى عشرةَ) فيبنى على فتح الجزأين اللذين يكون محلهما من الإعراب حسب موقعهما في الجملة .

(1) سورة الحاقة - الآية 6 .

وأما (اثنا عشر – اثنتا عشرة) فإن الجزء الأول يعرب حسب موقعه في الجملة ويعامل معاملة المثنى ، والجزء الثاني يبنى على الفتح .

قال تعالى : ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾[1] .

نلاحظ في هذه الآية أنَّ العدد (أحدَ) جاء مذكرًا ، و (عشر) أيضًا جاء مذكرًا لأن المعدود (التمييز) مذكر . ونلاحظ أنَّ (أحد عشر) مبني على فتح الجزأين في محل نصب مفعول به أول لـ(رأى الحُلُمية)[2] ، ونلاحظ أيضًا أنّ التمييز (كوكبًا) مفرد منصوب .

ولنلاحظ هذه الأمثلة :

لقد نجح أحدَ عشرَ طالبًا .

رأيت أحدَ عشرَ طالبًا .

قرأت في أحدَ عشرَ كتابًا .

نجد العدد (أحدَ عشرَ) مذكرًا في الجمل السابقة لأن المعدود مذكر ، كما نجده مبنيًا على فتح الجزأين مهما كان موقعه من الإعراب ، فهو في الجملة الأولى في محل رفع فاعل للفعل (نجح) ، وفي الثانية في محل نصب مفعول به لـ (رأى البصرية) . وفي الجملة الثالثة في محل جر بحرف الجر (في) ، ونلاحظ أن المعدود – الذي هو تمييز – جاء بصيغة الإفراد وحالة النصب .

قارن الأمثلة السابقة بالأمثلة الآتية :

نجحتْ إحدى عشرةَ طالبةً .

رأيتُ إحدى عشرةَ طالبةً .

قرأت في إحدى عشرةَ كراسةً .

(1) سورة يوسف – الآية 4 .

(2) يلاحظ أن رأى الحُلُمية يتطلب مفعولين مثل رأى الظنية ، وهما خلاف رأى البصرية .

إذًا العـدد (أحدَ عـشـرَ) يوافق جنس المعـدود ، ويبنى دائمًا عـلى فتح الجـزأين ، وتمييزه دائمًا مفرد منصوب .

* * *

قال تعـالى : ﴿ إنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴾(1) . وقـال : ﴿ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾(2) . وقال : ﴿ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا ﴾(3) . وقال : ﴿ وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا ﴾(4) .

تتبع العدد (اثنا ، اثنتا ، اثني ، اثنتي) في الآيات الكريمة السابقة . ستجد أنّ العدد يطابق المعدود من حيث التذكير والتأنيث ، وأنه يعرب حسب موقعه في الجملة . ففي الآية الكريمة الأولى جاء العدد (اثنا) مرفوعًا لأنه خبر (إن) ، وعلامة رفعه الألف لأنه من ملحقات المثنى . وجاء العدد (اثنتا) مرفوعًا في الآية الثانية لأنه فاعل للفعل (انفجرت) ، وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى . وجاء العدد (اثنتي) منصوبًا في الآيتين الثالثة والرابعة ، ففي الثالثة مفعول به للفعل (بعث) ، وفي الرابعة مفعول به ثانٍ للفعل (قطع) على اعتبار أن الفعل قطع بمعنى (صيَّر) ، أو منصوب على أنه حال .

تفحص الآيات السابقة لتجد أن المعدود مفرد منصوب في الثلاث آيات الأولى ، وأما في الآية الرابعة فإن المعدود لم يذكر لفظًا ولكنه مقدر بمحذوف (أمة) . . فالمعدود (التمييز) في هذه الآية محذوف لأنه مفهوم من السياق ، وأما كلمة (أسباطًا) فإنها ليست تمييزًا ، بل إنها بدل من العدد اثنتي عشرة .

تمـــــرين

اقرأ الأمثلة الآتية واستخرج منها الأعداد وتمييزها :

1 - دخلَ الفصلَ اثنا عشرَ طالبًا ، واثنتا عشرةَ طالبةً .

(1) سورة التوبة - الآية 36 . (2) سورة البقرة - الآية 60

(3) سورة المائدة - الآية 12 . (4) سورة الأعراف - الآية 160 .

2 - استمعتُ إلى مقالةِ اثني عشرَ شخصًا .

3 - اشتريتُ اثني عشرَ كتابًا .

4 - شهورُ السنة اثنا عشرَ .

5 - في جامعتنا اثنتا عشرةَ شُعبةً .

6 - في كل شعبة أكثر من اثني عشرَ طالبًا ، واثنتي عشرةَ طالبةً .

نستنتج أن الجزء الأول يعرب حسب موقعه في الجملة ، وأن (نونه) محذوفة دائمًا . وأما الجزء الثاني فإنه يبنى على الفتح تعويضًا عن النون المحذوفة من الجزء الأول .

تدريب على العددين (أحدَ عشرَ ، اثنا عشرَ)

(أ) أعرب ما يلي :

1 - إنَّ جامعتنا بها أحدَ عشرَ مدرجًا .

2 - إنَّ بالجامعة أحدَ عشرَ مدرجًا .

3 - بالفصلِ أحدَ عشرَ طالبًا .

4 - إنَّ بالفصل أحدَ عشرَ طالبًا .

5 - يتكون الفصلُ منْ أحدَ عشرَ طالبًا .

6 - في المعملِ إحدى عشرةَ طالبةً .

7 - في مدينة الزاوية اثنا عشرةَ شارعًا رئيسًا .

8 - هناك اثنتا عشرةَ طالبةً بالمكتبةِ .

9 - رأيتُ اثنتي عشرةَ طالبةً .

10 - عُمْرُ أخي اثنا عشرَ عامًا .

11 - عُمْرُ أخي اثنتا عشرةَ سنةً .

12 - عدد هذه الجمل اثنتا عشرةَ .

(ب) اكتب ما بين الأقواس في الجمل الآتية بالحروف مضبوطة بالشكل :

1 - يُوجَدُ بالمزرعةِ من الفواكه (11 نوع) .

2 - رأيتُ في المكتبةِ (12 طالب) .

3 - اشتريتُ (12 قلم) .

4 - على المكتبِ (12 كراسة) .

5 - كانَ في الفصلِ (12 طالب) .

6 - أصبحَ العددُ (11 طالب) .

7 - أعربتُ (12 جملة) .

8 - تعلمتُ إعرابَ (12 جملة) .

* * *

رابعًا : الأعداد (من 13 إلى 19)

لقد عرفتَ أنَّ الأعدادَ من 3 إلى 9 تخالف جنس المعدود ، كما عرفت أن العدد (10) إذا كان مركبًا يوافق جنس معدوده . فلتطبق هاتين القاعدتين على الأعداد من 13 إلى 19 .

انظر في الأمثلة الآتية :

- قرأت من هذا الكتاب خمسَ عشرةَ صفحةً .
- كتبتُ أربعَ عشرةَ مقالةً .
- في الفصل ثمانيةَ عشر كرسيًا وثلاثَ عشرةَ طالبةً .
- البسملة تسعةَ عشرَ حرفًا مكتوبًا .
- سورة الشمس ستَّ عشرةَ آيةً .

فتلاحظ :

1 - أن المعدود (التمييز) مفرد منصوب .

2 - أن الجـــزء الأول في العـــدد المركب مع (10) دائمًا يخالف جنس التمييز (المعدود) وذلك حسب قاعدة الأعداد من 3-9 .

3 - أن الجزء الثاني (10) دائمًا يوافق جنس المعدود .

4 - أن الجزأين مبنيان على الفتح دائمًا .

تمـــرين :

اكتب الأعداد في الجمل الآتية بالحروف :

1 - يقرأ المسلمون سورة الفاتحة 17 مرة يوميًا .

2 - تتكون سورة الأعلى من 19 آية .

3 - كان بالمعمل 15 آلة .

4 - بهذه الجامعة 13 أمينة سر .

5 - كان بهذا القسم 14 أستاذة .

6 - تسلمت 16 رسالة .

7 - استمعت إلى 18 خطابًا .

* * *

خامسًا : صيغ العقود (وهي الأعداد 20، 30، 40، 50، 60، 70، 80، 90) .

هذه الأعداد لا تتغير من حيث الجنس ، وتُعامل معاملة جمع المذكر السالم من حيث الإعـراب لأنها من ملحقاته ، فيكون رفعها بالواو ، ويكون نصبها وجرها بالياء .

انظر الأمثلة الآتية :

1 - في الساعة ستون دقيقةً .

2 - في الدقيقة ستون ثانيةً .

3 - إنَّ في هذا الشهر ثلاثين يومًا .

4 - اشتريتُ عشرين قلمًا .

5 - جمعتُ أربعين طابعًا بريديًا .

6 - سافرت إلى ثلاثين مدينةً .

ماذا تلاحظ ؟

تلاحـــظ : (أ) أن صيغ العقود لم تتغير وفق جنس المعدود .

(ب) أن صيغ العقود تعرب حسب موقعها في الجملة .

(جـ) أن التمييز بعد صيغ العقود دائمًا مفرد منصوب .

اقرأ الجمل الآتية لتعرف ماذا يحدث إذا عطفنا صيغة من صيغ العقود على أي عدد آخر .

- في الفصل واحدٌ وعشرون طالبةً وواحدٌ وعشرون طالبًا .

- في مدينة طرابلس ثلاثةٌ وعشرون شارعًا رئيسًا .

- بعض الشهور بها واحدٌ وثلاثون يومًا .

- إنَّ في اليوم الواحدِ أربعًا وعشرين ساعةً .

في الجمل السابقة تلاحظ :

1 - أن العـدد المعطوف عليه (ما قبل صيغ العقود) هو الذي يراعى معه جنس المعدود . فالعددان (واحد واثنان) يطابقان المعدود . وأما الأعداد من (3 إلى 9) فإنها تخالف المعدود .

2 - أن صيغ العقود لا تتغير حسب جنس المعدود .

3 - أن المعطوف عليه (من 1 إلى 9) يعرب حسب موقعه في الجملة .

4 - أن صيغ العقود تعامل معاملة المعطوف عليه لأنها معطوفة (وحكم المعطوف كالمعطوف عليه) .

5 - أن التمييز دائمًا مفرد منصوب (كما لو كانت العقود غير معطوفة) .

تدريب :

(أ) حَوِّل الأرقام إلى حروف في الجمل الآتية :

- عندي 40 كتابًا و60 مذكرة .
- اشتريت 20 قلمًا و20 ممحاة .
- في الشارع 36 سيارة .
- سورة الفرقان 77 آية .
- سورة النور 62 آية .
- قرأتُ من سورة الروم 50 آية .

(ب) أعرب الجمل الآتية :

- القرآن الكريم ستون حزبًا .
- إنَّ بالقرآن ستين حزبًا .
- إنَّ القرآن يتكون من ستين حزبًا .
- في اليوم أربع وعشرون ساعةً .
- إنَّ في اليوم أربعًا وعشرين ساعةً .
- اليومُ يتكون من أربعٍ وعشرين ساعةً .

* * *

سادسًا : المائة والألف

هذان العددان لا يتغيران بتغير جنس التمييز ، وهما - مثل صيغ العقود - معربان، فيكونان مرفوعين أو منصوبين أو مجرورين حسب وظيفتهما اللغوية .

وأما تمييزها فيكون دائمًا مفردًا مجرورًا بالإضافة ، أي بإضافة المائة أو الألف إليه . فالمائة والألف دائمًا مضافان إلى تمييزهما ؛ فلا يكونان منونين ولا يكون ما بعدهما إلا مجرورًا .

تأمل هذه الأمثلة :

1 - نجح مائةُ طالبٍ ومائةُ طالبةٍ .

2 - رافقتُ مائةَ طالبٍ في رحلتنا المدرسية .

3 - ذهبتُ مع مائةِ طالبٍ في بعثة دراسية .

4 - في المزرعة ألفُ شجرةٍ .

5 - ادفعوا لحامله ألفَ دينارٍ .

6 - بجامعتنا أكثرُ من ألفِ طالبٍ وألفِ طالبةٍ .

تلاحظ :

1 - أنَّ المائة والألف يعربان حسب موقعهما في الجملة ، ومضافين إلى تمييزهما .

2 - أنَّ التمييز بعد المائة والألف مفرد مجرور لأنه مضاف إليه .

* * *

سابعًا : تثنية المائة والألف

لقد عرفنا أن هذين العددين دائمًا مضافان إلى تمييزهما ، لذلك فإنهما إذا وردا مثنيين فإن نونهما تحذف بسبب الإضافة .

انظر الأمثلة الآتية :

- تَخَرَّجَ ألفا طالبٍ وألفا طالبةٍ .

- علمتُ أنَّ في المدرسة ألفي طالبٍ ، وألفي طالبةٍ .

- تشتمل جامعتنا على أكثر من ألفي طالبٍ وألفي طالبةٍ .
- ادفعوا لحامله مائتي دينارٍ لا غير .
- سُجِّلَ بقسمنا مائتا طالبٍ ومائتا طالبةٍ .

فالعددان المثنيان (ألفان ، مائتان) حذفت نونهما في الأمثلة السابقة لأنهما مضافان إلى تمييزهما المفرد المجرور (تذكر القاعدة : التنوين والإضافة شيئان لا يجتمعان) .

* * *

ثامنًا : جمع المائة والألف

إذا جمعنا المائة والألف فإننا نعتبرهما معدودين ، فحيث إنَّ المائة مؤنث فإنَّ العدد قبلها يجب أنْ يكون مذكرًا (حسب قاعدة الأعداد من 3 إلى 9) ، وتصبح المائة مجرورة بالإضافة ومضافة إلى التمييز المفرد بعدها .

أمثـــلة :

- ادفعوا لحامله ثلاثَمائةِ دينارٍ وخمسَمائةِ درهمٍ .
- بالكتاب أربعُمائةِ صفحةٍ .
- هناك ستُمائةِ طالبٍ وسبعُمائةِ طالبةٍ بالسنة الأولى .

إنك تجد في الأمثلة السابقة أنَّ العدد قبل المائة مذكر ، وذلك لأن المائة مؤنث . وأنَّ العدد قبل المائة معرب حسب موقعه في الجملة ومضاف إلى المائة ، والمائة أيضًا مضافة إلى التمييز المفرد المجرور بعدها .

وحيث إنَّ الألف مذكر ، فالعدد قبله يكون مؤنثًا ، وأما الألف فيكون مجموعًا مجرورًا بإضافة ما قبله إليه ، ومضافًا إلى تمييزه المفرد المجرور بعده .

أمثـــلة :

- ادفعوا لحامله ثلاثةَ آلافِ دينارٍ .

- بالجامعة ستةُ آلافِ طالبٍ .
- اشتريت سيارةً بمبلغِ أربعةِ آلافِ دينارٍ .

في هذه الأمثلة ، نجد الأعداد قبل الألف مؤنثة لأنَّ الألف مذكر . كما نجد الألف جمعًا مجرورًا لأنه مضاف إليه ، وهو في ذات الوقت مضاف إلى التمييز المفرد المجرور بعده .

ملاحظات حول المائة والألف يجب الاهتمام بها

أولاً : جرت العادة على كتابة (100) مائة . وكتابتها (مئة) أفصح ، ولكن (مائة) أكثر شيوعًا وأكثر استعمالاً . كما جرت العادة على كتابتها متصلة بالعدد قبلها ، فنقول : خمسمائة، وأربعمائة ، وثلاثمائة[1] . . إلخ .

ثانيًا : مع أنَّ المائة هي المعدود ، ومن حقها أن تكون جمعًا ، فإنها شذت عن القاعدة وبقيت مفردة ، فنقول : خمسمائة ، ولا نقول : خمسمائات .

ثالثًا : الألف يخضع لقاعدة جمع المعدود مع الأعداد من 3 إلى 9 ، فنقول : خمسة آلاف ، ولا نقول : خمسة ألف .

رابعًا : العدد قبل المائة والألف معرب دائمًا ، ولكنه غير منوَّن لأنه مضاف .

* * *

تاسعًا : العطف على المئات والآلاف

إنَّ العطف على المائة والألف يستوجب أنْ يكون التمييز خاضعًا لقاعدة الملاصق له ، وأما الأعداد فيجب أن تكون مطابقة للعدد والمعطوف عليه من حيث الإعراب ، وذلك تمشيًا مع قاعدة : المعطوف يعامل معاملة المعطوف عليه . انظر المثالين الآتيين :

- في المدرسة الثانوية خمسةٌ وعشرون ومائة وألفا طالبٍ . في المدرسة الثانوية ألفان ومائةٌ وخمسةٌ وعشرون طالبًا .

(1) وردت في القرآن منفصلة . انظر سورة الكهف ، الآية 25 .

نلاحظ في الجملة الأولى أنّ التمييز جاء مفردًا منصوبًا حسب قاعدة صيغ العقود ، وأما في الجملة الثانية فإنه جاء مفردًا مجرورًا لأنه مضاف إليه (انظر قاعدة المائة والألف) . هذا . . وأنَّ العادة جرت على استعمال المثال الأول أكثر من استعمال المثال الثاني ؛ علمًا بأنَّ المثال الثاني أفصح والأول ليس عربي الأصل[1] .

أمثلة لعطف الأعداد

1 - قرأت ألفين ومائتين وخمسًا وعشرين صفحةً .

2 - ثمن هذه السيارة ثلاثةُ آلافٍ وأربعمائةٍ وستةٌ وثلاثون دينارًا ؛ وخمسمائةٍ وأربعةٌ وسبعون درهمًا .

3 - عاش سيدنا عيسى قبلَ ألفٍ وتسعمائةٍ وتسعةٍ وثمانين عامًا .

* * *

عاشرًا : حذف التمييز

يجوز حذف التمييز (المعدود) إذا سبقه ما يدل عليه أو كان واضحًا من السياق . فنقول :

- عدد شهورِ السنةِ اثنا عشرَ .

- أو : عددُ شهورِ السنةِ اثنا عشرَ شهرًا .

- ونقول : سورُ القرآنِ الكريمِ مائةٌ وأربعَ عشرةَ سورةً .

- أو : سورُ القرآنِ الكريمِ مائةٌ وأربعَ عشرةَ .

ففي حالة حذف المعدود ؛ فإن العدد وجب أن يخضع لقاعدة المعدود المحذوف على نية ذِكْرِهِ .

(1) وذلك حسب رأي المؤلف .

رسم إيضاحي لأحكام العدد

العدد	الجنس	الإعراب	التمييز
1 ، 2	يوافقان المعدود قبلهما لأنهما صفة له .	إعراب الموصوف بهما .	لا يحتاجان إلى تمييز بعدهما .
من 3 إلى 9	تخالف جنس المعدود .	حسب الموقع في الجملة ومضاف .	جمع مجرور بالإضافة .
10 غير مركبة	تخالف جنس المعدود .	حسب الموقع في الجملة ومضاف .	جمع مجرور بالإضافة .
10 المركبة	تطابق جنس المعدود .	مبنية على الفتح .	مفرد منصوب .
(11)	يطابق جنس المعدود .	مبني على فتح الجزأين .	مفرد منصوب .
(12)	يطابق جنس المعدود .	يعرب الجزء الأول حسب موقعه في الجملة[1] ، ويجب حذف النون من الجزء الأول . والجزء الثاني مبني على الفتح .	مفرد منصوب .
من 13 إلى 19	الجزء الأول يخالف جنس المعدود ، والجزء الثاني يوافقه .	مبني على فتح الجزأين دائمًا ومحله من الإعراب حسب موقعه في الجملة .	مفرد منصوب .
صيغ العقود 20-90	لا تتغير مطلقًا لأنها من ملحقات جمع المذكر السالم .	تعرب حسب موقعها في الجملة ، وتعامل معاملة جمع المذكر السالم لأنها من ملحقاته .	مفرد منصوب .

(1) ويعامل معاملة المثنى لأنه من ملحقاته .

رسم إيضاحي لأحكام العدد

العدد	الجنس	الإعراب	التمييز
100 المائة	المائة مفرد مؤنث دائمًا .	تعرب حسب وظيفتها في الجملة ومضاف إلى المفرد المعدود بعده	مفرد مجرور بالإضافة .
مضاعفات المائة	العدد الذي قبل المائة يجب أن يكون مذكرًا دائمًا ، وأما المائة فإنها تبقى مفردًا مؤنثًا دائمًا ويكتب العدد متصلاً بلفظ المائة .	العدد الذي قبل المائة يعرب حسب موقعه في الجملة ومضاف، والمائة مضاف إليه مجرور ، ومضاف إلى المفرد المعدود بعده دائمًا .	مفرد مجرور بالإضافة .
1000	الألف مذكر دائمًا .	يُعربُ حسب وظيفته في الجملة ومضاف إلى المفرد المعدود بعده دائمًا .	مفرد مجرور بالإضافة .
مضاعفات الألف (الآلاف)	العدد قبل الألف دائمًا مؤنث ، والآلاف دائمًا جمع تكسير ، ويكتب العدد قبل الآلاف منفصلاً .	العدد الذي قبل الآلاف يعرب حسب وظيفته في الجملة ومضاف إلى الآلاف ، والآلاف مضاف إليه مجرور ومضاف إلى المفرد المعدود بعده .	مفرد مجرور بالإضافة .
مثنى المائة والألف	جنس المائة والألف لا يتغير ، فمثنى المائة مؤنث (مائتان)، ومثنى الألف مذكر (ألفان) .	يعرب حسب وظيفته في الجملة ومضاف إلى المفرد المعدود الذي بعده ، ولذلك تحذف منه النون (لأن نون المثنى المضاف يجب حذفها دائمًا) .	مفرد مجرور بالإضافة .

تدريبات عامة على أحكام العدد

(أ) بَيِّـن العدد والمعدود في الآيات الكريمة التالية :

﴿ وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ ﴾(1) .

﴿ ... يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ... ﴾(2) .

﴿ لَوْلا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ ﴾(3) .

﴿ قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الأَرْضِ فَلا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴾(4) .

﴿ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلاثَةِ آلافٍ مِّنَ الْمَلائِكَةِ مُنزَلِينَ ﴾(5) .

﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلاَّ أَنفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴾(6) .

﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾(7) .

(1) سورة البقرة – الآية : 50 .
(2) سورة البقرة – من الآية : 234 .
(3) سورة النور – من الآية : 13 .
(4) سورة المائدة – الآية : 26 .
(5) سورة آل عمران – الآية : 124 .
(6) سورة النور – الآية : 6 .
(7) سورة النور – الآية : 4 .

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلاَّ خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴾(1) .

﴿ تَعْرُجُ الْمَلائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾(2) .

﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ .... ﴾(3) .

﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ ... ﴾(4) .

﴿ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴾(5) .

﴿ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ﴾(6) .

(ب) حوّل الأرقام الآتية إلى حروف :

1 - استعرت من المكتبة 5 كتب وازددت 3 .

2 - بجامعتنا مكتبة 1 .

3 - لم أر صديقي أحمد منذ 7 سنوات .

4 - الدراسة بالمرحلة الابتدائية 6 سنوات.

(1) سورة العنكبوت - الآية : 14 .

(2) سورة المعارج - الآية : 4 .

(3) سورة الأعراف -من الآية : 54 .

(4) سورة الإسراء - الآية : 101

(5) سورة النمل - الآية : 12 .

(6) سورة ص - الآية : 23 .

5 - الدراسة بالمرحلة الثانوية 3 أعوام .
6 - الدراسة بالمرحلة الجامعية 4 سنوات .
7 - الأسبوع 7 أيام .
8 - عدد أيام الأسبوع 7 .
9 - أيام هذا الشهر 31 يومًا .
10 - اليوم 24 ساعة والساعة 60 دقيقة .
11 - إن في اليوم 24 ساعة وفي الساعة 60 دقيقة .
12 - أخذتُ 1 من الكتابين المذكورين .
13 - قرأت في 2 من الصحف اليومية .
14 - قرأت الخبر في 4 صحف عالمية .
15 - آيات سورة الفاتحة 7 .
16 - سورة البقرة 286 آية .
17 - إن في سورة البقرة 286 آية .
18 - آيات سورة البقرة 286 .
19 - بسورة آل عمران 200 آية .
20 - إن بسورة آل عمران 200 آية .
21 - تتكون سورة آل عمران من 200 آية .
22 - سورة النساء 176 آية .
23 - عدد آيات سورة النساء 176 آية .
24 - عدد آيات سورة النساء 176 .
25 - عدد الفصول في العام 4 فصول .
26 - عدد الفصول في العام 4 .
27 - بهذه الصفحة 136 كلمة .

28 - عدد سور القرآن الكريم 114 سورة .

29 - أجزاء القرآن الكريم 30 جزءًا .

30 - عدد أحزاب القرآن الكريم 60 .

31 - بمكتبة الجامعة 4362 كتابًا عربيًا، وبها 2417 كتابًا إنجليزيًا ، و1831كتابًا فرنسيًا. كما بها 842 دورية أجنبية ، و316 دورية عربية ، بالإضافة إلى 32 مجلة علمية متخصصة ، و96 صحيفة يومية عربية ، و33 صحيفة أجنبية ، و157 شريطًا وثائقيًا .

(جـ) اكتب الأرقام الآتية بالحروف مع اختيار التمييز المناسب مما بين الأقواس :

1 - عندي 313 (كتاب ، كتب ، كتبًا ، كتابًا) .

2 - ادفعوا لحامله 1460 (دينارًا ، دينارات ، دينار ، دنانير) .

3 - تسلمت منه المبلغ المذكور وقدره 15 (ألف ، ألفًا ، آلاف) ، و510 (دينارًا ، دنانير ، دينارات ، دينار) ، و884 (درهم ، درهمًا ، دراهمًا، دراهم) .

4 - بمعجم الأعلام للزركلي 10 (جزءًا ، جزء ، أجزاء) .

5 - برسالة الغفران للمعري 517 (صفحة ، صفحات) .

6 - يتكون معجم المؤلفين لكحالة من 10 (مجلدات ، مجلدًا ، مجلد) .

7 - قاموس الصحاح للجوهري 6 (مجلدات ، مجلدًا) .

8 - لقد شرح الأبياري لزوميات المعري في 5 (جزءًا ، جزء ، أجزاء) .

9 - كتب ابن بسام الشنتريني ذخيرته في 3 (أقسام، أقسامًا، قسمًا، قسم)، وفي كل قسم (جزأين اثنين، جزآن اثنان، جزأين اثنان، جزآن اثنين) .

10 - لقد كتب الفردوسي شاهنامته في 30 (عامًا ، أعوام ، عام ، أعوامًا)، وهي تتكون من 60 (ألف بيت ، ألف بيتًا ، ألفا بيتًا) من الشعر الفارسي .

الباب الخامس

ملاحظات إملائية

- الفصل الأول : ملاحظات إملائية متفرقة .
- الفصل الثاني : موضع كتابة الهمزة .

الفصل الأول

ملاحظات إملائية متفرقة

- الترتيب الهجائي للحروف العربية (مع نطقها)
- الترتيب الأبجدي للحروف الهجائية
- حساب الجُمَل
- التنـــوين
- ألاَّ ، أنْ لا ، لِئَلاَّ
- دخول حروف الجر والعطف على غيرها من الكلمات
- همزة الوصل وهمزة القطع

  أولاً : همزة الوصل

  ثانيًا : همزة القطع
- حذف همزة الوصل رسمًا
- الفرق بين (اللَّذَيْن ، الَّذِين)
- تان ، ذان
- دخول (ال) التعريف على كلمة (غير)
- تاء التأنيث المفتوحة والمربوطة
- التقاء الساكنين

• الترتيب الهجائي للحروف العربية (مع نطقها)

أ (همزة)، ب (باء)، ت (تاء)، ث (ثاء)، ج (جيم)، ح (حاء)، خ (خاء)، د (دال)، ذ (ذال) ، ر (راء) ، ز (زاي) ، س (سين) ، ش (شين) ، ص (صاد)، ض (ضاد)، ط (طاء) ، ظ (ظاء) ، ع (عين) ، غ (غين)، ف (فاء) ، ق (قاف)، ك (كاف)، ل (لام)، م (ميم) ، ن (نون) ، هـ (هاء) ، و (واو) ، لا (لام ألف)، ي (ياء) ، ة (تاء مربوطة) .

فالحرف الأول هو الهمزة وليس الألف ، لأن ألف المد لا يكون مستقلاً ، ولذلك رسم بعد اللام في حرف (لام ألف) . فليس هناك في الحقيقة حرف اسمه (لام ألف) ، ولكن وضع اللام لكتابة الألف .

يجب الاهتمام بنطق كل حرف في كلمته ، فلا يجوز أن ننطق الثاء تاء ، أو الذال دالاً ، أو الظاء ضاداً . . وما شابه ذلك . فإذا تغير نطق الحرف فإن الكلمة يتغير معناها .

• الترتيب الأبجدي للحروف الهجائية

الترتيب الأبجدي للحروف مهم جدًا ، حيث اعتدنا أن نسلسل الأشياء إما بالأرقام من 1، 2، 3، 4 . . . إلخ . وإما بالحروف . والترتيب بالحروف لا يكون بالترتيب الهجائي ، بل يكون دائمًا بالترتيب الأبجدي ، وهو :

أ ، ب ، ج ، د ، هـ ، و ، ز ، ح ، ط ، ي ، ك ، ل ، م ، ن ، س ، ع ، ف ، ص ، ق ، ر ، ش ، ت ، ث ، خ ، ذ ، ض ، ظ ، غ .

وقد وُضِعَتْ هذه الحروف في الكلمات الآتية ليسهل حفظها أبجديًا : أبجد، هوز ، حَطي ، كلمن ، سعفص ، قرشت ، ثخذ ، ضظغ .

• حساب الجُمَل

حسابُ الجُمل هو قيمة عددية تعارفَ عليها الأقدمون لكل حرف من حروف الترتيب الأبجدي ؛ بحيث يصبح للحروف في كلمات أو جمل أو بيت من الشعر مدلول حسابي . . قد يكون تاريخ ميلاد أو تاريخ وفاة أو أي حادثة أخرى .

وهذه القيم الحسابية هي :

من 1 - 9

أ ، ب ، ج ، د ، هـ ، و ، ز ، ح ، ط

1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5 ، 6 ، 7 ، 8 ، 9

من 10 - 90

ي ، ك ، ل ، م ، ن ، س ، ع ، ف ، ص

10 ، 20 ، 30 ، 40 ، 50 ، 60 ، 70 ، 80 ، 90

من 100 - 1000

ق ، ر ، ش ، ت ، ث ، خ ، ذ ، ض ، ظ ، غ

100 ، 200 ، 300 ، 400 ، 500 ، 600 ، 700 ، 800 ، 900 ، 1000

فمثلاً قول الشاعر :

ودولة ملك قلت فيها مؤرخًا سليمٌ تولَّى الملكَ بعد سليمان

نجد أن الشاعر قد أرخ بالحروفِ السنةَ التي تولَّى فيها « سليم الأول » الحكم وهي 974 هـ .

وقول الشاعر يؤرخ ميلادَ ابنٍ لصديقٍ له :

تقـول في تاريخـه قد بدا نصر من اللّه وفتح قريب

فعبارة « قد بدا نصر من الله وفتح قريب » هي 1413هـ ، وهو تاريخ ميلاد ذلك الطفل .

ويلاحظ أن الحرف المضعف يحتسب حرفًا واحدًا ، والألف المقصورة (ى) تعد ياءً ، والهمزة المستقلة لا قيمة لها .

• التنــوين[1]

التنوين هو النطق بنون ساكنة مع عدم وجودها حرفًا ، مثل : (كتابٌ) تنطق (كتابُنْ)، و(كتابًا) تنطق (كتابَنْ)، و (كتابٍ) تنطق (كتابِنْ) .

فنلاحظ أنَّ تنوين الضم والكسر لا تُزاد بعده الألف ، وأما تنوين (النصب) فهو التنوين الوحيد الذي يتطلب الألف[2] .

ولكن الألف لا تزاد بعد تنوين النصب في المواضع الآتية :

1 - بعد الهمزة المتطرفة المسبوقة بألف مثل (مساءً) ، ففي هذه الحالة نضع التنوين على الهمزة ولا نضع بعد الهمزة ألفًا . وأما إذا كانت الهمزة غير مسبوقة بألف ، فيجب أن نضع بعدها ألفًا مثل (جزءًا) (شيئًا) . ولِتَذَكُّر هذه القاعدة احفظ : (جزاءً ، وجزءًا) .

2 - إذا كانت الهمزة مرسومة على الألف وهو آخر حرف في الكلمة ، مثل : (خطأً)، (نبأً) .

3 - التاء المربوطة ، مثل : كراسةً ، طالبةً .

تذكر أنَّ التنوين والإضافة لا يجتمعان أبدًا . وأنَّ الممنوع من الصرف لا ينون مطلقًا . وأنَّ الاسم العلم الموصوف بكلمة (ابن)[3] لا ينون مطلقًا . . فإذا قلت : جاء محمدٌ ، فإنَّ (محمدٌ) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة لأنه مفرد (وهو هنا منون حيث لا مانع من تنوينه) . وأما إذا قلت : جاء محمدُ بنُ عليٍّ ، فإنَّ (محمدُ) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة لأنه مفرد ، وهو هنا غير منون لأنه موصوف بكلمة (ابن) . . فكل عَلَم موصوف بكلمة (ابن) لا يجوز تنوينه . وكلمة (ابن) في هذه الحالة تأخذ إعراب موصوفها .

(1) التنوين لا يكون إلا في الأسماء .
(2) تسمى هذه الألف « ألف تنوين النصب » .
(3) بشرط أن يكون الأول ابنًا للثاني .

• ألاَّ ، أنْ لا ، لِئَـلاَّ

- **ألاَّ ، أنْ لا** : نطق هاتين الكلمتين واحد وهو (ألاَّ) ، ولكن الفرق بينهما كبير ومهم جدًا من حيث المعنى[1] :

- **ألاَّ** : يجب أن يكون الذي بعدها فعلاً مضارعًا منصوبًا ، وذلك لأنها تتكون من كلمتين ، هما : (أنْ) المصدرية الناصبة للفعل المضارع ، و(لا) النافية التي لا عمل لها .

فإذا قلنا : **من الأفضل ألاَّ تذهبَ** ، فإن الفعل (تذهب) منصوب بـ (أنْ) المدغمة في (لا) .

- **أنْ لا** : يجب أن يكون بعدها اسم (لا) النافية للجنس ، فقولنا : « أشهد أنْ لا إلهَ إلا الله » ينطق (ألاَّ إله) . . فـ(أنْ) في هذه الحالة مخففة من (أنَّ) التي هي حرف توكيد ونصب ، و (لا) نافية للجنس ، و (إلهَ) اسم (لا) النافية للجنس مبني على الفتح .

إذًا النطق في كلتا الكلمتين واحد ، ولكن بعد (ألاَّ) فعل مضارع منصوب .
وبعد (أنْ لا) اسم منصوب (أو مبني على الفتح) لأنه اسم (لا) النافية للجنس .

- **لِئَلاَّ** : هذه الكلمة تحتوي حرف الجر (وهو لام التعليل) و (أنْ) المصدرية التي تنصب الفعل المضارع و (لا) النافية ، ولذلك يجب أن يكون بعدها فعل مضارع منصوب لأنه منصوب بـ(أنْ) .

---

(1) هناك من يرى كتابتهما بصورة واحدة وهي « أن لا » ، والأفضل التفريق بينهما رسمًا أو كتابة . . أما النطق فإنه واحد دائمًا .

• دخول حروف الجر والعطف وغيرها على الكلمات

يلاحظ أن كثيرًا من الطلاب وغيرهم لا يحسنون كتابة الحروف المتصلة بالأسماء والأفعال .

فهناك من يكتب كلمة (فذهبَ) (فاذهب) ، و(فعليٌّ) (فاعليٌّ) و(سأذهبُ) (ساأذهب) وهذا من الأخطاء الشائعة ، ويجب أنْ نعرف أنَّ كل حرف يتصل بكلمة ما يحتفظ بصورته الأصلية ، وتحتفظ الكلمة التي دخل عليها بصورتها . . إلا في ثلاث حالات :

(أ) 1 - إذا دخل حرف الجر اللام[1] على كلمة مبدوءة بـ(أل) التعريف ، فإن همزة الوصل (همزة أل) تحذف وتتصل اللام الجارة باللام مباشرة مثل :

البلح له فوائد كثيرة . نقول : للبلح فوائد كثيرة .

2 - إذا دخل حرف الجر اللام على كلمة بها (أل) وأول حروفها لام ، فإن همزة (أل) تحذف ، ولام الجر تنطق ولا تكتب ، مثل :

اللحم له مضار كثيرة . نقول : للحم مضار كثيرة .

ومثل : **الله يسبح له كل شيء . نقول : لله يسبح كل شيء .**

وهذه قاعدة عامة في كل الكلمات العربية ، حيث لا يصح اجتماع ثلاثة حروف متماثلة مطلقًا .

3 - إذا دخل حرف الجر (اللام) على (أنْ) المصدرية التي بعدها (لا) نافية ، فإنها تكتب (لئَلاّ)[2] .

(1) لام الابتداء تعامل معاملة لام الجر ، إلا أن لام الابتداء مبنية على الفتح دائمًا ، وأما لام الجر فمبنية على الكسر .

(2) راجع مواضع كتابة الهمزة ص (000) وما بعدها .

(ب) إذا دخل حرف اللام (الموطئة للقسم) على (إنْ) الشرطية فإنها تكتب : (لَئِنْ)[1] . وخلاف ذلك ، فإن الحروف (ف) (س) (ب) (ل) تتصل بالكلمة مباشرة دون تغيير في الحرف أو في بداية الكلمة التي يدخل عليها الحرف . ومن أمثلة ذلك :

أكتبُ ، فأكتبُ ، سأكتبُ .

مررت بعليٍّ ، وهذا لعليٍّ .

جاء محمدٌ فعليٌّ .

(جـ) إذا دخلت حروف الجر على (مَنْ) و(ما) ، فإنه يجب مراعاة ما يلي :

1 - حرف الجر (منْ) : إذا اتصل هذا الحرف بـ(مَنْ) الاستفهامية أو الموصولة ، فإنَّ (نون) حرف الجر تصبح ميمًا وتدغم في ميم (مَنْ) ، مثل : ممَّن سمعتَ ذلك ؟ سمعتُ ذلك ممَّنْ كان هنا .

وإذا اتصل هذا الحرف بـ(ما) الاستفهامية ، فإنَّ النون والميم يطرأ عليهما مثل ما طرأ في (منْ ، مَنْ) ، وكذلك تحذف الألف منْ (ما) فتصبح الكلمتان (مِمَّ) ، مثل : مِمَّ تشتكي ؟

وإذا اتصل حرف الجر (منْ) بـ(ما) الموصولة ، فإنَّ نون (منْ) تدغم في ميم (ما) الموصولة ، ولكن ألف (ما) لا تحذف ، وتصبح الكلمتان (مِمَّا) فنقول : عرفتُ مِمَّا تشتكي .

2 - حرف الجر (الباء) : إذا اتصل حرف الجر الباء بـ(ما) الاستفهامية ، فإن ألف (ما) تحذف ، فتقول : بِمَ كتبتَ ؟

(1) راجع مواضع كتابة الهمزة ص (000) وما بعدها .

وأما إذا اتصل حرب الجر الباء بـ (ما) الموصولة ، فإن الألف لا تحذف من (ما) . تقول : سُرِرْتُ بما لديك .

وإذا دخل على (مَنْ) فإنه يتصل بها بدون تغيير (بِمَنْ) .

3 - حرف الجر (إلى) : إذا دخل هذا الحرف على (ما) الاستفهامية ، فإن الألف المقصورة تنقلب ألفًا طويلة وتحذف ألف (ما) ، فنقول : إلامَ ترمي بقولك هذا؟

وأما إذا دخل هذا الحرف على (ما) الموصولة ؛ فإنه يبقى على صورته دون أن يتصل بـ (ما) ، وتبقى (ما) كما هي ، فنقول : أرمي إلى ما ترمي إليه .

4 - حرف الجر (عَنْ) : يعامل هذا الحرف معاملة حرف الجر (مِنْ) ، فإذا دخل على (ما) الاستفهامية نقول : عَمَّ تتحدث ؟

وإذا دخل على (ما) الموصولة فإننا نقول : عرفتُ عما تتحدث . وأما إذا دخل على (مَنْ) فتحذف منه النون ، كقولنا : عَمَّنْ تتحدث ؟

5 - حرف الجر (اللام) : إذا اتصل حرف الجر (اللام) باسم الاستفهام (ما) فإنه يعامل معاملة حرف الجر (الباء) ، فنقول : لِمَ فعلتَ ذلك ؟

وأما إذا دخل هذا الحرف على (ما) الموصولة ، فإنه يتصل به دون حذف ألف (ما) ، فنقول : سُرِرْتُ لما فعلت . ويتصل بـ (مَنْ) دون تغيير ، فنقول : لِمَنْ هذا ؟

6 - حرف الجر (في) : إذا دخل هذا الحرف على (ما) الاستفهامية ، فإنه يتصل بها وتحذف ألف (ما) ؛ مثل : فيمَ تتحدث ؟

وأما إذا دخل على (ما) الموصولة فإنه لا يتصل بها : عرفت في ما تتحدث[1] . وإذا دخل على (مَنْ) فإنه يكتب : فيمن تثق؟ أثق فيمن تثق فيه .

7 - حرف الجر (على) : إذا دخل هذا الحرف على اسم الاستفهام (ما) فإنه يعامل معاملة حرف الجر (إلى) ، فتقلب الألف المقصورة طويلة وتحذف ألف (ما) . نقول : علام الخصام ؟

وأما إذا دخل على اسم الموصول (ما) فإنهما يبقيان كما هما ، مثل : فهمت على ما كان الخصام .

وإذا دخل حرف الجر (على) على (من) فإنه لا يتصل به ، تقول : على من تقع المسؤولية ؟ تقع المسؤولية على من يخون الأمانة .

(1) هناك من يجيز اتصالها بشرط إبقاء ألف (ما) : عرفت فيما تتحدث .

جدول يبين اتصال حروف الجر بـ (مَنْ) و (ما)

حرف الجر	اسم الاستفهام	اسم الموصول	الكتابة
مِنْ	مَنْ	مَنْ	مِمَّنْ
مِنْ	ما	–	مِمَّ
مِنْ	–	ما	مِمَّا
الباء	مَنْ	مَنْ	بِمَنْ
الباء	ما	–	بِمَ
الباء	–	ما	بِما
إلى	ما	–	إلامَ
عن	مَنْ	مَنْ	عَمَّن
عن	ما	–	عَمَّ
عن	–	ما	عمّا
اللام	مَنْ	مَنْ	لِمَنْ
اللام	ما	–	لِمَ
اللام	–	ما	لما
في	ما	–	فيمَ
في	–	ما	فيما
في	مَنْ	مَنْ	فيمن
على	ما	–	علامَ

• همزة الوصل وهمزة القطع

أولاً : همزة الوصل

هي الهمزة التي ترسم ألفًا بدون علامة الهمزة (ء) في بداية الكلمة ، ولكنها تنطق في بداية الكلام ولا تنطق في أثنائه .

فهناك كلمات سماعية همزتها همزة وصل ، فلا يجوز رسمها بهمزة مع ألف ، بل ترسم بصورة الألف فقط . وأهم هذه الكلمات : ابن ، ابنة ، اثنان ، اثنتان ، امرؤ ، امرأة ، اسم ، است ، (أل) التعريف[1] . وهذه كلها سماعية وتحفظ كما هي .

وأما همزة الوصل القياسية فهي :

(أ) همزة أمر الفعل الثلاثي ، فكل همزة في فعل الأمر الذي ماضيه ثلاثة أحرف همزة وصل ، وترسم ألفًا بدون علامة (ء) ، فنقول : اذهبْ ، اكتبْ ، ادعُ ، ارمِ ، اسعَ .

(ب) همزة الماضي ، والأمر ، والمصدر من الفعلين الخماسي والسداسي .

ثانيًا : همزة القطع

وأما همزة القطع ، فإنها ترسم همزة (ء) مع الألف أو بدونه في أول الكلام أو في أثنائه ، وهي كل همزة غير همزة الوصل المذكورة أعلاه .

وهمزة القطع تنطق في أثناء الكلام وأوله ، ولا تحذف في وسط الكلام رسمًا .

(1) (أ) كل الهمزات هنا مكسورة باستثناء همزة (أل) فهي دائمًا مفتوحة .
(ب) عندما نتكلم عن (أل) فإن همزتها ترسم همزة قطع(أ) لأنها اسم عَلَم ، وأما عندما تدخل (أل) على الاسم فتصبح حرفًا ، تحذف منه علامة الهمزة وترسم ألفًا .

- **حذف همزة الوصل رسمًا**

تحذف همزة الوصل رسمًا في عدة مواضع ، منها :

(أ) همزة (اسم الله) بعد حرف الجر الباء . نقول : (بسم الله) ولا نقول (باسم الله)، وهذه الهمزة لا تحذف رسمًا إذا قلنا (باسم الكريم) ، (باسم الرحيم) ، (باسم الشعب) .

(ب) همزة (ابن) و(ابنة) بشرط أن تكون هذه الكلمة بين علمين أولهما ابن الآخر ، ولا تكون كلمة (ابن) أو (ابنة) في بداية السطر ، فنقول : محمد ابن علي ، فاطمة بنت محمد[1] .

(جـ) همزة (ابن) و (ابنة) إذا سبقتها ياء النداء ، فنقول : يا بن محمد ، يابنة علي .

(د) همزة (أل) كما سبق في اتصال حروف العطف والجر وغيرها[2] .

* * *

- **الفرق بين (اللذين ، الذين)**

(اللذين) اسم موصول للمثنى المذكر في حالة جر أو نصب ، ومرفوعه اللذان . فاللذان اسم موصول للمثنى المذكر ، وإعرابه إعراب المثنى ، أي يرفع بالألف وينصب ويجر بالياء .

(الذين) اسم موصول لجمع المذكر العاقل ، وهو دائمًا مبني على الفتح مرفوعًا كان أو منصوبًا أو مجرورًا .

* * *

- **تان ، ذان**

تان : اسم إشارة للمثنى المؤنث ، ويستعمل للبعيد .

(1) إذا حُذفت همزة (ابنة) فإنها تصبح (بنت)، أي تاء التأنيث المربوطة تقلب إلى تاء تأنيث مطلوقة .

(2) راجع ص (000) وما بعدها .

ذان : اسم إشارة للمثنى المذكر ، ويستعمل للبعيد . وإذا أضفنا (ها) التنبيه إليهما صارا اسمي إشارة للمثنى القريب ، وذلك على النحو التالي :

هاتان : للمثنى المؤنث القريب .

هذان : للمثنى المذكر القريب .

واسم الإشارة المثنى المذكر والمؤنث ، القريب والبعيد ، يعرب إعراب الاسم المثنى . . فيرفع بالألف ، وينصب ويجر بالياء وذلك كما في الأمثلة التالية :

نجحت تانك البنتان . رأيت تينك البنتين .

نجح ذانك الولدان . رأيت ذينك الولدين .

نجحت هاتان البنتان . رأيت هاتين البنتين .

نجح هذان الولدان . رأيت هذين الولدين .

* * *

• دخول (أل) التعريف على كلمة (غير)

درج بعض الناطقين بالعربية على إدخال (أل) التعريف على كلمة (غير) ، وهذا خطأ . . لأن كلمة (غير) – غالبًا – تكون مضافة ، ونحن نعرف أنَّ (أل) والإضافة لا يجتمعان[1] . ومادام (أل) والإضافة لا يجتمعان ، فلا يجوز أن ندخل (أل) على المضاف ؛ وهو كلمة (غير) . فنقول :

رسب الطلابُ غيرُ المجتهدين .

نجح الطلابُ غيرُ المهملين .

فكلمة (غيرُ) هنا نعت لكلمة (الطلاب) ، ولذلك فإنه نعت مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . . وهو مضاف ، و (المجتهدين) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم . وكذلك إعراب كلمة (المهملين) .

(1) إلا في الإضافة اللفظية وبشروط ، ولا نرى ضرورة لإيرادها بهذا الكتاب .

فقاعدة عدم اقتران المضاف بـ (أل) تستوجب عدم إدخال (أل) على كلمة (غير) عندما تكون مضافًا .

وأما في حالة عدم إضافة (غير) فيجوز ذلك ، لأنها انتقلت من معناها المقرون بالإضافة إلى معنى المغايرة والاختلاف ، مثل قولك : لا تتعدّ على حقوق الغير . فـ (الغير) هنا تعني الآخرين .

* * *

• تاء التأنيث المفتوحة والمربوطة[1]

1 - أنجزَ الموظفُ عملَهُ - أنجزتِ الموظفةُ عملَها .

2 - ربّى الوالدُ ابنَهُ - ربّتِ الوالدةُ ابنَها .

3 - الوالدُ ربُّ البيتِ - الوالدةُ ربّةُ البيتِ .

4 - ساعي البريد جندي مجهول - لولا السعاةُ لما وصل البريد .

5 - الشابُّ باني المستقبل - الشبان بناةُ المستقبل .

6 - هذا قاضٍ ماهرٌ - هؤلاء قضاةٌ ماهرون .

في الأمثلة الثلاثة الأولى ؛ أنّثنا الفعل (أنجزَ) والفعل (ربّى) بإضافة تاء تأنيث مفتوحة (مطلوقة) . وأنثنا الأسماء (الموظف ، الوالد ، رب) بإضافة تاء تأنيث مربوطة .

وفي الأمثلة الثلاثة الأخيرة ؛ جمعنا الأسماء (ساعي) و(باني) و(قاضي) جمع تكسير بآخره تاء مربوطة ، مع ملاحظة أنّ الاسم المفرد ليس آخره تاء

(1) المقصود بتاء التأنيث المفتوحة أنها التاء غير المربوطة ، والأفضل تسميتها (مطلوقة) حتى لا تلتبس كلمة مفتوحة بالحركات الإعرابية .

(مطلوقة) . ولئلا نخلط بين تاء التأنيث المطلوقة وتاء التأنيث المربوطة ، نتذكر القاعدة الآتية :

(أ) إذا أردنا تأنيث الفعل فإن تاءه يجب أنْ تكون مطلوقة .

(ب) إذا أردنا تأنيث الاسم أو الصفة فيجب أن تكون التاء مربوطة ، مثل : عائش: عائشة ، سالم : سالمة ، مواطن : مواطنة ، صادق : صادقة ، موظف: موظفة ، رب : ربة[1] .

(جـ) إذا جمعنا أي اسم مفرد خال من التاء (المطلوقة) جمع تكسير وجاءت به تاء ، فيجب أن تكون هذه التاء مربوطة . وأما إذا كان المفرد آخره (تاء) مطلوقة ، فإن جمعه يجب أن يكون آخره تاء مطلوقة أيضًا ، مثل : قوت ، أقوات ، صوت ، أصوات .

* * *

• التقاء الساكنين

عرفنا أنه لا يجوز التقاء ساكنين في اللغة العربية ، لذلك فإن النحويين وضعوا للساكنين قاعدة مفادها : إذا التقى ساكنان وكان الأول حرفًا صحيحًا وجب كسره .

- وأما إذا كان الأول حرفًا لينًا - من حروف كلمة (واي) - فوجب حذفه . وهذه القاعدة مطردة ، سواء أكان التقاء الساكنين في كلمة واحدة أم في كلمتين متجاورتين .

انظر الأمثلة الآتية :

1 - حَضَرَتِ الموظفةُ مبكرًا .　　2 - نجحتِ الطالبةُ .

3 - كُنْتُ طالبًا وصِرْتُ موظفًا .　　4 - لم أَقُلْ ذلك .

في المثال الأول ؛ جاءت تاء التأنيث الساكنة قبل اللام الساكنة في كلمة

(1) قليلاً ما ورد تأنيث الاسم بالتاء المطلوقة ، مثل : أخ ، أخت .

(الموظفة) ، فالتقى ساكنان ، الأول منهما حرف صحيح يجب كسره . ولذلك قلنا : (حَضَرَتِ الموظفةُ) .

وفي المثال الثاني التقت تاء التأنيث الساكنة مع الطاء[1] في كلمة (الطالبة) ، وحيث إن أول الساكنين؛ حرف صحيح وجب كسره ، فقلنا : (نجحتِ الطالبةُ) .

وفي المثال الثالث ؛ التقى ساكنان في (كُنْتُ) ، وذلك كما يلي :

(أ) ضمير الرفع المتحرك (تاء المتكلم) يتطلب أن يكون آخر حرف في الفعل ساكنًا ، وذلك لأن الفعل الماضي يبنى على السكون إذا اتصل به ضمير رفع متحرك ، ولذلك يصبح الفعل (كَانْتُ) .

(ب) حيث إن النون ساكنة بسبب دخول التاء عليها ، وحيث إن الألف ساكنة (أصلاً) ، فقد التقى ساكنان . . وهذا غير جائز .

(جـ) بما أنَّ الساكن الأول حرف لين (حرف مد) فيجب حذفه ، ومن ثَمَّ أصبحت الكلمة (كَنْتُ) .

(د) وعند حذف الحرف اللين يجب النظر في أصله . فأصل الألف هنا (واو) حيث المضارع (يكون) والمصدر (كون) ، فعندما نحذف حرفًا لينًا يجب أن نضع قبله حركة من جنسه ، والواو والضمة من جنس واحد ، لذلك وضعنا الضمة على الحرف السابق للواو المحذوفة ، فأصبحت الكلمة (كُنْتُ) .

وفي المثال الثالث أيضًا التقى ساكنان في (صِرْتُ) ، فمرَّ الفعل بكل الخطوات التي مر بها الفعل (كان) ، مع خلاف فيَ أصل الحرف المحذوف من الفعل (صار) . . فحيث إن المحذوف من (صار) ألف أصله (ياء) ، فإن الكسرة تجانس الياء ، ولذلك وضعنا كسرة تحت الحرف الذي قبل الياء المحذوفة فأصبحت الكلمة (صِرْتُ) .

(1) لاحظ أن حرف اللام في (أل) التعريف القمرية دائمًا ساكن ، والحرف الأول من الكلمة المعرفة بـ (أل) التعريف الشمسية دائمًا ساكن أيضًا .

وفي المثال الرابع ؛ نلاحظ أن الفعل (أقُلْ) أصله (أقول) ، وبما أنه مجزوم بـ (لم) وهو صحيح الآخر ، فيجب أن يكون مجزومًا بالسكون ، فأصبحت اللام ساكنة ، وهي مسبوقة بحرف لين(الواو) ، فالتقى ساكنان أولهما حرف لين ، فوجب حذفه ليصير (أقُلْ) .

إذًا القاعدة العامة هي كسر الساكن الأول إذا كان صحيحًا ، وحذف الساكن الأول إذا كان من الأحرف اللينة (حروف المد : واي) . ولكن لكل قاعدة شواذ .

انظر الأمثلة الآتية :

1 - خرجتُ منَ المكتبِ .　　　　2 - عليكمُ السلامُ .

في المثال الأول لدينا حرف الجر (مِنْ) وهو مبني على السكون ، ولدينا كلمة (المكتب) التي بها حرف اللام ساكن . إذًا التقى ساكنان هما نون (مِنْ) ولام (المكتب) وهما حرفان صحيحان ، ولكن هنا لا يجوز كسر الأول لأن حرف الميم في كلمة (مِنْ) مكسور ، وتوالي الكسرتين غير جائز هنا . . ولذلك تتحرك النونُ من السكون إلى فتحة فتصبح (مِنَ المكتبِ)[1] .

وفي المثال الثاني ؛ يتحرك سكون الميم في كلمة (عليكم) إلى ضمة ، وذلك لصعوبة الخروج من الضم (الذي على الكاف) إلى الكسر . فتصبح (عليكمُ السلام) .

وبهذا يمكن أن نفهم قاعدة التقاء الساكنين على أنها حذف الساكن الأول إذا كان حرفًا لينًا ، أو كسره إذا كان صحيحًا ، إلا نون حرف الجر (مِنْ) فإنها تفتح، وميم علامة الجمع فإنها تضم .

---

(1) لاحظ أن (مَنْ) يتحرك سكونها إلى كسرة ، وأما (مِنْ) فيتحرك سكونها إلى فتحة .

الفصل الثاني

مواضع كتابة الهمزة

أولاً : الهمزة في أول الكلمة .

ثانيًا : كتابة الهمزة في وسط الكلمة .

(أ) رسمها على الألف .

(ب) رسمها على نبرة .

(جـ) رسمها على واو .

ثالثًا : كتابة الهمزة في آخر الكلمة .

- تنوين النصب للكلمات التي آخرها همزة .
- ألف التثنية .
- ألف جمع المؤنث السالم وألف جمع التكسير .
- ألف الاثنين .
- ألف اسم الفاعل .

– جدول يبين موضع كتابة الهمزة .

إن الهمزة حرف من الحروف التي تشكل صعوبة في الإملاء فتكثر أخطاؤنا في كتابتها . لذلك وضع اللغويون قواعد لتسهيل معرفة موضع الهمزة . ومن هذه القواعد :

أولاً : الهمزة في أول الكلمة

إن الهمزة في أول الكلمة ترسم ألفًا بدون علامة الهمزة (ء) إذا كانت همزة وصل . وأما إذا كانت همزة قطع فإنها ترسم ألفًا ومعها علامة الهمزة (ء) .

انظر هذين المثالين :

1 - اكتبِ الرسالةَ .

2 - إنَّ الإنسانَ محتاجٌ إلى أخيه .

في الجملة الأولى ؛ نلاحظ أن همزة فعل الأمر (اكتبْ) همزة وصل ، ولذلك فإنها رسمت ألفًا بدون علامة الهمزة (ء) ، وكذلك نجد كلمة (الرسالة) فيها همزة (أل) التعريف كتبت ألفًا بدون علامة الهمزة لأنها همزة وصل .

وفي المثال الثاني ؛ نلاحظ أنَّ كلمة (إنَّ) حرف ، وكل همزة في أول الحروف همزة قطع (باستثناء همزة (أل) التعريف[1]) ، ولذلك فإن همزة (إنَّ) كتبت ألفًا وتحته الهمزة . وكلمة الإنسان بها همزة (أل) همزة وصل ، ولذلك كتبت ألفًا بدون علامة الهمزة (ء) . وأما (إنسان) فإن همزتها همزة قطع ، ولذلك رسمت الهمزة ألفًا وتحتها علامة الهمزة (إ) .

نستنتج من ذلك أن الهمزة الواقعة في بداية الكلام لابد أن تكون مرسومة على شكل الألف ، فإن كانت همزة وصل لا ترسم معها علامة الهمزة ، وأما إن كانت همزة

(1) سبق القول إن (أل) التعريف إذا كانت داخلة على كلمة فهمزتها همزة وصل ، وأما إذا كانت منفصلة فهمزتها همزة قطع لانتقالها من الحرف إلى اسم العَلَم .

قطع فيجب أن ترسم معها علامة الهمزة (ء) . وإذا كانت همزة القطع مضمومة أو مفتوحة ؛ رسمت همزتها ألفًا وفوقها علامة الهمزة (أ) . وإذا كانت مكسورة رسمت ألفًا وتحتها علامة الهمزة (إ) . وإذا سبقت همزة القطع بحرف من الحروف فإن وضعها يبقى كما كان قبل الاتصال بالحرف ، إلا بعض الكلمات ، منها هاتان الكلمتان :

(إن) الشرطية : عندما تدخل عليها اللام تصبح(لَئِنْ) مثل : ﴿ لئن شكرتم لأزيدنّكم ﴾ .

(أن لا) : وهي اجتماع (أنْ) المصدرية الناصبة مع (لا) النافية .. وعندما تدخل عليها اللام تصبح (لِئَلاَّ) ، مثل :

اجتهد في عملك لِئَلاَّ تفقدَ مستقبلك .

فالحروف (ل + إن) = لَئِنْ .

(ل + أن لا) = لِئَلاَّ .

ثانيًا : كتابة الهمزة في وسط الكلمة

عندما تكون الهمزة في وسط الكلمة فإنها ترسم إما على الألف ، أو على النبرة ، أو على الواو ، أو مستقلة على السطر .

(أ) رسمها على الألف :

ترسم الهمزة على الألف في مثل الكلمات : الشّأن ، الثّأر ، مَأوى ، سَأل ، دأب ، ثأر ، يثْأر ، مرأة ، فجْأة .

فالهمزة في كل هذه الكلمات رسمت على الألف . وإذا تتبعنا الكلمات الثلاث الأولى لوجدنا أن الهمزة وقعت ساكنة بعد حرف مفتوح ، وإذا تأملنا الكلمات الثلاث التي تليها لوجدنا الهمزة مفتوحة بعد حرف مفتوح ، وإذا تأملنا الكلمات الثلاث الأخيرة لوجدنا همزتها جاءت مفتوحة بعد سكون[1] .

(1) على ألا يكون الساكن ياءً ، أو واوًا ، أو ألفًا .

فالهمزة التي في وسط الكلمة ترسم على الألف إذا :

1 - كانت ساكنة بعد فتح .

2 - كانت مفتوحة بعد فتح .

3 - كانت مفتوحة بعد سكون ، والساكن ليس أحد حروف (واي)

(ب) رسمها على نبرة :

1 - الأبناء بارون بآبائهم .

2 - الحطيئة من أصدق الشعراء المخضرمين .

3 - جئت للبحث عن الذئب .

4 - ﴿ سنقرئك فلا تنسى ﴾ .

5 - لقد أنشئت هذه الجامعة حديثًا .

6 - قلت ذلك ليطمئن قلبي .

7 - سئلت ولم أجب .

في الأمثلة السابقة ؛ نلاحظ أن الكلمات التي تحتها خط رسمت همزتها على النبرة ، وإذا تأملنا هذه الكلمات لوجدنا (بآبائهم) جاءت همزتها مكسورة بعد سكون ، و (الحطيئة) جاءت همزتها مفتوحة بعد ياء ساكنة ، و(جئت) و(الذئب) جاءت الهمزة في كلتيهما ساكنة بعد كسر ، و(سنقرئك) جاءت همزتها مضمومة بعد كسر ، و(أنشئت) همزتها مفتوحة بعد كسر ، و(ليطمئن) همزتها مكسورة بعد فتح ، و(سئلت) همزتها مكسورة بعد ضم . أي أن الهمزة التي في وسط الكلمة ترسم على النبرة إذا :

1 - كانت مكسورة مطلقًا ، أي بغض النظر عن حركة الحرف السابق لها .

2 - كانت مسبوقة بكسرة ، أي بغض النظر عن حركة الهمزة نفسها .

3 - كانت مفتوحة بعد ياء ساكنة .

(جـ) رسمها على واو :

1 – أبناؤنا أكبادنا تمشي على الأرض .

2 – المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص .

3 – الجد يؤدي إلى النجاح .

4 – لقد كان خطؤه جسيمًا .

5 – مكتب الشؤون الإدارية .

كتبت الهمزة – في الكلمات المخطوط تحتها – على الواو ، وبتأمل هذه الكلمات نجد همزة (أبناؤنا) جاءت مضمومة بعد حرف ساكن ، ونجد همزة (المؤمن) جاءت ساكنة بعد ضم ، وهمزة (يؤدي) وقعت مفتوحة بعد ضم ، وأما كلمة (خطؤه) فهمزتها مضمومة بعد فتح ، وكلمة (الشؤون) همزتها مضمومة بعد ضم .

فكل همزة في وسط الكلمة تكتب على الواو إذا كانت في إحدى هذه الحالات الخمس :

1 – إذا كانت الهمزة مضمومة بعد حرف ساكن .

2 – إذا كانت الهمزة ساكنة بعد ضم .

3 – إذا كانت مفتوحة بعد ضم .

4 – إذا كانت مضمومة بعد فتح .

5 – إذا كانت مضمومة بعد ضم .

ويمكن إيجاز هذه الحالات في : « ترسم الهمزة الوسطية على الواو إذا كانت مضمومة وما قبلها ليس مكسورًا ، أو كان ما قبلها مضمومًا وهي ليست مكسورة » .

(د) رسمها مستقلة (على السطر) :

1 - الأبناء يحترمون آباءهم .

2 - كتابتك واضحة ومقروءة .

الكلمتان (آباءهم) و(مقروءة) كتبت فيهما الهمزة المتوسطة مستقلة (على السطر) وذلك لأنها في الكلمة الأولى جاءت مفتوحة بعد ألف . وفي الثانية جاءت مفتوحة بعد واو ساكنة .

إذًا الهمزة المتوسطة ترسم على السطر في حالتين :

1 - إذا كانت مفتوحة بعد ألف .

2 - إذا كانت مفتوحة بعد واو ساكنة .

ثالثا : كتابة الهمزة في آخر الكلمة

1 - من يلجأ إلى الله ينل مبتغاه .

2 - أبلى المسلمون بلاء حسنًا .

3 - هل من شيء[1] خير من الصدق ؟

4 - ما الفرق بين البطء والتباطؤ ؟

5 - ماء الوضوء نور لوجه المسلم .

6 - أحسن إلى المسيء لئلا يسيء إليك .

7 - الصدق مبدأ من المبادئ الإسلامية .

8 - شاطئ صرمان من الشواطئ الجميلة .

(1) يخطئ كثير من المحدثين في كتابة همزة (شيء) على الياء ، والصواب أنها مستقلة على السطر .

كلمة (يلجأ) في الجملة الأولى جاءت همزتها بعد فتح ، ولذلك رسمت على الألف ، وأما كلمة (بلاء) في الجملة الثانية فإن همزتها جاءت بعد حرف المد الألف (حرف ساكن) ، ولذلك كتبت مستقلة على السطر .

وكلمة (شيء) في المثال الثالث جاءت همزتها بعد حرف ساكن ، ولذلك رسمت مستقلة على السطر ، وكذلك همزة (البطء) ، (ماء) ، (الوضوء) ، (المسيء) رسمت مستقلة على السطر لأن ما قبلها ساكن . وأما الهمزة في كلمة (التباطؤ) فإنها رسمت على الواو لأنها مسبوقة بضم ، والكلمات : (المبادئ) ، (شاطئ) ، (الشواطئ) رسمت همزتها على الياء لأن ما قبلها مكسور .

فترسم الهمزة في آخر الكلمة :

1 - على الألف إذا كان ما قبلها مفتوحًا .

2 - مستقلة على السطر إذا كان ما قبلها ساكنًا .

3 - على الواو إذا كان ما قبلها مضمومًا[1] .

4 - على الياء[2] إذا كان ما قبلها مكسورًا .

• تنوين النصب للكلمات التي آخرها همزة

1 - إذا كانت الهمزة على الألف ؛ فإن التنوين يلحقها بدون زيادة ألف تنوين النصب . نقول : ليس الكذب ملجأً .

2 - إذا كانت مستقلة بعد ألف ؛ فإن التنوين يلحقها بدون زيادة ألف تنوين النصب . نقول : جئت مساءً وشربت ماءً .

(1) يستثنى من ذلك إذا كان ما قبل الهمزة واوًا مضعفة (مشددة) ومضمومة ، ففي هذه الحالة تكتب الهمزة مستقلة على السطر مثل : التبوُّء .

(2) إنَّ هذه الياء في الحقيقة نبرة متطرفة ، ولذلك رُسِمَتْ بصورة الياء ولكنها لا تنقط .

3 - إذا كانت مستقلة على السطر وليست مسبوقة بألف ؛ فننظر في الحرف الذي قبلها ، فإن كان قابلاً للاتصال بما بعده فإن الهمزة ترسم على النبرة وبعدها ألف تنوين النصب ؛ مثل : كان ذلك شيئًا عظيمًا . وأما إذا لم يكن قابلاً للاتصال بما بعده (كالراء ، والزاي ، والدال ، والذال ، والواو) فإن الهمزة تبقى مستقلة على السطر وترسم ألف التنوين بعدها ، مثل : إنَّ وضوءًا على وضوء نورٌ على نور .

4 - إذا كانت الهمزة على الياء ؛ فإن رسمها مع ألف تنوين النصب يكون على النبرة ؛ مثل : كنت مخطئًا في ظني وخاطئًا في قولي .

• كتابة الألف[1] بعد همزة مرسومة على ألف :

الألف التي نقصدها هنا هي ألف التثنية ، وألف جمع المؤنث السالم وجمع التكسير ، وألف الاثنين ، وألف اسم الفاعل .

• ألف التثنية

هي الألف التي تضاف إلى الاسم المفرد ليصبح مثنى ؛ مثل كلمة : كتاب ، كتابان . فهذه الألف إذا وقعت بعد همزة مرسومة على ألف فإن الهمزة تتحول إلى علامة مد فوق الألف (آ) وتحذف الألف الأخرى ، مثل (ملجأ + ان) = ملجآن ، (مرفأ + ان) = مرفآن ، (منشأ + ان) = منشآن . . . وهكذا

• ألف جمع المؤنث السالم وألف جمع التكسير

مثل : أمل - آمال ، أجل - آجال ، أحد - آحاد ، منشأة - منشآت ، مكافأة - مكافآت .

(1) هذه الألف ليست ألف تنوين النصب .

• ألف الاثنين

وأما ألف الاثنين (الضمير المتصل بالفعل) فمن اللغويين من يرى عدم حذفه، فتقول : الطالب يقرأ والطالبان يقرأان . ونقول : الطالب قرأ والطالبان قرأا .

وهناك من يرى حذف هذه الألف ، فتقول : الطالب يقرأ والطالبان يقرآن ، والطالب قرأ والطالبان قرآ .

وأعتقد أن الرأي الأخير أيسر ، وهو مألوف للعين أكثر من اجتماع الألفين .

ولذلك نقول : إذا جاء (ألف) بعد همزة مرسومة على ألف ، فإن الألفين يصيران ألفًا واحدًا فوقه علامة المد ، مثل : ملجآن ، منشآن ، مرفآن ، يقرآن ، قرآ ، ينشآن ، نشآ . . . وهكذا

• ألف اسم الفاعل

وهو الألف التي تزاد للفعل الثلاثي بعد الحرف الأول ليصبح اسم فاعل ؛ مثل : كتب كاتب ، درس دارس ، ذهب ذاهب . . . إلخ . فإذا كان الفعل الثلاثي مبدوءًا بهمزة مثل : أخذ ، أكل ، أمر ، فإن اسم الفاعل منه سيكون بزيادة ألف بعد الهمزة ، وفي هذه الحالة يجب دمج الألفين في ألف واحدة فوقها علامة المد (آ) ، فيصبح اسم الفاعل : أكل - آكل ، أخذ - آخذ ، أمر - آمر . . . وهكذا .

جدول يبين موضع كتابة الهمزة

أولاً : الهمزة في وسط الكلمة

حركة الحرف الذي قبل الهمزة	حركة الهمزة	موضع كتابة الهمزة			
		على الألف	على النبرة	على الواو	مستقلة على السطر
الفتح	السكون	شـأن، ثـأر، مأوى فأر ، فأس، رأس			
الفتح	الفتح	ثأر، سأل ، رأب دأب ، زأر			
السكون (بشرط ألا يكون الساكن ألفًا أو ياءً أو واوًا) .	الفتح	يثأر ، مرأة فجأة ، نشأة			
أي حركة (حركة ما قبل الهمزة لا تؤثر في وضع الهمزة المكسورة) .	الكسرة		سُئِل يطمئِن بآبائِنا في سمائِنا	•	
الكسرة	أي حركة (مهما تكن حركة الهمزة فإنها تكتب على النبرة إذا كان ما قبلها مكسورًا)		جئت الذِّئب سنقرئك أنشئت		
إذا كان الساكن قبل الهمزة ياء	الفتح		هيئة حطيئة رديئة		

تابع : الهمزة في وسط الكلمة

حركة الحرف الذي قبل الهمزة	حركة الهمزة	موضع كتابة الهمزة			
		على الألف	على النبرة	على الواو	مستقلة على السطر
السكون	الضم			أبناؤنا ، آباؤنا ، سماؤنا ، مساؤنا	
الضم	السكون			المؤمن ، البؤرة ، سؤر	
الضم	الفتح			يؤدي ، يؤجل	
الفتح	الضم			خطؤنا ، منشؤه	
الضم	الضم			شـــؤون	
إذا كان الحرف الذي قبل الهمزة ألفًا	الفتح				آباءَنا ، أبناءَنا ، سماءَنا ، مساءَنا ، جزاءَنا
إذا كان الحرف الذي قـــبل الهـــمـــزة واوًا ساكنة	الفتح				مقروءة موبوءة مروءة

ثانيًا : الهمزة في آخر الكلمة (الهمزة المتطرفة)

حركة الحرف الذي قبل الهمزة	موضع كتابة الهمزة				تنوين النصب للهمزة المتطرفة
	على الألف	مستقلة	على الواو	على الياء	
الفتح	ينشأ منشأ ملجأ				منشأً ملجأً
السكون		شيء ، بطء وضوء ، ماء مسيء ، عبء سماء ، جزء كفء ، هدوء			شيئًا ، بطيئًا وضوءًا ، مسيئًا عبئًا ، ماءً سماءً ، جزءًا كفئًا ، هدوءًا
إذا كان ما قبل الهمزة واوًا مضعفة مضمومة		التبوُّء			تبوُّءًا
الضم			يجرؤ تكافؤ تباطؤ		تكافؤًا تباطؤًا
الكسرة				الشاطئ القارئ البادئ	شاطئًا قارئًا بادئًا



تصميم : محمد حجي

الدار المصرية اللبنانية